

وَمِنْ شَيْءٍ عَلَى أَثَرِ حِكْمَةٍ وَمَقَالَةٍ أَجْمَلَةٍ
وَمِنْ سَائِلِ قَصِيدَةٍ لِأَرْبَعِ كُتُبٍ الْعَرَبِيَّةِ

جميع في مطبعة المرسلين السعوديين
في بيروت

٢٩

195

212

۱۰۰

CAR

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

جميعا الاب يوحنا بلو والاب اغوستينوس رود
من الرتبة السوعية



وَهُوَ يَشْتَرِي عَلَى أَثْنَالِ حَكِيمَةٍ وَمَقَالَاتٍ لَدَيْهِ
وَدَسَائِلَ قَصِيحَةٍ لِأَبْرَعِ كِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ



طبع رابعة في مطبعة المرحلين اليسوعيين

في بيروت ١٨٨٤

۱۳۰۳	واحد
۲	فصل
	کتاب



مكتبة

من كتاب عنوان البيان * وكتبه
الشيخ عبد الله الشبرا

أسلوب

في الكلمات * الرافعة لنوي المرق

أول ما توأص به المُفَرِّقُونَ . وتلاو له الناجون . وأولى ما سلَّكه النبلاء .
وتزيّن به العقلاء . التحلي بحلّة التقوى . والصبر على مَضَى البلوى . من
غير شكوى * العزائم منازل الأبطال . وأسنعها الصبر دأب الرجال *
رُبَّ جارٍ جار . وواقفٍ سار * من . قد نَسَتْ ثياب مُعاملته لم يَقرُب من
المُفَرِّقِينَ * إكسِر حِجَّة خمر الطبع بمزاج الرياضة * أشدُّ إزار العقل
بجمال التقوى * يُوسِّفُ العقل ينظرُ إلى العواقب . وذَرِ لِيخَاءَ الهوى تَنَلِّحُ
العاجل . إِمَارِدَ يُوسِّفَ العقل . وإِنَّمَا جَمَلَ زَلِيخَاءَ الطبع * لا أقول
لَكَ أَفْلَحَ شَجَرَةُ الطبع . من أَرْضِ الوَضْع . إذ ليسَ في الإمكان . فلب طبع
الإنسان . وإِنَّمَا أقولُ دُمَ على الجَاهِدَةِ . تَحْظَ بِالسَّاعَةِ . وكلُّها نَبَتَ
عِرْقٍ من عُروقِ الهوى . فأقطعهُ بِعلاجِ القُوى . وإن كَلَّ ما بِهِ تَقَطَّع .
فأشجِدْهُ يَلْمَعُ * قالَ حَكِيمٌ من حَزَمِ الإنسان أن لا يُجَادِعَ أَحَدًا . ومن كَال
عقله أن لا يُجَدِّعَهُ أَحَدٌ * لا تَنَالُ القليلَ مِمَّا تُحِبُّ . إلَّا بالصبر على الكثير
مِمَّا تُكْرَهُ * من أَيْقَنَ بِالْجُزَاةِ لم يَعْمَلْ سُوءًا * أَنْقَضُ الناسَ عَقْلًا مَنْ
ظَلَمَ مَنْ هُوَ دُونُهُ * أولى الناسَ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُم على العُتُوبَةِ * أَلَدُهُرُ

لَا يَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَمِدَةٌ * أَحْسَنُ الْعَطَا مَا كَانَ أَيْدِي * لَا شَيْءَ أَسْرَعَ

لِلزَّالَةِ النَّعْمَةِ مِنَ الظُّلَمِ ^{شِعْرٌ}

الدَّهْرُ يَقْتَرِسُ الرِّجَالَ فَلَا تُكُنْ مِمَّنْ تُطِيبُهُمُ الْمَنَاصِبُ وَالرُّتَبُ

كَمْ نِعْمَةٌ زَالَتْ بَادَتْ رَلَّةٌ وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي نَفْسٍ سَبَبٌ

الْعَتَلُ وَزَيْدٌ بَاحٍ . وَالْمَالُ ضَيْفٌ رَاحِلٌ . وَالْعَهْدُ طَيْفٌ خَيَالٌ

وَالنَّوَاضِعُ مِنَ مَصَايِدِ الشَّرَفِ * الْحَسَدُ كَصَدِّ الْحَدِيدِ لَا يَزَالُ بِوَحْيٍ

يَاكُلُهُ * الْأَيَّامُ صَحَائِفُ الْأَجَالِ * مَنْ صَحِبَ الزَّمَانَ رَأَى مِنْهُ الْعَجَبَ * مَنْ

طَالَ عُمُرُهُ فَقَدْ أَحْبَبَهُ ^{شِعْرٌ}

مَنْ يَرْجُ طَوْلَ الْبَعْرِ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَجْبَائِهِ

وَمَنْ يَعْهَدُ يَلْقَ فِي نَفْسِهِ مَا كَانَ يَرْجُو لِأَعْدَائِهِ

مَنْ أَعْتَمَلَ عَنِ النَّاسِ أَمِنْ مِنْهُمْ * لِلدَّهْرِ طَعْمَانٌ . حُلُومٌ وَمُرٌّ . وَالْأَيَّامُ

ضَرْفَانٌ . عُسْرٌ وَبُسْرٌ * السَّعِيدُ مَنْ اسْتَظْهَرَ لِنَفْسِهِ . وَاعْتَبَرَ بِضَيِّ أَمْسِهِ *
الطَّاعَةُ حِرْزٌ . وَالْفَنَاءَةُ عِزٌّ * أَكْمَلُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ الرِّجَالَ . بِجَهِيلِ

الْخِصَالِ . وَأَجْهَلُهُمْ مَنْ طَلَبَ مَا لَا يُنَالُ ^{شِعْرٌ}

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُعْصَى وَإِنْ كُنْتَ قَادِرًا قَهْرٌ بِالَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْأَمْرِ

إِقْتِنَاءُ الْمَنَافِعِ * بِأَحْيَالِ الْمَنَاعِبِ ^{شِعْرٌ}

دَعِينِي أَنْتَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى

فَسَهْلُ الْعُلَى فِي الصَّعْبِ وَالصَّعْبُ فِي السَّهْلِ

تُرِيدُ مِنْ إِدْرَاكِ الْمَعَالِي رَخِيصَةً

وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ الْخَلِّ

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْيَوْمَ تَسَالَيْمُهُمْ يَخُونُ وَمَنْ أَهَمَّ يَجْمَعُ الْمَالُ فَهُوَ يَخُونُ
 وَمَنْ أَغْتَرَّ بِمَدْحِ النَّاسِ فَهُوَ مَقْتُونٌ ^{شعر}
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْأَعْلَى مِنَ الْعَيْشِ لَمْ يَزَلْ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا كَثِيرَ غُيُوبِهَا
 إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيِيَ سَعِيدًا فَلَا تُكُنْ عَلَى حَالِهِ إِلَّا رَضِيَتْ بِدُيُوعِهَا
 غِيَبُ

لَعَنِي أَحَادِيثُ النُّفُوسِ ظُنُونُ وَمَا عَزَّ مِنْ شَيْءٍ فَسَوْفَ يَهُونُ
 وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الدَّهْرَ مُوفٍ بِعَهْدِهِ فَبَشِّرْهُ أَنَّ الدَّهْرَ سَوْفَ يَخُونُ
 وَلَوْ عَلِمَ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ كَائِنٌ لَعَاشَ مَدَى الْيَوْمِ وَهُوَ مَيُوسُونَ
 وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ سِتْرٌ مُجَبَّبٌ تَحَارُ عُقُولُ دُونِهِ وَظُنُونُ
 مَا عَذَرَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَلَى فِعْلِهِ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلُومَ غِيَبَهُ عَلَى مِثْلِهِ ^{شعر}
 فَبِجِّ مِنْ الْإِنْسَانِ بَنَى غُيُوبَهُ وَيَذْكُرُ عِيَابًا فِي أَخِيهِ قَدْ أَخْفَى
 فَلَوْ كَانَ خَا عَقْلٍ لَهَا عَابَ غِيَبَهُ وَفِيهِ عُيُوبٌ لَوْ رَأَاهَا بِهَا أَكْتَى
 مَنْ أَحَبَّ نَكْدَ الْأَعْدَاءِ فَلْيَزِدْهُ شَرَفًا وَمَجْدًا ^{شعر}
 عَدُوَّكَ بِالنَّفَى وَالْعِلْمِ فَافْهَرِ فَأَنْتَ بَذَا وَذَاكَ عَلَيْهِ نَقْوَى
 فَمَا قَرَنَ النَّفَى شَيْئًا بِشَيْءٍ كَمَثَلِ الْعِلْمِ يَقْرُنُهُ بِتَقْوَى
 وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فُنُونِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
 كَمْ سَيِّدٍ بَطَلَ أَبَاؤُهُ مُجَبَّبٌ كَانُوا الرُّؤُوسَ فَأَمْسَى بَعْدَهُمْ ذَنَابُ
 وَمُقَرَّفٍ خَامِلٍ الْآبَاءُ ذِي أَدَبٍ نَالَ الْمَعَالِي بِالْأَدَابِ وَالرُّتَبَا
 الْعِلْمُ كَثْرٌ وَدُخْرٌ لَا فَنَاءَ لَهُ نِعَمَ الْقَرِينِ إِذَا مَا صَاحِبٌ صَحِيحَا

لقد جمع المال شخص ثم تحرقه عينا قليل فيلقى الدل والحريا
وجامع العلم سبيوط به أبدا ولا يحاذر منه الموت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر نجمة لا تعدلن به ذرا ولا ذهبا
اذا شكرك إنسان من غير سابق إحسان. فحقق أمله. تستم عمله *
تعرف الحسة بالكلام فيما لا يعني. والجواب عما لا يسأل عنه * الحزغ
بالمصيبة مصيبة أخرى * من استولت عليه السلامة فليحذر العطب.
ومن كره الملامة فليحذر في الطلب * من تمسك بالدين علا قدره. ومن
قصدا الحق كمل فحقه * من أتبع بالمواهب. انزعج بالمصاب شعر
الدهر لا يبقى على حالة لا بد ما يقبل أو يدير

فإن تلقاك بمكروهه فأصبر فإن الدهر لا يصبر
من سلك السداد. بلغ الهدى * القناعة رأس الغنى. وأساس التقى *
العافل من أغنم غفلة الزمان. وأنهر فرصة الامكان * أحلى الأشياء
نبيل المرجو. وأمرها ظفر العدو * الثعلب في إقبال جذبه. يغلب
الأسد في إدبار سعيه شعر

وإذا العناية لاحظتك عيونها ثم فالخاوف كلهن أمان
وأصطد بها العنقاء فهي حبايل وأفتد بها الجوزاء فهي عنان
السعاية نار. وقبولها عار. منشأها فلة ورع. أو شدة طمع * قال
حكيم. أرفض الهوى فإنه اذا غلب العقل جعل محاسن المرء مساوي *
فيصير الحليم حندا. والعبادة ربا. والمجود تبذرا. والاقتصاد بخلا شعر
واقفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجى

الحرصُ مِنفَاجُ الدُّنْيَا . وَالْخِفَةُ مِنفَاجُ الْعَدَاوَةِ . وَالْتَّبَاعُ الشَّهْوَةِ مِنفَاجُ
النَّدَامَةِ . وَالْإِلْحَاقُ مِنفَاجُ الرَّحْمَةِ . وَالْقَنَاعَةُ مِنفَاجُ الرَّاحَةِ . وَالْخَبْرَةُ
مِرَاةُ الْعَوَاقِبِ .

قَالَ حَكِيمٌ . إِذَا فَعَلْتَ مَعْرُوفًا فَاسْتُرْهُ . وَإِذَا أَوْلَيْتَهُ فَاشْكُرْهُ . وَلَا
تَعُودْ نَفْسَكَ إِلَّا مَا يَكْتُمُ لَكَ أَجْرُهُ . وَتُحَدِّدُ عَنْكَ نَشْرُهُ . وَلَا تَفْعَلْ مَا
يُسَوِّدُكَ عَاجِلُهُ . وَيَضْرُكُ أَجَلُهُ * أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ . إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ *
الْإِعْضَاءُ عَنِ الْفَوَاتِ . مِنَ اخْلَاقِ السَّادَاتِ * الْأَخْلَاقُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ .
فِي أَجْسَادٍ مُتَبَاعِدَةٍ * شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ . وَلَا يُؤْمَنُ ضَرَرُهُ *
الْعَاقِلُ يَحْدُثُ فِي عَمَلِهِ . وَالْجَاهِلُ يَعْتَمِدُ عَلَى أَمَلِهِ * تَمَامُ الْعِلْمِ اسْتِعْمَالُهُ .
وَتَمَامُ الْعَمَلِ اسْتِقْلَالُهُ

رَوْضَةُ رَائِقَةٍ

قِيلَ لِابْرَاهِيمَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَيُّ النَّاسِ أَطْوَلُ نَدَامَةً قَالَ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَصَانِعُ
الْمَعْرُوفِ لَيْسَ لَا يَشْكُرُهُ . وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَعَالِمُ مُفْرِطٍ شَعْرُ
أَذَا لَمْ يَزِدْ عِلْمُ الْفَتَى قَلْبُهُ هُدًى وَسِيرَتُهُ عَدْلًا وَأَخْلَاقُهُ حُسْنًا
فَبَشِّرُهُ أَنَّ اللَّهَ أَوْلَاهُ فِتْنَةً تُغَشِّيهِ حِرْمَانًا وَتُؤَمِّعُهُ حُزْنًا
صِحَّةُ الْبَدَنِ فِي الصَّوْمِ * صَلَاةُ اللَّيْلِ بَيْنَهُمَا النَّهَارُ * مَنْ قَلَّ عَقْلُهُ كَثُرَ
هَزَلُهُ * الْإِقْلَالُ مِنَ الْكَلَامِ . أَبْعَدُ عَنِ الْمَلَامِ * جَمَالُ الْإِنْسَانِ . كَمَالُ
اللِّسَانِ * مِنَ الضَّلَالِ . طَلَبُ الْحَالِ * مَبْدَأُ رَأْيِ الْعَاقِلِ . غَايَةُ رَأْيِ

الجاهل من النفس هو من لا الآراء كمال شعر
 تمتع من الدنيا بساعات التي ظهرت بها ما لم تفتك العواطف
 فما يومك الماضي عليك بما تريد ولا يومك الآتي به أنت واثق
 لكل مثال جواب. ولكل أجل كتاب * شكر الله سبحانه بالعظيم
 وشكر الملوك بالدعائم. وشكر الأصحاب بحسن الجزاء * أشد الأشرار
 من لا يقبل الإعتذار * من رجع في هيبته. فقد بالغ في خيسه * من ساء
 خلقه. ضاق رزقه * الحزم في الأمور. أولى من الغرور * إذا كثرت
 الآراء خفي الصواب شعر

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكماً ولا توص
 وإن ناب أمر عليك ألتوى فشاوِر حكماً ولا تعص
 وإن نصح منك يوماً دنا فلا تتباعد ولا تنص
 وقال بزرجمهر. أقوى ما يكون من الدواب لا يغني به عن المقوط.
 وأدنى ما يكون من الرجال لا يغني به عن المشاورة

شعر
 إن اليب إذا تفرق رأيه فتق الأمور مناظراً ومشاوِراً
 وأخو التكبر يستبد برأيه وتراه يعسف الأمور مخاطِراً
 الولد سوء يشين السلف. ويهدم الشرف شعر
 إذا أظهر الدهر شخصاً ليلاً فكُن في أئنه سيئ الإعتقاد
 فلتست ترى من نجيب نجيباً وهل تلد النار غير الرماد
 قال حكيم كأن الشمس لا تجف ضوءها وإن كنت تحت السحاب. كذلك

الصبي لا يخفى غريته عليه وإن كان مغروراً بأخلاق الجدّة ^{شعر}
 في النهي ينطق عن منافسٍ معك ^{شعر} أثر النجاسة ظاهر الزمان
 أجل خصال الكرم ترك جواب اللئيم قال حكيم إذا أحرزتك مر
 فانظر فإن كان مما لك فيه حيلة فلا تغير نفسك عن استدراكه ودفعه
 وإن كان مما لا حيلة لك فيه فأصبر ولا تجزع فكل شيء لا بد له
 نهاية . وطبع السعي وليس عليك النجاس ^{شعر}
 على المرء أن يسعى لما فيه نفعه وليس عليه أن يتم المطالب
 لا تكبر مخالطة الناس فإن فعلت فأغيب عن القذى وأحمِل ما بينك
 من الأذى ^{شعر}

إذا كنت في كل الأمور معانيًا صديقك لم تلق الذي لا ثمانية
 فعش واحداً أو صل أخاك فإنه مفارِق ذنوب مرق ومجانبة
 إذا أنت لم تشرب شراباً على القذى ظلمت وأي الناس تصفو مشاربة
 ومن ذا الذي ترضى سجابه كلها كفى المرء نبلاً أن تعدّ معانيه
 وقال بعضهم

مضى الخير طراً ليس في الناس مُنصفٌ
 وكلٌ وحادٍ فهو منهم تكلف
 وكلٌ إذا عاهدته فهو نافض
 لهديك أو واعدته فهو مخلف
 وأينك هذا الدهر كالدهر لم يبق
 به وعزم إلا جهولٌ ومُسرفٌ

قَالَ حَكِيمٌ خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قُلَّ وَذَلَّ وَلَمْ يَطْلُ قَبِيلٌ * الْأَدَبُ إِنْ
 أَطْعَمَكَ بِهِ تَجْعَلُ إِنْ تَطْعَمْتَ بِهِ سَطَعَ * وَإِنْ عَرَوْتَ بِهِ نَقَعَ * أَحَبُّ
 النَّاسِ خَيْرٌ مِنْ أَحَبِّ الْفَرَسِ * نَعَمَ لِلنَّاصِرِ الْجَوَابُ الْحَاضِرُ * إِنْ كَسِبَ
 أَحَدُكُمْ نَكَسِبَ نَسَبًا * الْعَقْلُ يَغِيرُ أَحَبَّ شَيْءٍ * وَالْأَدَبُ يَغِيرُ عَقْلِي حِينَ *
 لَقَطَاتُ الْأَدَبِ قُرَاضَاتُ الذَّهَبِ * حَلِي الرِّجَالِ مَا يُحْسِنُونَهُ * وَحَلِي
 النِّسَاءِ مَا يَكْتَسِبْنَهُ * حَلِي الرِّجَالِ الْأَكْبَرُ * وَحَلِي النِّسَاءِ الذَّهَبُ * ذَاكَ
 عَنَّا بِالْأَكْبَرِ * كَمَا تُذَكِّي النَّارُ بِالْحَطَبِ * قَالَ حَكِيمٌ عَقْلٌ بِلَا أَحَبِّ
 كُشْبَاعٍ بِلَا سِلَاحٍ شِعْرٌ

فِي الْأَيْمِ دَغْنِي أَعَالِي يَفْتَنِي فِقْمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ
 الْمَرْوَةُ الْعَامَّةُ مُبَايَنَةُ الْعَامَّةِ * الْأَنْفِرَادُ فِي الْخَلْوَةِ أَفْضَعُ لِدَوَاعِي الْقَهْوَةِ *
 الْأَدَبُ وَسِيلَةٌ إِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ * وَذَرِيعةٌ إِلَى كُلِّ شَرِيعةٍ * النِّعْمَةُ
 وَسِيمَةٌ فَاجْعَلِ الشُّكْرَ لَهَا تَبَسُّمَةً * لَا زَوَالَ لِلنِّعْمَةِ مَعَ الشُّكْرِ * وَلَا بَقَاءَ
 لَهَا مَعَ الْفُكْرِ شِعْرٌ

هُبْؤُكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ * فَلَا تَقْطَعْ الْعَمَرَ إِلَّا بِإِيَمٍ
 وَلَقَدْ دُنْيَاكَ مَمْنُونَةٌ * فَا تَأْكُلُ الْخُبْزَ إِلَّا بِاسْمِ
 إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا * فَإِنَّ الْعَاصِيَ تُزِيلُ النِّعَمَ
 وَحَاوِمَ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْإِلَهِ * فَإِنَّ الْإِلَهَ سَرِيعُ النِّفَرِ
 وَإِنْ تَمَّ شَيْءٌ بِمَا نَقَصُهُ * فَمَا خَيْرُ زَوْالٍ إِذَا قِيلَ تَمَّ
 الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاحَةُ الْكِبَرَى * وَالرَّغْبَةُ فِيهَا الْيَلَمَةُ الْعَظِيمَى * أَرَدْتُ
 الْحَبِيلَ أَحْسَنُ مِنَ الْمَطْلِ الطَّوِيلِ * السُّؤَالُ وَإِنْ قُلَّ فَمِنْ كُلِّ

نَوَالٍ وَإِنْ جَلَّ شَعْرُ
مَا أَعْتَضَنَ بِأَذَلِّ وَجْهِهِ بِسْوَائِهِ بَدَلًا وَإِنْ نَالَ الْغَيَّ بِسْوَائِهِ
وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ وَزَنَتْهُ رَجَحَ السُّؤَالُ وَخَفَتْ كُلُّ نَوَالٍ
اسْتَعْنِ عَمَّنْ شِئْتَ فَانْتَ نَظِيرُهُ . وَاسْتَعْنِ إِلَى مَنْ شِئْتَ فَانْتَ أَسِيرُهُ .
وَقَفَّضْ عَلَى مَنْ شِئْتَ فَانْتَ أَمِيرُهُ * الزَّمِ الْعَفَافَ . يَلْزَمُكَ الْكَفَافُ
شَعْرُ

تَلْقَى عَلَى الْجَلِّ الْبَخِيلَ بِمَا لَهُ أَقْلًا تَكُونُ بِمَا وَجْهَكَ أَجَلًا
أَكْرَمَ بَدَيْكَ . عَنِ السُّؤَالِ فَإِنَّمَا قَدَرُ الْحَيَاةِ أَقْلٌ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ
وَلَقَدْ أَضْمُ إِلَى فَضْلِ قَنَاعَتِي وَأَيْتُ مَشْمَلًا بِهِ مُزْمَلًا
وَأُرِي الْعَدُوَّ عَلَى الْخِصَاصَةِ حَالَةً تَصِفُ الْغَيَّ فَيُخَالِفِي مُتَمَوِّلًا
وَإِنْ أَمْرُو أَفْقَى اللَّيَالِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً أَفْتِنِيهِمْ تَوَكُّلًا
قَلِيلٌ عَاجِلٌ . خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ أَجَلٌ * صَمْتُ كَافٍ . خَيْرٌ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِ

وَإِنْ * إِنَّمَا الْحَلِيمُ . مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ شَعْرُ
أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبُهُمْ فَطَالَ مَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ
وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيئٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي عِرَاضٍ زَلِيلٌ صَمٌّ وَغُفْرَانُ
وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ يَرْجُوكَ فِيهِ فَإِنَّ الْحَرَّ يِعْوَانُ
شَفِيعُ الْمُنْذِنِ إِفْرَارُهُ . وَتَوْبَةُ الْعِندَارَةِ * حَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ . وَلَوْ فِي
الْمَحْرِيقِ * سَعَةُ الْأَخْلَاقِ . كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ * اسْتَظْهِرْ عَلَى الدَّهْرِ . بِخَفَةِ
الظَّهِرِ * صُدُورُ الْأَحْرَارِ . قُبُورُ الْأَسْرَارِ * لِكُلِّ عَالَمٍ هَفْوَةٌ . وَلِكُلِّ صَارِمٍ

نَبْوَةٌ شَعْرُ

دَعَا الْمَلِكُ تَجَرِي فِي أَعْيُنِهَا وَلَا تَقْبَلُ إِلَّا عَلَى الْيَالِ
 مَا يَنْ طَرَفَ عَيْنٍ وَأَعْيُنُهَا يُغَيِّرُ اللَّهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
 دَعَا قَذَفَ الْعُصْنَاتِ، تَسَلَّمَ لَكُمْ الْأَمْهَاتِ * أَشْرُ النَّاسِ مَنْ لَا يَقْبَلُ
 الْإِعْذَارَاتِ، وَلَا يَسْتُرُ الزَّلَّاتِ، وَلَا يَقْبَلُ الْعَثَرَاتِ شِعْرٌ
 إِنْ قَبِلَ مُعَاذِيرَ مَنْ بِأَيْتِكَ مُعْتَذِرًا إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فُجِرَا
 فَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يُرِضِيكَ ظَاهِرُهُ وَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَبْرَأُ
 مَنْ كَثُرَتْ إِبَادَتُهُ، قَلَّتْ أَعَادِيهِ * مَنْ كَرَّمَ عُنُصْرُهُ، حَسُنَ نَجْوَاهُ * مَنْ
 طَالَ سُرُورُهُ، قَصُرَتْ شُهْرُهُ * مَنْ كَانَ ظَرِيفًا، فَلْيَكُنْ عَنِيْفًا شِعْرٌ
 لَيْسَ الظَّرِيفُ بِكَامِلٍ فِي ظَرَفِهِ حَتَّى يَكُونَ عَنِ الْحَرَامِ عَنِيْفًا
 . فَاذَا تَعَفَّتْ عَنِ مَعَاصِي رِيِّهِ فُهِنَاكَ بُدِعِي فِي الْأَنَامِ ظَرِيفًا
 مَنْ قَعَدَ بِهِ حَسْبُهُ، نَهَضَ بِهِ أَدَبُهُ * مَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي الْإِخْوَانِ، ابْتَلَى
 بِالْخُسْرَانِ * مَنْ صَحَّتْ مَوَدَّتُهُ، وَجِبَتْ طَاعَتُهُ * مَنْ طَلَبَ الْمَالِ كَ .
 صَبَرَ عَلَى مُجُورِ الْمَالِكِ * مَنْ جَادَ سَادَ وَجَلَّ . وَمَنْ بَخُلَّ رَذُلَ وَذُلَّ
 شِعْرٌ

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيقِ لِقَاؤُهُ وَأَخُو الْحَوَاجِّ وَجْهُهُ مَهْلُولُ
 وَخَوْكَ مَنْ وَفَّرَتْ مَا فِي كَيْسِهِ فَاذَا عَيْتَ بِهِ فَانْتَ ثَقِيلُ
 مَنْ تَوَاضَعَ وَفَّرَ . وَمَنْ تَعَاظَمَ خَفَّ * مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ، صَبَرَ عَلَى مَقْضِ
 السِّيَاسَةِ * دَرَكُ الْأَمْوَالِ . فِي رُكُوبِ الْأَهْوَالِ * مَنْ حَسَنَ فُنُوعُهُ، دَامَ
 رِيعُهُ * مَنْ اتَّخَذَ الْحِكْمَةَ لِحَامًا، اتَّخَذَ النَّاسُ إِمَامًا * مَنْ لَمْ يُنَلِّكَ خَيْرُهُ
 فِي حَيَاتِهِ، لَمْ تَهْلِكْ عَيْنَاكَ عَلَى مَا يَرِيهِ * مَنْ شَكَكَ لَكَ فَقَدْ سَأَلَكَ . وَمَنْ

تَرْكُ مِلْكِكَ فَتَدْرِكُ ذَلِكَ وَمَنْ أَقْبَلَ جَدِيدَهُ عَلَى عَيْرِكَ فَتَدْرِكُكَ

شعر

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ وَلَمْ يُعَايِنِكَ فِي التَّخَلُّفِ
فَلَا تُعَدِّ بَعْدَهَا إِلَهُ فَإِنَّمَا وَدَّهَ تَكَلَّفَتْ
مَنْ لَمْ يَسْتَفِدَّ بِالْعِلْمِ مَا لَا اسْتِفَادِيَهُ جَمَالًا * مَنْ صَبَرَ عَلَى مَلُومِهِ أَدْرَكَهُ
وَمَنْ تَهَاوَنَ فِي نَيْلِهِ أَهْلَكَهُ

شعر

وَقُلْ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ مُجَاوِلَةٍ وَأَسْتَعْمَلَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ
لَا بَقَاةَ لِلنِّعَةِ مَعَ الْكُفْرَانِ . وَلَا زَوَالَ لَهَا مَعَ الشُّكْرَانِ * لَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ
مَبْسُوطٍ . وَلَا حِجَازٍ مَرْبُوطٍ * لَا يَجْنُرِي عَلَى خِطَابِ الْخَلَائِقِ . إِلَّا نَائِقٌ أَوْ مَائِقٌ *
لَا تَنْجِعُ الْحِكْمَةُ فِي الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ . كَمَا لَا يَزُكُو الزَّرْعُ فِي الْأَرْضِ الْجَاسِيَةِ

شعر

لَا يَنْفَعُ الْوَعْظُ قَلْبًا قَاسِيًا أَبَدًا . وَهَلْ يَلِينُ لِقَوْلِ الْوَاعِظِ الْحَجَرُ
لَا يُنَالُ الْعِلْمُ إِلَّا بِالنَّفْسِ النَّقِيَّةِ . وَالطِّبَاعِ النَّقِيَّةِ * مَا حَوَّنَتْهُ الْأَفْئَامُ . لَمْ
تَطْمَعْ فِي دَرْسِهِ الْأَيَّامُ

شعر

مَا طَارَ طَيْرٌ وَارْتَفَعَ إِلَّا كَمَا طَارَ وَفَع
رُبَّ عِلْمٍ وَضَعَ . وَجَهْلٍ رَفَعَ . شِعْرُ
رُبَّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ . وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النِّعَمُ
إِذَا رَغِبْتَ فِي الْمَكَارِمِ . فَاجْتَنِبِ الْحَارِمَ * الْعِلْمُ جَبَلٌ صَعْبُ الْمَصْعَدِ .
لَكِنَّهُ سَهْلُ التَّخْذَرِ

شعر

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ مُؤَدِّبَهُ لَمْ يُغْنِهِ وَعَظُّ مَنْ النَّسَبِ

كَيْفَ يَكُونُ الرَّحْمَنُ فِي أَمْرِ قَدِ سَوَّدُوا بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ

رَوْضَةُ رَاقِة

حَكَى أَنَّ رَجُلًا تَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ
أَيُّ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَيْنُ الْأَدَبِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ نَعَمْ النَّسَبُ

شِعْرٌ

كُنْ أَيْنَ مَنْ شِئْتَ وَاتَّسِبْ أَدَبًا يُغْنِيكَ مِصْمُونُهُ عَنِ النَّسَبِ
لَمْ يَلِدِ النَّفْسُ مَنْ يَقُولُ هَذَا لَيْسَ النَّفْسُ مَنْ يَقُولُ كَانَ أَيْ
الَّذِينَ أَقْوَى عِصْمَةٍ. وَلَا مَنْ أَهْنَأُ نِعْمَةٍ * الصَّبْرُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ. مِنْ أَعْظَمِ
الْمَوَاقِبِ شِعْرٌ

الصَّبْرُ أَوَّلَى بِوَقَارِ النَّفْسِ مِنْ قَلْقِي يَهْتَكَ سِنْدَ الْوَقَارِ
مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ عَلَى أَيْامِهِ بِالْخِيَارِ
إِعْصَى الْجَاهِلُ تَسْلَمَ. وَأَطِيعِ الْعَاقِلُ تَغْنَمَ * جَالِسِ أَهْلَ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ
وَالرَّأْيِ وَالتَّجَرِبَةِ وَالْحَسَبِ * عَدُوُّ عَاقِلٍ. أَيْسَرُ مِنْ صَدِيقِ جَاهِلٍ شِعْرٌ
إِذَا فَعَّ عَدُوُّكَ بِالنَّبِيِّ وَأَنْفَعَ صَدِيقُكَ إِنْ تَبَسَّرَ
فَالْفُضْنُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ إِذَا الْكَتْسَى وَرَقًا وَأَثَرًا

قَالَ حَكِيمٌ. مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ. وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ * مَنْ لَمْ يَجْلَمْ نَدِيمٌ. وَمَنْ
سَكَتَ سَلِيمٌ. وَمَنْ أَعْتَبَرَ أَبْصَرَ وَمَنْ أَبْصَرَ فَمِمْ. وَمَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ ضَلَّ.
وَمَنْ أَسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ زَلَّ شِعْرٌ

لَيْسَ الشُّجَاعُ الَّذِي يَجْهِي فَرِيَسَتَهُ عِنْدَ الْقِتَالِ وَنَارُ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ
لَكِنْ مَنْ كَفَّ طَرَفًا أَوْ قَتَى قَدَمًا عَنْ الْجَرَامِ فَذَلِكَ الْفَارِسُ الْبَاطِلُ

وَقَالَ الْأَعْتَبُ نَبِيَّ قَيْسٍ وَأَمْسُ الْأَدَبِ الْمُنَاطِقُ . وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلِ الْأَ
يُفْعَلُ . وَلَا فِي مَالِ الْأَجْرَةِ . وَلَا فِي صِدْقِ الْأَبْوَاءِ . وَلَا فِي فِقْهِ الْأَبْرَعِ .
وَلَا فِي صِدْقَةِ الْأَيْتَةِ . شِعْرٌ
وَهَلْ يَنْفَعُ النِّعَمَانُ حُسْنَ وَجُوهِهِمْ إِذَا كَانَتْ الْأَخْلَاقُ غَيْرَ حِصَانِ
فَلَا تَجْعَلِ الْحُسْنَ الدَّلِيلَ عَلَى التَّقَى . فَمَا كُلُّ مَصْغُولٍ الْمُحْدِيدِ بِمَانِ
وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَيْمٍ حَضَرَتْ تَحْلِسُ الْأَحْفَفِ نَبِيَّ قَيْسٍ وَعِنْدَكَ قَوْمٌ
يُجَنِّبُونَ فِي أَمْرِ لَكُمْ . فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنْ
أَهْلِ الْبَغْيِ . لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ يَعْتَبُهَا نَدَمٌ * لَنْ يَهْلِكَ مَنْ قَصَدَ . وَلَنْ يَفْتَقِرَ
مَنْ زَهَدَ . شِعْرٌ

لَعَبْرُكَ لَيْسَ إِسْكَابُ لُجْلٍ وَلَكِنْ لَا يَنْبِي بِالْمُخْرَجِ دَخْلِي
وَبِفِي طَبْعِي السَّحَابَةُ غَيْرَ أَنِّي عَلَى قَدَرِ الْكِسَاءِ مَدَحْتُ رَجُلِي
رُبَّ هَزَلٍ قَدْ عَادَ جِدًّا * مَنْ آمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ . وَمَنْ تَعَاظَمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ *
دَعُوا الْمَزَاجَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغَائِنَ * إِحْنَلُوا لِمَنْ دَلَّ عَلَيْكُمْ . وَأَقْبَلُوا
عُذْرَ مَنْ أَعْتَدَرَ الْبِكْمَ * أَطِيعْ أَخَاكَ . وَإِنْ عَصَاكَ . وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ *
أَنْصِفْ مَنْ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَصِفَ مِنْكَ
شِعْرٌ

إِذَا طَالَ بَيْتُكَ النَّفْسُ يَوْمًا يَشْهَوُهُ . وَكَانَ إِلَيْهَا فِي الْخِلَافِ طَرِيقُ
فَخَالَفَ هَوَاهَا مَا اسْتَطَاعَتْ فَأَتَمَّا هَوَاهَا عَدُوٌّ وَالْخِلَافُ صَدِيقُ
إِعْلَمُوا أَنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ . وَصُحْبَةُ الْمَجَاهِلِ شُؤْمٌ * وَمَنْ الْكَرَمُ . الْوَفَاءُ
بِالذِّمِّ * مَا أَفْجَحَ الطَّيْبَةُ بَعْدَ الْبِلَّةِ . وَالْجَنَافَةُ بَعْدَ الْعَطْفِ . وَالْعَدَاوَةُ بَعْدَ

الرشد لا يتركك على الأمانة. والرحمة منك على الإحسان. ولا إلى النيل.
 أسرع منك إلى المذل. وأعلم أن لك من ذنوبك ما أصحت به متواك.
 فأنيق في حق ولا تكون خازنا لغيرك. شعر
 تبع بمالك قبل المبات. وإلا فلا مال إن أنت مت
 غير

يا غفلا عن حركات الفلك. نبهك الله فما أغفلك
 مالك للغير إذا صنعه. يبقى وابن أنفقته هو لك.
 إذا كان الغدر في الناس موجودا. فالقنة بكل أحد عجز. إعرف الحق
 لمن عرفه لك. وأعلم أن طبيعة الجاهل. تعديل صلة العاقل. قال فاما
 رأيت كلاما أبلغ منه فهمت وقد حفظته. وقيل للإسكندر لو أكثرت
 من النساء حتى يكثر نسلك. ويحي ذكرك. قال إنما يحي الذكر
 بالأفعال الحميلة. والسيرة المحمودة النبيلة. ولا يحسن من يغلب الرجال
 أن تغلب النساء. وقال حكيم. الموثوق. موموق. والأمين. بالموثقة فين.
 الموثقة والإحسان. نافعان عند كل إنسان. وقال آخر. السعادة كلها
 في سبعة أشياء. حسن الصورة. وصحة الجسم. وطول العمر. وسعة ذات
 اليد. وطيب الذكر. والتمكن من الصديق والعنوة. قال الشاعر
 وإني لأتقن المرء أعلم أنه عدو وفي أحشائه الضغن كامن
 فأمنه بشرا فيرجع قلبه ممينا وقد ماتت لديه الضغائن
 وقال آخر كثير من الأمور لا تصلح إلا بقرائنها. لا يصلح العلم بغير ورع.
 ولا الحفظ بغير فهم. ولا المجال بغير خلاوة. ولا الحسب بغير أدب.

وَلَا السُّرُورُ بغيرِ آمِنٍ . وَلَا الْغَيُّ بغيرِ كُفَايَةٍ . وَلَا الْأَجْتِهَادُ بغيرِ تَوْهُقٍ *
 قَالَ حَكِيمٌ مِنْ رَحِيٍّ عَنْ نَفْسِهِ سَخَطَ النَّاسُ عَلَيْهِ * وَقَالَ الْأَحْنَفُ مَنْ
 ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمَ . وَمَنْ هَدَمَ حَيَاتَهُ كَانَ لِجِهَدِهِ أَهْدَمَ * وَقَالَ الشَّاعِرُ
 كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا . إِنْ أَسْعَفَ الْمَرْءُ إِخْلَاصُ طَائِفَةٍ
 وَكُلُّ كَمَرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ وَمَا لِكَمَرٍ قَنَاقَةَ الدِّينِ جَبْرَانُ
 وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنِّعِ خَيْرُ الْأَدَبِ مَا حَصَلَ لَكَ تَهْنُؤُ . وَظَهَرَ عَلَيْكَ أَكْرَهُ *
 وَقَالَ الْأَحْنَفُ مَنْ مَنَعَكَ الْخَيْرَ حَرَمَكَ . وَمَنْ أَعَانَكَ عَلَى الشَّرِّ ظَلَمَكَ
 شِعْرُ

وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ مِنِّي بِنَائِلِي عَدُوَّ عَدُوِّي أَوْ صَدِيقُ صَدِيقِي
 أَلْعَلُّ أَحْسَنُ حَلِيَةٍ . وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ قِنِيَةٍ * لَا سِفْتَ كَالْحَقِّ . وَلَا عَدْلُ
 كَالصِّدْقِ * الْجَهْلُ مَطْبِئَةٌ سَوَاءٌ مِنْ رَكِبَهَا زَلُّ . وَمَنْ صَحَّحَهَا ضَلُّ * مِنْ
 الْجَهْلِ صُحْبَةُ الْجَهَالِ . وَمِنْ الذُّلِّ عِشْرَةُ ذَوِي الضَّلَالِ * خَيْرُ الْمَوَاهِبِ
 الْعَقْلُ . وَشَرُّ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ * مَنْ صَاحَبَ الْعُلَمَاءَ وَقُرَّ . وَمَنْ عَاشَرَ
 السُّفَهَاءَ خُفِرَ * مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي صَغِيرٍ . لَمْ يَتَفَدَّمْ فِي كَبِيرٍ شِعْرُ
 قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَطْفَالَ فِي صَغِيرٍ . وَلَيْسَ يَنْفَعُهُمْ مِنْ بَعِيدٍ أَدَبُ
 إِنْ الْغُصُونُ إِذَا عَدَلَتْهَا أَعْدَدَلَتْ . وَلَا يَلِينُ إِذَا لَيْتَهُ الْحَشَبُ
 مَنْ قَرَّرَ بِالْعِلْمِ لَمْ تُوجِشْهُ خَلُوعٌ . وَمَنْ تَسَلَّى بِالْكَتُبِ لَمْ تَفْتِنْهُ سُلُوعٌ شِعْرُ
 لَنَا جُلَسَاءُ لَا نَمَلُ حَدِيثَهُمُ أَلْبَابُ مُؤْمِنُونَ غِيَا وَمَشْهُدَا
 يُبِيدُونَ نَامِنْ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ مَنْ مَضَى . وَرَأْيَا وَتَأْيِيدَا وَقَوْلَا مُسَدَّدَا
 فَلَا غِيْبَةَ تُخَشِّي وَلَا سُوءَ عِشْرِ . وَلَا تَخْشَى مِنْهُمْ لِسَانَا وَلَا يَدَا

وقال أصل العلم للرغبة، وشهرته المصداة، وأصل الزهد الرغبة،
وشهرته المعادة، وأصل المعرفة الحياء، وشهرتها العفة، أصل أوسع
أساس، والفوزي أفضل لناس، الجاهل يطلب المال، والعافل يطلب
الكمال، لم يدرك العلم من لا يطيل درسته، ولا يكد نفسه، كم من
ذليل أعق عقلة، وعزير أدله جهله شعر

رضينا بالعلوم تكون فينا مخلقة وللجهال مال
لأن المال ينفق عن قريب وأن العلم ليس له زوال
الأدب مال، واستعماله كمال، بالعقل يصلح كل أمر، وبالعلم يقطع
كل شر شعر

إذا لم تصن عرضاً ولم تحش خالقاً وتسعى مخلوقاً فما شئت فافعل
ثم ألم أن الدنيا ربما أقبلت على الجاهل بالافتقار، وأدبرت عن العالم
بالاستحقاق، فإن أذاك منها مهمة مع جهل، أو فاك منها بغيعة مع عقل،
فلا يحيلنك ذلك على الرغبة في الجهل، فدولة الجاهل من الميسكات،
ودولة العافل من الواجبات، وليس من أمكنه شيء في ذاته، كمن
استوجه بأدابه وآلاته، وأيضاً فدولة الجاهل كالغريب الذي يحن إلى
الثقة، ودولة العافل كالنسيب المتمكن الوصلة شعر

لاتأمن إذا ما كنت ذا أدب على حمولك أن ترقى إلى الفلك
فبينما الذهب الأبريز مختلط بالثرب إذ صار إكليلاً على الملك
وقال حكيم، ينبغي للمرء أن لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل، ولا بمنزلة
رفيعة حلها بغير فضل، فلا بد أن يزيله الجهل عنها، ويسله منها، فيخطف

المرئيه ويرجع الى فيسبه بعد ان تظهر هيئته وتكون ذنوبه
وبصير مادحه ما حيا وصديقه معاديا شعر
لا تَعْدَنَّ عَنِ الْكَسَابِ فَضِيلَهُ أَيْدَا وَإِنْ آدَتْ إِلَى الْأَعْلَامِ
جَهْلُ النَّاسِ عَارٌّ عَلَيْهِ لِذَانِهِ وَخُبْرُهُ عَارٌّ عَلَى الْأَيَّامِ

رَوْضَةُ رَاقِيَةٍ

حِكْمِي أَنْ الرَّشِيدَ قَالَ لِلْأَصْمَعِيِّ هَلْ تَعْرِفُ كَلِمَاتٍ جَامِعَاتٍ لِلْكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ يَقُولُ لِنَظْمِهَا وَتَسَهِّلُ حِفْظَهَا تَشْرَحُ الْمُسْتَفْهِمِ وَتَوْضِحُ الْمُسْتَعِجِمِ *
فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَخَلَ أَكْثَرُ بَنِي صَنْيَعٍ حَكِيمِ الْعَرَبِ عَلَى
بَعْضِ مُلُوكِهَا فَقَالَ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا تَزَالُ يَهْدِرِي مُخْتَلِجَةً
وَالشُّكُوكُ تَطْلِمُهَا وَاجْتِمَاعُهَا فَأَنْفِي بَمَا عِنْدَكَ فِيهَا أَيُّهَا الْحَكِيمُ فَقَالَ سَأَلْتُ
خَيْرَهَا وَأَسْتَنْبَأْتُ بِصِيرَهَا وَاجْتَوَابُهَا بِشَفْعَةِ الصَّوَابِ فَأَسْأَلُ عَمَّا بَدَلَكَ *
فَقَالَ مَا السُّوَدُودُ قَالَ أَصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ وَأَحْثَالُ الْجَوْرِ * قَالَ فَمَا
الشَّرَفُ قَالَ كَثُ الْآذَى وَبَذْلُ النَّدَى * قَالَ فَمَا الْمَجْدُ قَالَ حَمْلُ
الْمَغَارِمِ وَأَيْتَانُ الْكَارِمِ * قَالَ فَمَا الْكَرَمُ قَالَ صِدْقُ الْإِخَاءِ فِي الشَّدَقِ
وَالرِّخَاءِ * قَالَ فَمَا الْعِزُّ قَالَ شِدَّةُ الْقَصْدِ وَثَرْوَةُ الْعَدُوِّ * قَالَ فَمَا السَّامَةِ
قَالَ بَذْلُ النَّائِلِ وَاجَابَةُ السَّائِلِ * قَالَ فَمَا الْغِنَى قَالَ الرِّضَى بِمَا يَكْفِي
وَقِلَّةُ التَّيَبِيِّ * قَالَ فَمَا الرَّأْيُ قَالَ كُلُّ فِكْرٍ أَنْتَجَتْهُ تَجَرِبَةٌ * قَالَ لَهُ قَدْ
أُورِيتَ زِنَادَ تَصَبُّرِي وَأَذْكَيْتَ نَارَ حَيْرَتِي فَأَحْكِمْ قَالَ لِكُلِّ كَلِمَةٍ
هَجْمَةٌ قَالَ هِيَ لَكَ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ لِي الرَّشِيدُ وَلَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ
بَذْرَةٌ فَأَنْصَرَفَتْ بَيْنَانَيْنِ الْفَأْ * قَالَ حَكِيمٌ الْخَيْرُ أَجَلُ بِضَاعَةٍ وَالْإِحْسَانُ

أَرَى رَوَاهُ عِلْمُ لَا يَصِلُكَ ضَلَالٌ وَمَالٌ لَا يَشُكُّ وَيَالِ شَعْرٍ
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ تَمْلِكُهُ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُهُ
 إِلَّا لَمَّا مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقٌ وَلَيْسَ لِي الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ
 وَقَالَ أَبْصُرَ النَّاسَ مَنْ أَحَاطَ بِذُنُوبِهِ وَوَقَفَ عَلَى عُيُوبِهِ * أَفْضَلُ
 النَّاسِ مَنْ كَانَ بَعِيْهِ بَصِيْرًا وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * مَنْ جَهِلَ الْمَرْءُ
 أَنْ يَعْصِيَ رَبَّهُ فِي طَاعَةِ هَوَاهُ وَتُحِبُّ نَفْسُهُ بِأَكْرَامِ دُنْيَاهُ وَهُوَ مِنْ هَوَاهُ
 فِي ضَلَالٍ وَمِنْ دُنْيَاهُ فِي زَوَالٍ * إِيَّاكَ وَمَا يُبْخِطُ سُلْطَانَكَ وَوُحْشُ
 إِخْوَانِكَ فَمَنْ أَسْخَطَ سُلْطَانَهُ تَعَرَّضَ لِلْمِيتَةِ وَمَنْ أَوْحَشَ إِخْوَانَهُ
 تَبَرَّأَ مِنَ الْحُرِّيَةِ * أَفْضَلُ مُلْكُ اللِّسَانِ وَيَذُلُّ الْإِحْسَانُ * مَنْ أَسْتَحْفَ
 بِشَرِّهِ دَلَّ عَلَى لُؤْمٍ أَصْلِيهِ وَمَنْ مَالَ إِلَى سَخِيْفٍ أَبَانَ عَنْ ضَعْفٍ عَقْلِيهِ
 وَمَنْ قَالَ هَجْوًا سَقَطَ قُدْرُهُ وَمَنْ فَعَلَ نُكْرًا فَجَّ ذِكْرُهُ * لَمْ نَفْسَكَ عَلَى
 قَبِيحٍ أَعْمَالِكَ وَلَتَمِمْ أَقْوَالِكَ قَبْلَ أَنْ يُلَوِّمَكَ صَدِيقٌ نَاصِحٌ وَيَنْسَكَ
 حَدُوٌّ كَاشِحٌ * لَا تَسْتَيْدِنَنَّ بِتَدْيِيرِكَ وَلَا تَسْتَخْفَنَّ بِأَمِيرِكَ * أَحْسَنُ الْعَفْوِ
 مَا كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ وَأَحْسَنُ الْجُودِ مَا كَانَ عَنْ عُسْرَةٍ * رَأْسُ الْفَضَائِلِ
 اصْطِنَاعُ الْآفَاضِلِ وَرَأْسُ الرِّخَائِلِ اصْطِنَاعُ الْأَرَاذِلِ * مِنْ حُسْنِ
 الْإِخْتِيَارِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْأَخْيَارِ شَعْرٌ

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَرَايِلٌ فَإِذَا أَسْطَعَتْ مِنْ مَعْرُوفٍ فَتَزَوَّدِ
 إِذَا مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَّكَ وَإِنْ تَدَخَّلَ مِنَ الْبَابِ فَتَهْتَدِ
 مَتَى مَا تَقْدُ بِالْبَاطِلِ الْأَمْرَ يَأْبُهُ وَإِنْ تَقْدُ بِالْأَطْرَادِ بِالْحَقِّ تَنْقَدِ
 عَادَةُ الْكُفْرَانِ تَقْطَعُ الْإِحْسَانُ * أَلَمْ النَّاسِ سَعِيدٌ لَا يَسْعُدُهُ إِخْوَانُهُ

وَسَلِّمْ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ خِيَرَاتُهُ * إِذَا أَصْطَلَحْتَ الْمَعْرُوفَ فَاسْتَرَهُ . وَإِذَا
أَصْطَلَحَ مَعَكَ فَانْقَرَضَ * مَنْ جَاوَرَ الْكَرَامَ . آمِنَ مِنَ الْإِعْلَامِ * مَنْ بَجَلَ عَلَى
نَفْسِهِ بِجَبَرٍ . لَمْ يَجِدْ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ * مَنْ تَرَقَّى دَرَجَاتِ الْمَهَرِّ . عَظُمَ فِيهِ
لَحْنُ الْأُتَمِّ شِعْرُ

إِذَا أَعْطَشَكَ أَكْفُ الثَّامِ . كَفَّتَكَ الْقَنَاعَةُ شَيْعًا وَرِيًا
فَكُنْ رَجُلًا رِجْلُهُ فِي الْأَثَرِ . وَهَامَةُ هَيْبَتِهِ فِي الثَّرْيَا
فَإِنَّ إِرَافَةَ مَا الْحَيَاةُ دُونَ إِرَافَةِ مَا الْحَيَاةُ
مَنْ سَأَلَ خُلُقَهُ . ضَاقَ رِزْقُهُ * مَنْ هَانَ عَلَيْهِ الْمَالُ . تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْأَمَالُ *
مَنْ جَادَ بِمَا لَيْلَهُ جَلَّ . وَمَنْ جَادَ بِعَرَضِهِ ذَلَّ شِعْرُ

وَمَا شَيْءٌ بِأَثْقَلُ وَهُوَ خَفَى * عَلَى الْأَعْيَانِ مِنْ مِثْلِ الرِّجَالِ
فَلَا تَفْرَحْ بِشَيْءٍ تَشْدِيدُهُ بِوَجْهِكَ لِأَنَّهُ بِالْوَجْهِ غَالٍ
أَحْسَنُ الْجَدِّ مَا كَانَ عِنْدَ التَّعَبِ . وَأَحْسَنُ الصِّدْقِ مَا كَانَ عِنْدَ الْغَضَبِ *
أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ . إِعَاثَةُ الْمَلْهُوفِ * مِنْ أَحْسَنِ الْمَكَارِمِ عَفْوُ الْمُتَعَدِّ . وَجُودُ
الْمُنْتَفِرِ * خَيْرُ الْعَمَلِ مَا أَثَرَتْ بِجَدًّا . وَخَيْرُ الطَّلَبِ مَا حَصَلَ حَمْدًا *
الصَّمُوتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ صَمْتُهُ عَنْ كَلِمَةٍ لِسَانِهِ . وَقِلَّةُ بَيَانِهِ . وَالْحَلِيمُ مَنْ لَمْ
يَكُنْ حِلْمُهُ لَعْدَمِ النُّصْرَةِ . وَقَفْدِ الْقُدْرَةِ * مِنَ الْمُرُوءَاتِ إِنْ لَا تَطْمَعُ فِيهَا
لَا تَسْتَحِقُّ . وَلَا تَسْتَطِيلُ عَلَى مَنْ تَسْتَرِقُّ . وَلَا تُعِينَ قَوِيًّا عَلَى ضَعِيفٍ .
وَلَا تَمْنَعْ مَكْرَمَةً عَنْ شَرِيفٍ * لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الْكَرَامِ . سُرْعَةُ الْإِنْتِقَامِ *
إِلَّا رَحْمَ مَنْ دُونَكَ . يَرْحَمُكَ مَنْ فَوْقَكَ * أَحْسِنَ إِلَى مَنْ تَمْلِكُهُ . يُحْسِنُ إِلَيْكَ
مَنْ يَمْلِكُكَ شِعْرُ

قَدِيمٌ لِنَفْسِكَ خَيْرًا وَأَنْتَ مَا لَكَ مَا لَكَ
 مِنْ قَبْلِ نُصَيْجَ فَرْدًا وَلَوْ حَالِكَ حَالِكَ
 فَأَنْتَ وَاللَّهُ بِدَرَجَةِ أَمِّي الْمَسَالِكِ سَالِكَ
 إِمَّا لِحَنَّةٍ عَذْبٍ أَوْ فِي الْبَهَالِكِ هَالِكَ

مَنْ أَوْحَشَ الْأَهْرَارَ زَهْدُوا فِي عِشْرَتِهِ. وَمَنْ كَفَّ الْأَسْرَارَ اسْتَبَدَّ بِرَاحِنِهِ *
 أَنَّهُ الزُّعْمَاءُ ضَعُفُ السِّيَاسَةِ. وَأَفَاءُ الْعُلَمَاءِ حُبُّ الرِّيَاسَةِ * مَنْ كَفَّ سِرَّهُ
 أَحْكَمَ أَمْرُهُ شِعْرُ

صُنِ السِّرُّ عَنْ كُلِّ مُسْتَخِيرٍ وَخَافِزِهَا الْحَزْمُ إِلَّا الْحَذَرُ
 أَسِيرُكَ سِرُّكَ إِنْ صُنَّتْهُ وَأَنْتَ أَسِيرٌ لَهُ إِنْ ظَهَرَ
 قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. الْقُلُوبُ أَوْعِيَةُ الْأَسْرَارِ. وَالشِّفَاهُ أَفْهَلُهَا. وَالْأَلْسُنُ
 مَفَاتِيحُهَا. فَلْيَحْفَظْ كُلُّ أَمْرِي مِفْتَاحَ سِرِّهِ * وَقَالَ حَكِيمٌ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي
 أَنْبَاءِ لَأَنْفُسِكَ مَا فِيهَا. كَذَلِكَ لَا خَيْرَ فِي صَدْرِ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ * مَنْ كَثُرَ
 أَعْيَارُهُ. قَلَّ عِثَارُهُ * زَوَالُ الدُّوَلِ. بِأَصْطِنَاعِ السِّفْلِ * مَنْ طَالَتْ
 غَفْلَتُهُ. زَالَتْ حَوْلَتُهُ * الْقَلِيلُ مَعَ التَّدْيِيرِ. خَيْرٌ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ التَّبَذِيرِ *
 ظَنُّ الْعَاقِلِ. خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ * قَلِيلٌ يُحَمَّدُ مَغْبِتُهُ. خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ
 تُذَمُّ عَاقِبَتُهُ * عَزِيمَةُ الصَّبْرِ. تُطْفِئُ نَارَ الشَّرِّ * مَنْ وَثِقَ بِإِحْسَانِكَ.
 تَمَتَّى دَوَامُ سُلْطَانِكَ * إِذَا اسْتَشَرْتَ الْجَاهِلَ. اخْتَارَكَ الْبَاطِلُ * رَبُّ
 جَهْلٍ أَنْفَعُ مِنْ عِلْمٍ. وَرَبُّ حَرْبٍ أَنْفَعُ مِنْ سِلْمٍ شِعْرُ

لَنْ كُنْتُ مُحَاجًّا إِلَى الْجَاهِلِ إِلَّا نَفْتِي إِلَى الْجَاهِلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَخْوَجُ
 وَلِي فَرَسٌ لِلَّيْلِ بِالْجَاهِلِ مُلْجَمٌ وَلِي فَرَسٌ لِلْجَاهِلِ بِالْجَاهِلِ مُسْرَجٌ

قَسَبَ رَأْمٌ تَقَوَّى فَلَمَّابِ مَقُومٌ وَمَنْ رَأْمٌ تَقَوَّى فَلَمَّابِ مَقُومٌ
مَنْ رَكَنَ إِلَى حُسْنِ حَالِهِ قَعَدَ عَنْ جَمْعِ حِلْيَتِهِ * مِنْ أَمْرِ النَّصْحِ الْأَمْرُ
بِالضُّلْحِ * مِنْ أَمْرِ الْغَدْرِ الْمَشُورَةُ بِالْقَرِّ * الْحَاظِمُ مَنْ حَفِظَ مَا فِي يَدِهِ . وَلَمْ
يُؤَخِّرْ شُغْلَ يَوْمِهِ لَعَنِي شِعْرُ

وَلَا أُؤَخِّرُ شُغْلَ الْيَوْمِ عَنْ كَسَلِي إِلَى غَدٍ إِنْ يَوْمَ الْعَاجِزِينَ غَدٌ
لَا يَخْلُو الْمَرْءَ مِنْ وَجُودٍ يَمْدَحُ . وَحُودٌ يَمْدَحُ * مَنْ لَمْ يَمْدَحْ . لَمْ يَسُدْ *
ذَكَرَ السُّلْطَانِ نَارَ . وَذَمُّ الْإِخْوَانِ عَارُ شِعْرُ

لَا تَضَعْ مِنْ عَظِيمٍ قَدْرًا إِنْ كُنْتَ مُشَارًا إِلَيْهِ بِالْفَتْدَمِ
فَالْكَبِيرُ الْعَظِيمُ يَصْغُرُ قَدْرًا . بِالتَّجَرُّبِ عَلَى الْكَبِيرِ الْعَظِيمِ
وَلَعَّ الْخَبِيرُ بِالْعُقُولِ رَمَى الْخَمَرَ بِتَجْبِيسِهَا وَبِالتَّحْرِمِ
إِحْتِفَالُ الْأَذْيَةِ . مِنْ كَرَمِ السَّجَةِ * مَنْ سَاءَتْ أَخْلَافُهُ . طَابَ فِرَاقُهُ * لَا
يَبْقَعُ السَّنِيَّةُ إِلَّا مَرُّ الْكَلَامِ . وَلَا يَرُدُّ الْجَاهِلُ إِلَّا أَحَدُ السِّهَامِ * لَا تَصْحَبْ مَنْ
يَنْسَى مَعَالِيكَ . وَيَذْكُرُ مَسَاوِيكَ * مَنْ كَثُرَ غَضَبُهُ سُمِّمَ . وَمَنْ طَالَ
ظُلُمُهُ حُرِمَ * إِذَا اسْتَفَادَ الْقَلْبُ عِصْمَةَ . اسْتَفَادَ اللِّسَانُ حِكْمَةً * أَعَزَّ
الْإِخْوَانُ تَسْتَعِذُّ إِخْوَانًا . وَاشْكُرِ الْإِحْسَانَ تَسْتَحِقُّ إِحْسَانًا * لَا تَقْطَعْ صَدِيقًا
وَلَنْ كَفَرَ . وَلَا تَرْكُنْ إِلَى عَدُوٍّ وَلَنْ شَكَرَ * كَمْ مِنْ عَالِمٍ يُعْرَضُ عَنْهُ .
وَجَاهِلٌ يُسْتَمْعَى مِنْهُ * لَا خَيْرَ فِي مُوَاخَاةٍ مَنْ لَا يَسْتُرُ عَيْبَكَ . وَيَرُدُّ غَيْبَكَ *
الزَّيْتُ بِحَسَنِ الصَّوَابِ . لَا بَزِينَةَ الثِّيَابِ شِعْرُ

اسْمَعْ أُخْتِي وَصِيَّةً مِنْ نَاصِحٍ مَا شَابَ مَحْضَ النَّصْحِ مِنْهُ يَغِثُهُ
لَا تَقْطَعْ مَنْ بَقِضِيَّةٍ مَبْتُونَةٍ فِي مَدْحٍ مَنْ لَمْ تَبْلُغْ أَوْ خَدِشِهِ

وَقَسَمَ الْغَضَبُ مِنْهُ حَتَّى يَبْلُغَ
فَهَذَا إِنْ نَزَّ مَا يَشِيتُ قَوَارِيرُ
وَمِنَ الْغَبَاوَةِ أَنْ تُعْطَمَ جَاهِلًا
أَوْ أَنْ يُهَيَّجَ مُهَذَّبًا فِي نَفْسِهِ
فَلَكُمْ أَخِي طَهْرَيْنِ هَيْبَ لِفَضْلِهِ
مَا إِنْ يَضُرَّ الْعَضْبَ كَوْنُ فِرَايِهِ
وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ بَظَهْرُ فَضْلِهِ
وَقَالَ حَكِيمٌ لِلْمَلِكِ إِلَى الْغَضَبِ مِنْ أَخْلَاقِ الصِّبْيَانِ وَالْمُجْرَعِ عَلَى مَا
ذَهَبَ مِنْ أَخْلَاقِ النِّسْوَانِ * قَالَ الْمُجْرَجَانِي

يَقُولُونَ لِي فِيكَ أَنْبَاضٌ وَإِنَّمَا
أَرَى النَّاسَ مِنْ حَانَانٍ هَانَ عِنْدَهُمْ
وَمَا زِلْتُ مُخَازًا بِعَرَضِي جَانِبًا
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانِهِمْ
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فِيهِمْ وَدَسَّوْهُ
وَمَا كُلُّ بَرَقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفِيزُنِي
فَإِنِّي إِذَا مَا فَاتَنِي الْأَمْرُ لَمْ أَبْتَ
وَلَكِنِّي إِنْ جَاءَ عَنَوًا قَبِلْتُهُ
إِذَا قِيلَ هَذَا مُورِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى
وَأَفِضُ خَطُوبِي عَنْ حُظُوظِ كَثِيرَةٍ
وَأَكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابَسًا

رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْفِقِ الذَّلِ أَحْمَا
وَمَنْ أَكْرَمَتُهُ عَزَّ النَّفْسُ أَكْرَمًا
عَنِ النَّاسِ أَعْنَدُ السَّلَامَةَ مَغْنَمًا
وَلَوْ عَظُمُوهُ فِي النُّفُوسِ لَعَظُمَا
مُجَيَّاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَحْشَمَا
وَمَا كُلُّ مَنْ لَاقَتْ أَرْضُهُ مُنْعِمًا
أَفْلَبُ كَفِّي إِذْ نَزَّ مُتَنَقِّمًا
وَإِنْ فَاتَ لَمْ أَتَّبِعْهُ عَلَّ وَلَيْتَمَا
وَلَكِنْ نَفْسَ الْحَرِّ نَحْمَلُ الظُّلْمَا
إِذَا لَمْ أَتْلَهَا وَافِرَ الْعَرَضِ مُكْرَمًا
وَأَنْ أَلْتَقَى بِالْمَدْحِ مُذَمَّمًا

٢٥
 أَنَّهُمَا عَنْ بَعْضِ مَا قَدْ شَبَّهَا خَافَةَ أَقْوَالِ الْعَدُوِّ غِيَمٌ أَوْ لَمَّا
 وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُلُّهَا بَدَا حَطَّيْعَ صِدْرَتِهِ لِي سَلَسًا
 وَلَمْ أَجْزِلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجِي لِأَخْدُمَ مَنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لِأَخْدُمَا
 أَتَنَفَّى بِهِ غَرَسًا وَأَجْبِيهِ ذِلَّةً إِذَا فَا تَبَاعُ الْمَجْهَلِ قَدْ كَانَ أَحْزَمًا
 الْقَلْبُ الْعَلِيلُ يَمِيلُ إِلَى الْبَاطِلِ * تَرَكُ الْأَنَامُ بُلْعِي الْمَقَامَ * ثَوْبُ النَّفَى
 لَا يَلْبِي . وَالْبَدُّ الْعُلَا خَيْرٌ مِنَ الْبِدِّ السُّلَى * الصَّبْرُ حِلَّةٌ مِنَ لَاحِلَةِ لَهُ

شعر

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّنِي صُبُورٌ وَعِنْدِي الْمَحَادَثُ يَهْوُنُ
 فَبَاتَ يُرِيْفِي الْحُطْبُ كَيْفَ أَنْتِضَاؤُهُ وَبِثَّ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ
 خَلَّةُ النَّامِ . سُرْعَةُ الْإِنْتِقَامِ * خَيْرُ الْإِخْوَانِ . مَنْ لَمْ يَتَلَوَّنْ وَإِنْ تَلَوَّنَ
 الزَّمَانُ * دِرْهَمٌ يَنْفَعُ . خَيْرٌ مِنْ دِينَارٍ يَصْرَعُ
 كُلُّ لَهُ غَرَضٌ يَسْعَى لِيُدْرِكَهُ وَالْحُرُّ يَجْعَلُ إِدْرَاكَ الْعُلَى غَرَضَهُ

آخر

نَحْنُ دِرْهَمَانَا فِي صَوْنِ سُوءِ دِينَا قَدْ صَانَ عِرْضًا لَهُ مَنْ هَانَ دِرْهَمُهُ

ضرب مثل

حِكْيَ أَنْ كَلْبَةً عَيَّرَتْ لَكِبُوهَ فَقَالَتْ أَنَا أَلِدُ ثَلَاثَةً فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَأَنْتِ
 لَا تَلِدِينَ إِلَّا وَاحِدًا . فَقَالَتِ الْكِبُوهُ صَدَقَتْ إِلَّا أَنِّي أَلِدُ أَسَدًا وَأَنْتِ
 تَلِدِينَ الْكِلَابَ فَقُلْتُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِكَ

مَثَلُ آخَرٍ * حِكْيَ أَنْ قَطَاةً تَمَازَعَتْ مَعَ غُرَابٍ فِي حُنْفٍ يَجْمَعُ فِيهَا
 الْمَاءُ وَادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهَا مِلْكُهُ . فَتَحَاكَمَا إِلَى فَاضِي الطَّيْرِ فَطَلَبَ

فَلَمَّا كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ خَرَجْنَا مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْآخِيَةِ فَجَاءَنَا الْقَوْمُ بِالْخَيْلِ وَالْجُنْدِ
 رَايَهُمْ قَوْمًا مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ لِي وَلَيْسَ لِي بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَا الَّذِي أَتَيْتَ
 بِهِمْ دَعَايَ عَلَى دَعَايَ الْغُرَابِ . فَقَالَ لَهَا قَدْ أَشْهَرْتَ عَنْكَ الصِّدْقَ يَوْمَ
 النَّاسِ حَتَّى ضَرَبُوا بِصِدْقِكَ الْمَثَلَ فَقَالُوا أَصْدَقُ مِنْ قَطَاوَةٍ . فَقَالَتْ لَهُ
 إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ فَوَاللَّهِ إِنِّي الْخُفْرَةُ لِلْغُرَابِ وَمَا أَنَا مِنْ بَشَرٍ
 عَنْهُ خَصْلَةٌ حَبْلَةٌ وَيَفْعَلُ خِلَافَهَا . فَقَالَ لَهَا وَمَا حَمَلَكِ عَلَى هَذِهِ الدَّعَاوَى
 الْبَاطِلَةِ . فَقَالَتْ ثَوْرَةُ الْغَضَبِ لَكُنِي مَتَعْنِي مِنْ دُرُودِهَا وَلَكِنَّ الرُّجُوعَ
 إِلَى الْحَقِّ أَوْلَى مِنَ الْفَوَادِي فِي الْبَاطِلِ . وَلَئِنْ تَبَقِيَ لِي هَذِهِ الشُّبْهَةُ . خَيْرٌ لِي
 مِنَ أَلْفِ خُفْرَةٍ

أُسْلُوبُ

فِي حِفْظِ اللِّسَانِ . وَمَا يَحْتَسُنُ نُطْقُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ . إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ . فَإِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تُشْكَفْ *
 وَقَالَ آيُضًا . أَنْتَ سَأَلْتُمْ مَا سَكَتَ فَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَلَكَ أَوْ عَلَيْكَ *
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . الْكَلَامُ كَالدَّوَاءِ إِنْ أَتَلَّكَ مِنْهُ نَفَعَ . وَإِنْ
 أَكْثَرْتَ مِنْهُ صَدَعَ * وَقَالَ لَهْزَانُ لِأَبْنَيْهِ . يَا بُنَيَّ إِنْ مِنْ الْكَلَامِ مَا هُوَ أَشَدُّ
 مِنَ الْحَجَرِ . وَأَنْفَدُ مِنْ وَخْرِ الْأَبْرِ . وَأَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ . وَأَحَرُّ مِنَ الْحَرِّ .
 وَإِنَّ الْقُلُوبَ مَزَارِعُ فَارْزَعْ فِيهَا طَيِّبَ الْكَلَامِ . فَإِنَّ لَهَا بَيْتًا فِيهَا كُلُّهُ
 نَبَتْ بَعْضُهُ * قَالَ حَكِيمٌ . الْكُذِبُ دَاءٌ . وَالصِّدْقُ دَوَاءٌ * الْكُذِبُ ذُلٌّ .

وَالصِّدْقُ عِزٌّ * وَكَفَاكَ مُوَحَّجًا عَلَى كَذِبِكَ عِلْمُكَ بِأَنَّكَ كَاذِبٌ * وَقَالَ
 أَيْضًا لَقَمَانُ لِإِبْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّا بَاكَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْكَ دِينَكَ وَيَحْقُقُ
 عَلَيْكَ عَذَابَ النَّاسِ مُرُوءَتَكَ وَيَضَعُ مَيزَانَكَ وَيُضِيعُ جَاهَكَ . فَلَا
 يَسْمَعُونَ مِنْكَ إِذَا حَدَّثْتَ وَلَا يُصَدِّقُونَكَ إِذَا قُلْتَ وَلَا خَيْرَ لَكَ فِي الْحَيَاةِ
 إِذَا كُنْتَ كَذَّابًا . وَإِذَا أَطْلَعُوا عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَمْرِكَ ثُمَّ صَدَقْتَ أَتَاهُمُوكَ
 وَخَفَرُوا شَأْنَكَ وَأَبْغَضُوا مَجْلِسَكَ وَأَخْفَوْا عَنْكَ أَسْرَارَهُمْ وَخَنَمُوا حَدِيثَهُمْ
 وَكَنَمُوهُ وَحَذَرُواكَ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَلَمْ يَأْمُنُوكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ . وَهَذِهِ
 حَالُكَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ . وَابْكُورْ مِنْ ذَلِكَ مَقْتًا لِلَّهِ وَعُقُوبَةً فِي الْآخِرَةِ *
 وَقَالَ ابْنُ السَّمَاكِ مَا أَحْسَبُنِي أَوْجُرُّ عَلَى نَزْوِ الْكَذِبِ لِأَنِّي أَرُكُّهُ أَتَنَفَّهُ *
 وَقَالَ أَيْضًا لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَذِبِ إِلَّا الْخِذْلَانُ لَكُنَا فِيهِمَا فَكَيْفَ وَفِيهِ
 الْإِثْمُ أَيْضًا * وَقَالَ الشَّعْبِيُّ عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ
 يَنْفَعُكَ . وَاجْتَنِبِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ

عَزَّ

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ
 وَأَطْلَبَ رِضَى اللَّهِ فَأَشْفَى الْوَرَى مَنِ انْخَطَّ الْمَوْتُ وَأَرْضَى الْعَيْدَ
 وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا حَسَّ اللَّهُ جَارِحَةً فِي حِصْنٍ أَوْ ثَوْبٍ مِنْ
 اللِّسَانِ . الْأَسَانُ أَمَامَهُ وَالشَّفَتَانِ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ . وَاللَّهَاءُ مُطِيقَةٌ عَلَيْهِ
 وَالْقَلْبُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ . فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطْلِقْ هَذَا الْحَبُوسَ مِنْ حَبْسِهِ إِلَّا
 إِذَا آمَنْتَ شَرَّهَ * وَقَالَ بَعْضُ الْأَكْبَاءِ أَحْسِنِ لِسَانَكَ قَبْلَ أَنْ يُطِيلَ
 حَبْسَكَ * وَقَالَ آخَرُ مِنْ كَتَمَ سِرَّ سِرٍّ . وَأَمِنَ النَّاسُ شَرَّهَ . وَمَنْ حَكَمَ

٢٨
لِسَانُهُ شَانُهُ وَأَخْبَدَ شَانُهُ * صَمَتْ بِعَيْنِهِ نَفْسُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِي بِسَلَامٍ
سَلَامُهُ شِعْرُهُ

خَلَّ جَنَّتِكَ لِرَامٍ وَأَمَضِي عَنْهُ بِسَلَامٍ
مُتَبَدِّلُهُ الصَّمْتَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالنُّطْقِ مَغَالِيقَ الْحِجَامِ
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْسَمَ فَاهُ بِالْحِجَامِ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ

الْكَذِبُ لَا يُبَاشِرُ. وَالنَّهَامُ لَا يُبَاوِرُ. وَالصَّغِيرُ لَا يُكَاوِرُ *
وَالهَارِبُ لَا يُسْتَغِيرُ. وَالْجَبَانُ لَا يُسْتَنْصَرُ. وَالرَفِيقُ لَا يُشَاحُ. وَالْجَبَلُ
لَا يُسَاحُ * وَالْمَخْبِيسُ لَا يُكَارَمُ. وَالْأَسَدُ لَا يُصَادَمُ. وَالْعِرْضُ لَا
يُسَيَّبُ. وَالْمَوْتُ لَا يُجَبَّبُ * وَالْخَيْرُ لَا يُنْكَرُ. وَالْبَاغِي لَا يُنْصَرُ *
وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ طَوِي لِسَانِهِ. لَا نَحْتُ طَوِيلَ لِسَانِهِ *
مَنْ عَذَّبَ لِسَانُهُ. كَثُرَتْ إِخْوَانُهُ * مَا هَلَكَ أَمْرٌ وَعَرَفَ قَدْرَهُ * فِيمَا
كُلِّ إِنْسَانٍ مَا يُحْسِنُهُ * مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ * بَشِيرُ الْجَبَلِ بِمَجَادِثِ
أَوْ وَارِثُ * لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ. وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ * لَا تُؤَوِّدْ مَعَ الْإِنْتِفَامِ *
لَا صَوَابَ مَعَ تَرْكِ الْمَشَاوَرَةِ * لَا مَرْوَةَ لِكُذُوبِ * لَا تُطْلِقْ لِسَانَكَ. بِمَا
يُسُوِّ إِخْوَانَكَ * إِعَادَةُ الْإِعْذَارِ تَذَكِيرٌ بِالذَّنْبِ * التَّصْحُيْنِ الْبَلَاءِ
تَرْبِيعُ * إِذَا تَمَّ الْعِنْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ * الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ * الْجَزَعُ
أَنْعَبُ مِنَ الصَّبْرِ * أَكْبَرُ الْأَعْدَاءِ أَخْفَامُ مَكِيدَةٍ * مَنْ طَلَبَ مَا لَا يَعْينُهُ. فَاتَهُ
مَا يَعْينُهُ * السَّامِعُ لِلْغَيْبَةِ أَحَدُ الْمُغْتَايِينَ شِعْرُهُ

وَسَمِعَكَ صُنْ عَنِ سَاعِ الْقَبْرِ كَصَوْنِ اللِّسَانِ عَنِ النُّطْقِ بِهِ
فَإِنَّكَ عِنْدَ أَسِنَّاعِ الْقَبْرِ شَرِبْتَ لِقَائِهِ فَاتَّبِعْهُ
مَنْ كَثُرَ مَزَاحُهُ لَمْ يَخُلْ مِنْ اسْتِغْفَافِهِ بِهِ أَوْ حَذَرِ عَلَيْهِ شِعْرٌ
أَفِذْ طَبْعَكَ الْمَكْدُودَ بِالْمَ رَاحَةً يَجِيءُ وَعَلَيْهِ بَشِيرٌ مِنَ الْمَرْحِ
وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَيْتَهُ الْمَرْحَ فَلْيَكُنْ بِمَقْدَرِ مَا تُعْطِي الطَّعَامَ مِنَ الْحَرِّ
عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرِّقِّ * الْحَاسِدُ مُغْنَاظٌ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ *
كَفَى بِالظَّنِّ شَفِيعًا لِلْمَذْنِبِ * رَبِّ سَاعِرٍ فِيمَا يُضْرَعُ * أَلَا تَيْكَلُ عَلَى
الْأُمْنِيِّ مِنْ بَضَائِعِ الْحَمَقِيِّ * الْيَلْسُ حُرٌّ وَالرَّجَاءُ عَبْدٌ * ظَنُّ الْعَاقِلِ
كِهَانَةٌ * الْعَدْلُ شُغْلٌ لِلْقَلْبِ شِعْرٌ

لَمَّا صَفَوْتُ وَلَمْ أَحِذْ عَلَى أَحَدٍ أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ
إِنِّي أَحْبَبْتُ عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيَاهُ لِأَدْفَعِ الشَّرَّ عَنِّي بِالْعِجَابِ
صَمْتُ الْجَاهِلِ سِنْرٌ وَكَلَامُ الْعَاقِلِ قَهْرٌ * لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مَهِيئًا مَا دَامَ
سَاكِنًا. فَاذَا نَكَلَمَ زَادَتْ مَهَابَتُهُ. أَوْ سَفَطَتْ رُتْبَتُهُ شِعْرٌ
أَلَصَمْتُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ فَاذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ مِثْلَنَا
مَا إِنْ نَدَيْتُ عَلَى سُكُونِي مَرَّةً وَلَقَدْ نَدَيْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا
الْأَدَبُ فِي النُّطْقِ تَهْنِ الْعَقْلُ * لَاحِقًا لِحَرِيصٍ * السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ
بِغَيْرِهِ * الْحِكْمَةُ ضَالَةٌ الْهُوْمِينَ * الشَّرُّ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ * صَدِيقُ
الْمَرْءِ نَجَاتُهُ * وَقَالَ ابْنُ الْمُبَرَّزِ إِذَا اضْطَرَّ رَأَى كَذَابًا فَلَا تُصَدِّقْهُ
وَلَا تُعْلِمْهُ أَنَّكَ تُكَلِّبُهُ فَيَنْفِلَ عَنْ وَدَّهِ وَلَا يَتَقَلَّ عَنْ طَبْعِهِ * قَالَ
حَكِيمُ الْبِشْرِ تَرْجُمَانُ اللِّسَانِ . وَاللِّسَانُ صَحِيفَةُ الْجَنَانِ * الْبِشْرُ دَالٌ عَلَى

السَّخَاءُ كَمَا يَبْدُلُ النُّورُ عَلَى الشَّمْسِ * لِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَخْبِقِ
فِي فَمِهِ شِعْرٌ

مَنْ لَزِمَ الصَّمْتَ أَكْتَسَى هَيْبَةً تُخَفِّي عَنِ النَّاسِ مَسَاوِيَهُ
لِسَانٌ مَنْ يَعْمَلُ فِي قَلْبِهِ وَقَلْبٌ مَنْ يَجْهَلُ فِيهِ
إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكَ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تُنْفِرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ * مَنْ لَمْ يَمْلِكْ
لِسَانَهُ يَذِم * لَفَنَاتُ الْوَجْهِ وَقَلَنَاتُ اللِّسَانِ يَظْهَرَانِ مَا أَضْمَرَ الْإِنْسَانُ
مِنْ كُلِّ شَأْنٍ * قَالَ أَبِي عُمَرَ الْمُخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ
كَانَتْ الْحَيَاةُ فِي يَدِهِ شِعْرٌ

إِذَا الْمَرْءُ أَبْدَى سَوْمَةً مِنْ لِسَانِهِ وَلَمْ عَلَيْهَا غِيَرَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ كَمِّ سِرِّهِ فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوَدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً فِي إِفْشَاءِ سِرِّهِ إِلَى غَيْرِهِ فَقَدْ أَتَمَّ
عَقْلَهُ لِأَنَّ مَشَقَّةَ الْإِسْتِغْلَالِ بِالسِّرِّ أَقْلٌ مِنْ مَشَقَّةِ إِفْشَائِهِ بِسَبَبِ الْمُشَارَكَةِ *
أَمْرَانِ يَسْلُبَانِ الْحُرَّ كَمَا لَ الْحُرِّيَّةُ إِفْشَاءُ السِّرِّ وَقَبُولُ الْبُرِّ لِأَنَّ مَنْ
وَصَلَ إِلَيْكَ بِهِ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ بِالْخُضُوعِ شُكْرُهُ وَمَنْ أَفْشَيْتَ إِلَيْهِ
الْأَسْرَارَ أَلْزَمَكَ الذَّلَّ لِتَقْيِيئِهِ خَافَةَ الْإِنْتِشَارِ * وَقَالَ آخَرُ نَدِمِي عَلَى مَا لَمْ
أَقْلُ أَخَفْتُ مِنْهُ عَلَى مَا قُلْتُ * وَقَالَ آخَرُ إِنَّا لِمَا لَمْ أَقْلُ أَمْلِكُ مِنِّي لِمَا قُلْتُ *
مَنْ قَلَّ صِدْقُهُ قَلَّ صِدْقُهُ * مَنْ صَدَقَتْ لِحْجَتُهُ ظَهَرَتْ حُجَّتُهُ *
الصَّادِقُ بَيْنَ الْمَهَالِيَةِ وَالْحَبَّةِ * مَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جَارَ كَذِبُهُ وَمَنْ
عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ * مِنْ تَمَامِ الصِّدْقِ الْإِخْبَارُ بِمَا تَحْمِلُهُ
الْعُقُولُ * إِذَا اسْتَفَادَ الْقَلْبُ عِصْمَةَ اسْتِفَادَ اللِّسَانُ حِكْمَةَ مَنْ غَلَبَتْهُ شَهْوَةٌ

الكلام. تصرف فيه السنة الملام. كلام العاقل قوت. وكلام الجاهل
قوت. طول اللسان. هلاك الإنسان. الكلام المهدب. كالحسام
المهدب. أصدق المقال. ما نطق به ظاهر الحال. شعر

لا تقولن إذا ما لم تدرين أن تفي الوعد في شيء نعم
فاذا قلت نعم فأصبر لما ينجاز الوعد إن الخلف دم
كم تصبرت فرارا أن يرى عاذلي أني كما كان زعم

من قل كلامه. قلت آثامه. من كثر لفظه. كثر غطه. الكذب
منهم وإن وصحت حجته. وصدقت لجهته. من ملك لسانه. أحرز
سلطانه. من بسط لسانه. قبض إخوانه. من لزم الصمت. أين
المقت. من قال ما لا ينبغي. سمع ما لا ينبغي. النطق بغير حكمة هوس.

والصمت بغير فكر خرس. من تبع مساوي سلطانيه. تعرض لقطع
لسانه. من أسج الكلام. مدح اللثام. علامة اللوم. مدح المذموم.
غاية الأوزار. تزكية الأشرار. من قال الحق صديق. ومن عيل به
وفاق. من كثر أخلافه طالت غيبته. ومن كثر مزاحه زالت هيئته.

من أفشى سره. أفسد أمره. ليكن مرجعك إلى الحق. ومترعك إلى
الصدق. فالحق أقوى أمين. والصدق أفضل قرين. من طال كلامه
سئم. ومن كثر أجرامه شيم. لا تحتاج من يذهلك خوفه. ويهلك
سيفه. قرب حجة. ثلث مجة. وفرصة. توجه إلى غصة. إياك

والجراح فانه يؤغر القلوب. ويبيح الحروب. عي تسلم به. خير من نطق
تقدم عليه شعر

٧٢
 لِمَنْ مَدَحْتَ الْخَبُولَ نَهَتْ قَوْمًا أَغْشَوْهُ فَمَا يَقُولُ إِلَيْهِ
 هُوَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى لَذَّةِ الْعَيْشِ فَمَا لِي أَذِلُّ غَيْرِي عَلَيْهِ
 ائْتَصِرْ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَا يُقِيمُ حُجَّتَكَ وَيُبْلَغُ حَاجَتَكَ * وَإِيَّاكَ وَالْفُضُولَ
 فَإِنَّهُ يُزِيلُ الْقَدَمَ . وَيُورِثُ النَّدَمَ * اسْتَعِينَ بِالصَّمْتِ عَلَى إِطْفَاءِ الْغَضَبِ *
 لِسَانُكَ سَبْعٌ إِنْ عَقَلْتَهُ حَرَسَكَ . وَإِنْ أَطْلَقْتَهُ أَفْتَرَسَكَ . فَأَخْزَنُهُ كَمَا
 تَخْزِنُ مَا لَكَ . وَأَعْرِفْهُ كَمَا تَعْرِفُ وَلَكَ . وَزِنُهُ كَمَا تَزِنُ نَفَقَتَكَ . وَأَنْطِقْ
 بِهِ عَلَى قَدَرٍ . وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ . فَإِنَّ إِنْفَاقَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِ وَجْهِهَا .
 أَيْسَرُ مِنْ إِطْلَاقِ كَلْبَةٍ فِي غَيْرِ حَيْثُهَا * رَبُّ كَلْبَةٍ جَلَبَتْ مَقْدُورًا .
 وَأَخْرَبَتْ دُورًا . وَعَمَرَتْ قُبُورًا * الْأَسْتِغْنَاءُ أَسْلَمُ مِنَ الْقَوْلِ * قَلْبُ
 الْكَذُوبِ أَكْذَبُ مِنْ لِسَانِهِ * أَحْسَنُ الْمَدْحِ أَصْدَقُهُ * أَلْسَانُ سَيْفٍ
 فَاطَعٌ حَقٌّ . وَالْكَلَامُ سَهْمٌ نَافِذٌ لَا يَمِكُنُ رَدُّهُ * مَعَ السُّكُوتِ السَّلَامَةُ .
 وَمَعَ الْكَلَامِ النَّدَامَةُ . فَلَا تَقُلْ مَا يُزِيلُ قَدَمَكَ . وَيُطِيلُ نَدَمَكَ * مَنْ قَلَّ
 آدَبُهُ . كَثُرَ صَحْبُهُ * الْبَيْنُ مَعَ الرِّفْقِ . وَالنَّجَاءُ مَعَ الصِّدْقِ

ضرب مثل

حَكِيمٌ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بُرْغُوثٌ وَتَعَوُضَةٌ . فَقَالَتِ الْبُعُوضَةُ لِلْبُرْغُوثِ إِنِّي
 لَا عَجَبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ . أَنَا أَفْصَحُ مِنْكَ لِسَانًا . وَأَوْضَحُ بَيَانًا . وَأَرْحُحُ
 مِيزَانًا . وَأَكْبَرُ شَأْنًا . وَأَكْثَرُ طَيَّرَانًا * وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَضْرَبَنِي الْجُوعُ . وَحَرَمَنِي
 الْجُوعُ . وَلَا أَزَالُ عَلِيْلَةً مَجْهُودَةً . مُبْعَدَةً عَنِ الطَّرِيقِ مَطْرُودَةً . وَأَنْتَ
 تَأْكُلُ وَتَشْبَعُ . وَفِي نَوَاعِمِ الْأَبْدَانِ تَرْتَعُ * فَقَالَ لَهَا الْبُرْغُوثُ أَنْتِ بَيْنَ الْعَالَمِ
 مُطْنِطِنَةٌ . وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ مُدْنِدِنَةٌ . وَأَنَا قَدْ تَوَصَّلْتُ إِلَى قُوتِي . بِسَبَبِ

يَكُونِي * قَالَ حَكِيمُ أَلْبَغُ الْحِكْلَامَ مَا قَلَّتْ فَضُولُهُ . وَتَمَّتْ فَضُولُهُ * أَلْبَغُ
 الْحِكْلَامَ مَا صَحَّتْ مَبَاتِيهِ . وَوَصَحَّتْ مَعَانِيهِ * أَلْبَغُ الْحِكْلَامَ مَا أَعْرَبَ عَنِ الضَّمِيرِ .
 وَأَغْنَى عَنِ التَّفْسِيرِ * أَلْبَغُ الْحِكْلَامَ مَا يَدُلُّ أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِهِ . وَيُسْتَفْقَى بِبَاطِنِهِ
 عَنْ ظَاهِرِهِ * أَلْبَغُ الْحِكْلَامَ مَا زَانَهُ الْقَامُ . وَعَرَفَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُ * أَلْبَغُ
 الْحِكْلَامَ مَا قَلَّ مَجَازُهُ . وَنَاسَبَتْ صُدُورُهُ أَعْجَازُهُ * كَثُرَتْ الْإِسْفَاعُ . تُورِثُ
 الْإِنْتِفَاعُ * سُوِّ الْمَقَالَةِ . يُزِيرِي بِحُسْنِ الْحَالَةِ * كَثُرَتْ السُّؤَالُ . تُورِثُ
 الْهَلَالُ شِعْرُ

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ خِلِكَ فِي الدَّهْرِ أَخُوهُ
 فَإِذَا أَحْجَتَ إِلَيْهِ مَرَّةً بَجَكَ قُوهُ
 لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِيًّا سَائِلًا مَا وَاصَلُوهُ
 وَهُمْ إِنْ حِيلُوا ذُلًّا لِمَالٍ حَمَلُوهُ
 إِنَّمَا مَنْ يَعْرِفُ الْفَضْلَ مِنَ النَّاسِ ذَوُوهُ

عَنْهُ الرَّجُلُ يُدْمِي الْقَدَمَ . وَعَنْهُ الْلِسَانُ تَزِيلُ النِّعَمِ * مِنْ حَقِّ الْعَاقِلِ
 أَنْ يَبْذُلَ النَّصِيحَ لِلْقَرِيبِ . وَبِكَلَمِ الْبَرِّ عَنِ النَّسِيبِ * دَاءُ الْكَثِيرِ شِدَّةُ
 الْحَقِّقِ . وَخَوَائِقُ قَوْلِهِ النُّطْقِ * الرِّيْبَةُ عَارُ . وَالْغَيْبَةُ نَارُ * أَحَدُ السُّبُوفِ
 الْلِسَانُ . وَأَفْنَكُ الْأَعْدَاءِ الْجَنَانُ * جَهْلٌ يُضَعِفُ مُجْتَكَ . خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ
 يُتْلَفُ مُجْتَكَ * تَحْصَنُ بِالْجَهْلِ إِذَا نَفَعَ . كَمَا تَحْصَنُ بِالْعِلْمِ إِذَا رَفَعَ * مَنْ
 قَالَ يَلَا أَحْنَرَامَ . أُحِيبَ بِلَا أَحْنِشَامَ * قَصِرَ كَلَامُكَ تَسْلَمَ . وَأَطْلَبَ
 أَحْنِشَامَكَ تُكْرَمُ * مَنْ أَحْمَلَ فَيْلًا . سَمِعَ جَمِيلًا * لَا تَقُولَنَّ مَا يَسُوءُكَ
 جَوَابُهُ . وَيَضْرُكُ مَعَابَهُ * لِكُلِّ قَوْلٍ جَوَابُ . وَلِكُلِّ جَمِيلٍ ثَوَابُ * لَا

تَقُولُ مُجَرَّأً . وَلَا تَقْعَلَنَّ كَثْرًا * إِنْ عَمِلَ لِسَانُكَ إِلَّا عَنْ حَقِّ مَوْضِعِهِ . أَوْ
خَلَّلَ أَصْلَحِهِ . أَوْ كَلِمَةٍ تَسِيرُهَا . أَوْ مَكْرَمَةٍ تَنْشُرُهَا * يُسْتَدَلُّ عَلَى عَمَلِ
الرَّجُلِ بِمَقَالِهِ . وَعَلَى أَصْلِهِ بِفِعَالِهِ .
مَنْ غَابَ عَنْكُمْ أَصْلُهُ فَبِعَمَالِهِ . تُسَيِّكُ عَنْ أَصْلِهِ الْمَتَنَامِي .
إِنَّمَاكَ وَفُضُولُ الْكَلَامِ فَإِنَّهَا تُخْفِي فَضْلَكَ . وَتُفْنِي عَدْلَكَ . وَقِيلَ يَا نَتَك
وَقِيلَ إِخْوَانُكَ * الْإِقْتِصَادُ فِي النُّطْقِ يَسْتُرُ الْعَوَارِ . وَيُؤَمِّنُ الْإِثَارَ * حَدُّ
السِّنَانِ يَنْقُطُ الْأَوْصَالُ . وَحَدُّ اللِّسَانِ يَقْطَعُ الْأَجَالَ . فَأَخْشِ إِسَاءَتَهُ
إِلَيْكَ . وَتَوَقَّ حِفَايَتَهُ عَلَيْكَ * قَوْمٌ لِسَانُكَ تَسْلَمُ . وَقَدِيمُ إِحْسَانِكَ تَغْنَمُ *
لَا تُقْلُ مَا يُزِيْرِي بِكَ . وَلَا تَقْعَلْ مَا يَضَعُ مِنْكَ * قُلْ مَا يُرْجَى زِينَتُكَ .
وَأَفْعَلْ مَا يُجَلُّ فِيمَنْكَ * مَنْ قَوْمَ لِسَانِهِ زَادَ عَقْلُهُ . وَمَنْ سَدَّدَ كَلَامُهُ
أَبَانَ فَضْلَهُ * مَنْ مَنَّ بِمَعْرُوفِهِ سَقَطَ شُكْرُهُ . وَمَنْ أُعْجِبَ بِمُجْلِحِهِ حَيَظَ
أَجْرُهُ * مَنْ صَدَقَ فِي مَقَالِهِ . زَادَ فِي جَمَالِهِ * الزَّمْرُ الصَّمْتُ نَعْدُ فِي نَفْسِكَ
فَاضِلًا . وَفِي جَهْلِكَ عَاقِلًا . وَفِي أَمْرِكَ حَكِيمًا . وَفِي عَجْزِكَ حَلِيمًا * إِحْذَرِ
سَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ مِنْ عُيُوبِكَ مَا بَطَنَ . وَتُحَرِّكُ مِنْ عُدُوكَ
مَا سَكَنَ * كَلَامُ الْمَرْءِ يَبَانُ فَضْلُهُ . وَتَرْجَانُ عَقْلُهُ * أَكْثَرُ مِنَ الْمُجْمِلِ .
وَأَقْتَصَرُ مِنْهُ عَلَى الْقَلِيلِ * الْفَضْلُ مُلْكُ اللِّسَانِ . وَبَدَلُ الْإِحْسَانِ * الزَّمْرُ
الصَّمْتُ تَكْتَسِبُ صَفَا الْمَوَدَّةِ . وَتَأْمَنُ سُوءَ الْمَغْيَبَةِ . وَتَلْبَسُ ثَوْبَ الْوَقَارِ .
وَتُكْفِي مَوْزُونَةَ الْإِعْذَارِ * الصَّمْتُ آيَةُ الْفَضْلِ . وَثَمَرَةُ الْعَقْلِ . وَزَيْنُ الْعِلْمِ .
وَعَيْنُ الْحِلْمِ . فَالزَّمْرَةُ تَلْزِمُكَ السَّلَامَةَ . وَأَصْحَابُهُ تَصْحَبُكَ الْكِرَامَةَ * كَثْرَةُ
الْمَقَالِ تُبِيلُ السَّمْعَ . وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ تُوجِبُ الْمَنْعَ * إِذَا حَاجَّتْ فَلَا تُقْصِرُ .

وَأَدَّ الْأَجْتِ فَلَا تُكَيَّرُ فَمَنْ أَقْصَرُ فِي حِمَاةِ خُصْمٍ وَمَنْ أَكْثَرُ فِي لِحَاةِ
 سَيْفٍ * إِيغَلْ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ عِظَةِ شَافِيَةٍ يَكْتُبُ لَكَ أَجْرَهَا. أَوْ حِكْمَهُ
 بِاللُّغَةِ يُحْمَدُ عَنْكَ تَشْرِعُهَا * إِيَّاكَ وَفِيحُ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ عَنْكَ الْكِرَامَ.
 وَيُغَيِّرُ طَلِيكَ اللَّتَامَ . شعر

لَقَدْ صَدَّقَ الْبَاقِرُ النُّرْتَضَى سَلِيلُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِمَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَنَاطِيزِ فَبِحُ الْكَلَامِ سِلَاحُ اللَّتَامِ
 الْحَذَرُ خَيْرٌ مِنَ الْهَذَرِ لِأَنَّ الْحَذَرَ يَفِي الْمُهْجَةَ وَالْهَذَرَ يُضَعِفُ الْحُجَّةَ *
 مَنْ أَقْرَطَ فِي الْمَقَالِ رَلَّ وَمَنْ اسْتَحَفَّ بِالرَّجَالِ ذَلَّ * جُرْحُ الْكَلَامِ
 أَشَدُّ مِنْ جُرْحِ الْحَصَامِ . شعر

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا اللَّتَامُ وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ
 لَمْ تَقِ عَثَرَاتُ لِسَانِكَ . تَأْمَنُ سَطَوَاتِ سُلْطَانِكَ * لَا تَقُولَنَّ مَا يُؤَافِقُ
 هَوَاكَ . وَيُغْضِبُ أَخَاكَ . وَإِنْ خِلْتَهُ لَهْوًا . وَقُلْتَهُ لَقْوًا . فَرُبُّ لَهْوٍ يُوحِشُ
 مِنْكَ حُرًّا . وَلَهْوٍ يُجَلِّبُ لَكَ شَرًّا * تَعَامَ عَمَّا تَسُوُّكَ رُؤْيَتُهُ . وَتَغَابَ عَمَّا
 تَضُرُّكَ مَعْرِفَتُهُ * لَا تَنْصَحْ كَيْنَ لَا يَتَّقُ بِكَ . وَلَا تُشِرْ عَلَى مَنْ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ *
 لَا شَيْءَ أَنْفَعُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ حِفْظِ اللِّسَانِ * إِذَا سَكَتَ عَنِ الْجَاهِلِ فَقَدْ أَوْسَعْتَهُ
 جَوَابًا . وَأَوْجَعْتَهُ عِقَابًا . شعر

وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ
 وَطُولُ أَخْبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ
 فَلَمْ تُرِنِي إِلَّا يَوْمًا خِلَا تَسْرُنِي
 مَبَادِيهِ إِلَّا سَاعَتِي فِي الْعَوَاقِبِ

وَلَا كُنْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلْسَةٍ
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ لِإِحْدَى النُّوَائِبِ
 قَالَ حَكِيمٌ مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ . يَعْنِي لِسَانَهُ * رَبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ
 صَوْلٍ * عَيْبُ الْكَلَامِ تَطْوِيلُهُ . وَجَالُهُ تَرْبِيلُهُ * لَيْسَ الْكَلَامُ قَيْدُ الْقُلُوبِ *
 مَحَلُّ الْكِرَامِ . أَنْفُسُ الْكَلَامِ * مَنْقِبَةُ الْمَرْءِ نَحْتُ لِسَانِهِ * تَضَرُّعُ الْوَجْهِ فِي
 الصِّدْقِ * هَاتِ مَا عِنْدَكَ تُعْرِفْ بِهِ . وَلَا كَرَامَةَ لِلْكَاذِبِ * وَقَالَ الْبُهْلُبُ
 لَبْنِيهِ . ائْتَوِزَا لِسَانِي فَإِنِّي وَجَدْتُ الرَّجُلَ تَعَارُ رِجْلُهُ فَيَقُومُ مِنْ
 عَنَتِهِ . وَيَنْزِلُ لِسَانُهُ فَيَكُونُ فِيهِ هَلَاكُهُ * إِيَّاكَ وَالْمَزَاجَ . فَإِنَّ فِيهِ الذُّبَابَ *
 رَبُّ مَحْذُورٍ يُقَالُ . وَمَرَجُوهٌ لَا يُنَالُ * إِذَا لَمْ تَخْشَ فَضْلَ . وَإِذَا لَمْ تَسْتَخْرِ
 فَقُلْ شِعْرُ

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَخْرِ فَأَفْعَلْ مَا نَشَاءُ
 فَلَا وَابِيكَ مَا فِي الدِّينِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
 مَنْ نَقَلَ لَكَ . فَقَدْ نَقَلَ عَنْكَ * وَمَنْ شَهِدَ لَكَ . فَقَدْ شَهِدَ عَلَيْكَ * وَمَنْ
 تَجَرَّأَ لَكَ . فَقَدْ تَجَرَّأَ عَلَيْكَ * لَا تَقْبَلِ الْخَبَرَ مِنْ كَذَّابٍ . وَلَوْ أَنَاكَ بِمَحْدِثِ
 عَجَابٍ * مِنْ أَكْثَرِ مَقَالَةٍ سُمِّمَ . وَمَنْ أَكْثَرَ سَلَامُهُ حُرِّمَ * لَا تَقُولَنَّ تَجَرَّأَ .
 وَلَا تَفْعَلَنَّ شَرًّا * قَالَ حَكِيمٌ تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِلْأَدْبَانِ . وَالنَّحْوِ لِللِّسَانِ .
 وَالطِّبِّ لِلْأَبْدَانِ شِعْرُ

الدَّهْرُ أَذَى بَنِي وَالصَّبْرُ رَبُّ بَنِي وَالصَّمْتُ أَقْنَعُنِي وَالْبَأْسُ أَغْنَانِي
 وَأَحْكَمْتَنِي مِنَ الْأَيَّامِ تَجَرُّبُهُ حَتَّى نَهَيْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ يَنْهَانِي

فَضْرَبَ مَثَلُ

حَكَى أَنَّ بَعْضَ الْأَسَدِ مَرَضَ فَعَادَهُ جَمِيعُ الْوُحُوشِ إِلَّا الثَّعْلَبَ. فَقَالَ
الذِّئْبُ لِلْأَسَدِ أَهْمَا الْمَلِكُ أَمْ أَنَا نَنْظُرُ إِلَى فِعْلِ الثَّعْلَبِ وَقَلَّةِ أَعْنَانِهِ
بِحَدِّ مَتِكَ وَأَطْرَاحِهِ الْيَوْمَ بَوَاجِيكَ. فَعَادَكَ جَمِيعُ الْوُحُوشِ فِي مَرَضِكَ
هَذَا إِلَّا الثَّعْلَبَ فَلَمَّا لَمْ تُعَاقِبْهُ عِقَابًا بِرَدِّعٍ بِهِ أَمْنَاهُ لَسَجَرَانِ عَلَيْكَ بَاقِي
الْوُحُوشِ وَيَقْتَدُونَ بِهِ فِي سُوءِ أَذْيِهِ. فَلَمَّا سَمِعَ الْأَسَدُ كَلَامَ الذِّئْبِ
أَثَرُ ذَلِكَ فِيهِ فَلْيِهِ وَقَالَ إِنَّمَا حَضَرَ الثَّعْلَبُ عِنْدِي فَذَكَّرَنِي بِمَا وَقَعَ مِنْهُ *
وَكَانَ الْأَرْنَبُ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْجُلُوسِ فَهَضَى إِلَى الثَّعْلَبِ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا
الْمُحْصِنِ خُذْ حِذْرَكَ مِنَ الْأَسَدِ. فَقَالَ وَلَمْ فَأَخْبِرْهُ بِمَا وَقَعَ مِنَ الذِّئْبِ
فِي حَقِّهِ عِنْدَ الْأَسَدِ وَمَا كَانَ مِنْ جَوَابِ الْأَسَدِ. فَشَكَرَ الثَّعْلَبُ عَلَى
ذَلِكَ * ثُمَّ إِنَّ الثَّعْلَبَ مَضَى وَصَادَ كُرْكِيًا وَتَرَقَّبَ خَلْوَةَ الْأَسَدِ وَدَخَلَ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ وَبَلَّكَ أَمْرُضُ أَنَا وَيُعَوِّدُنِي كُلُّ الْوُحُوشِ
إِلَّاءَ أَنْتَ. أَهَذَا مِنْكَ أَطْرَاحُ لِقَدْرِي. فَقَالَ لَهُ الثَّعْلَبُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنَا أَقْلُ
عَبِيدِكَ وَلَكِنْ لَمَّا بَلَغَنِي مَرَضُ الْمَلِكِ عَافَاهُ اللَّهُ ذَهَبْتُ أَطْلُبُ لَهُ طَيِّبًا
حَاضِقًا كُنَّا مَعَاشِرَ الثَّعَالِبِ نَصِفُهُ بِجُودَةِ الرَّأْيِ وَالْمَعْرِفَةِ فَقَصِدْتُ أَنْ
أَحْضِرُ بَيْنَ يَدَيْكَ. فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَجَدْتُهُ مَشْغُولًا بِمَوْتِ وَلَدِهِ فَلَمْ
يَكُنْهُ السَّجِيءُ إِلَى خِدْمَتِكَ. غَيْرَ أَنِّي عَرَفْتُهُ بِمَرَضِكَ فَقَالَ يُطْعَمُ لَمْ
كُرْكِي وَتَوَخَّذْ مَرَارَتَهُ فَخَلَطُ بِدَمٍ سَاقِي ذَنْبٍ وَيُدْهَنُ بِهَا فَإِنْ فِي ذَلِكَ
الشِّفَاءُ. وَفَدَا حَضَرْتُ لَكَ كُرْكِيًا * فَلَمَّا سَمِعَ الْأَسَدُ مَقَالَ الثَّعْلَبِ لَمْ يَشْكُ
فِي صِدْقِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَكَلَ الْكُرْكِيَّ فَلَذَّ لَهُ وَوَجَدَ خِفَةً فِي جِسْمِهِ وَأَخْرَ مَرَارَتَهُ

حَتَّى ذَهَبَ الثَّعْلَبُ، وَلَمَّا جَاءَ الذِّئْبُ إِلَى الْأَسَدِ قَبَضَ عَلَى رِجْلِهِ فَقَطَعَهَا
وَأَخَذَ مِنْ دَمِهَا فَخَلَطَ بِهِ الْمَرَاةَ وَأَدَمَّنَ بِذَلِكَ وَمَضَى الذِّئْبُ بِجُلٍّ وَهُوَ
لَا يُصَدِّقُ بِجَافَةِ نَفْسِهِ مِنَ الْأَسَدِ فَلَمَّا بَدَأَ عَنْهُ أَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
شِدَّةِ الْأَلَمِ فَرَى بِهِ الثَّعْلَبُ وَهُوَ مُلْقٍ فَنَادَاهُ يَا صَاحِبَ الْخُفِّ الْأَحْمَرِ إِذَا
حَضَرْتَ عِنْدَ الْمُلُوكِ فَاكْثُفْ لِسَانَكَ عَنِ الْقَذَحِ فِي أَعْرَاضِ أَصْحَابِكَ
فَإِنَّ لِسَانَكَ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَكَ فِي هَذَا شِعْرُ
إِذَا حَضَرْتَ الْمُلُوكَ فَالْبَسْ مِنَ التَّوْبِيِّ أَجَلَ مَلَبَسٍ
وَادْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعَى وَأَخْرُجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسْ

أُسلُوبُ

فِي الْمُحَضِّ عَلَى الْحَزْمِ . وَالاخْذُ بِالْعَزْمِ

قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ مَا الْحَزْمُ . قَالَ حِفْظُ مَا اسْتُرِعِيتَ . وَتُجَانِبَةُ مَا كُنَيْتَ *
قِيلَ مَا التَّجَزُّ . قَالَ التَّجَلُّةُ قَبْلَ الْإِمْكَانِ . وَمُسَالَمَةُ الزَّمَانِ * قِيلَ مَا التَّجَدُّ .
قَالَ آيْنَاءُ الْمَكَارِمِ . وَحَمْلُ الْمَغَارِمِ . وَالْإِضْطِلَاعُ بِالْعِظَائِمِ . وَمَنْعُ النَّفْسِ
عَنْ رُكُوبِ الْحَارِمِ * قِيلَ فَا الشَّرَفِ . قَالَ كَرَمُ الْجَوَارِ . وَصِيَانَةُ الْأَقْدَارِ .
وَبَذَلُ الْمَطْلُوبِ فِي الْبَسْرِ وَالْإِعْصَارِ * قِيلَ فَا الْهَرُوءَةِ . قَالَ سُمُو الْهَيْبَةِ .
وَصِيَانَةُ النَّفْسِ عَنِ الْمَدَنَةِ * قِيلَ فَا الْحِلْمِ . قَالَ كَظْمُ الْغَيْظِ . وَضَبْطُ
النَّفْسِ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَبَذَلُ الْعَنُوِّ عِنْدَ الْقُدْرَةِ شِعْرُ

لَا تَنْتَعِمَ إِنْ كُنْتَ ذَا قُدْرَةٍ فَالْعَنُوُّ مِنْ ذِي قُدْرَةٍ أَصَحُّ
وَأَصَحُّ إِذَا أَذْنَبَ خِلَ عَنَى تَلَقَّى إِذَا أَذْنَبْتَ مَنْ يَصَحُّ

فِيهِ الْحَكِيمُ أَيُّ الْأُمُورِ أَجَلٌ عُنُوفَةٌ . فَقَالَ ظَلَمَ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلَّا اللَّهُ .
وَمُقَابَلَةُ النِّعَةِ بِالْعَنْصَرِ . وَأَسْتَطَالَةُ الْغَنِيِّ عَلَى الْفَقِيرِ * قِيلَ فَمَنْ أَظْلَمُ
النَّاسِ لِنَفْسِهِ . قَالَ مَنْ تَوَاضَعَ لِمَنْ لَا يُكْرِمُهُ . وَتَدَحَّحَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ * قِيلَ
فَمَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حِلْمًا . قَالَ مَنْ قَبَعَ غَضَبَهُ بِالصَّبْرِ . وَجَاهَدَ هَوَاهُ
بِالْعَزَمِ * قِيلَ فَمَنْ يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعُيُوبِ . قَالَ إِذَا جَعَلَ الشُّكْرَ رَأْدَةً .
وَالصَّبْرَ قَائِدَةً . وَالْعَمَلَ أَمِيرَةً . وَالْإِعْنَصَامَ بِالتَّقْوَى ظَهِيرَةً . وَالْمُرَاقَبَةَ
جَلِيسَةً . وَذَكَرَ الزَّوَالِ أَنْيَسَهُ * وَسُئِلَ حَكِيمٌ مَنْ أَحْزَمُ النَّاسِ . قَالَ مَنْ
مَلَكَ جِدُّهُ هَزْلَهُ . وَقَهَرَ لَبُّهُ هَوَاهُ . وَأَعْرَبَ لِسَانُهُ عَنْ ضَمِيرِهِ . وَلَمْ يَخْدَعْهُ
رِضَاهُ عَنْ مَخْطِئِهِ . وَلَا غَضَبُهُ عَنْ صِدْقِهِ * وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ الدَّلِيلِ النَّاصِحِ .
فَقَالَ حُسْنُ الْمَنْطِقِ * وَسُئِلَ عَنِ الْعَنَاءِ الْبُتْعَبِ . فَقَالَ تَطْبَعُكَ مَعَ مَنْ
لَا طَبَعَ لَهُ * وَقِيلَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ مَا بَلَغَ بِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ . فَقَالَ عُنُوفِي
عِنْدَ قُدْرَتِي . وَلِئِنِّي عِنْدَ شِدَّتِي . وَتَذُلُّ الْإِنصَافِ وَلَوْ مِنْ نَفْسِي . وَابْقَائِي
فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ مَحَلًّا لِمَوْضِعِ الْأَسْبَدَالِ * وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ مَا
الْحَزَمُ . فَقَالَ سُوءُ الظَّنِّ * قِيلَ لَهُ فَا الصَّوَابُ . قَالَ الْمَشُورَةُ * قِيلَ لَهُ فَا
يَجْمَعُ الْقُلُوبَ . قَالَ الْمَوَدَّةُ * قِيلَ لَهُ فَا الْإِحْنِيَاظُ . قَالَ الْإِقْتِصَادُ فِي
الْحُبِّ وَالْبُغْضِ شِعْرٌ

لِجَعَلِ بَيْنَكَ سُوءَ الظَّنِّ قَنْجٌ بِهِ مَنْ عَاشَ مُسْتَيْقِظًا فَلْتَ مَعَايِبُهُ
وَلِئِنْ جَوَابًا وَكُنْ كَالْأَنْعَوَانِ إِذَا لَانَتْ مَلَامَتُهُ أَعْيَتْ مَضَارِبُهُ
وَأَلْفَ الْعَدُوِّ بَوَجْهِ لَا قُطُوبَ بِهِ وَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْحَشَى جِيشًا يُجَارِبُهُ
وَقَالَ حَكِيمٌ بِالْحَزَمِ يَنْمُ الظُّفَرُ وَيُجَالَةُ الرَّأْيِ يُظْفَرُ بِالْحَزَمِ * وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّ جِلَاءَ السَّيِّئِ أَهْوَنُ مِنْ صَنِيعِهِ. كَذَلِكَ إِصْلَاحُ الصَّدِيقِ أَهْوَنُ
مِنْ اكْتِسَابِ غَيْرِهِ. ^{شِعْرٌ}
عَلَى كُلِّ خَالٍ فَاجْعَلِ الْحَزْمَ عَدَّةً
لَمَّا أَنْتَ بَاغِيهِ وَتَعَوَّنَا عَلَى الدَّهْرِ

فَإِنْ نِلْتَ أَمْرًا نِلْتَهُ عَنْ عَزِيمَةٍ
وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْكَ الْحُظُوظُ فَعَنْ عُدْوَةٍ
هُوْمُ الْمَرْءِ بِقَدْرِ هَيْبَتِهِ. وَأَنْفَاسُهُ نَقْصٌ مِنْ مُدَّتِهِ * أَسَاءَ إِلَيْكَ مَنْ تَغَافَلَ
عَنْكَ. وَوَلَاكَ مَنْ لَمْ يُعَادِكَ * لَيْسَ لِسُلْطَانِ الْعِلْمِ زَوَالٌ. بِخِلَافِ سُلْطَانِ
الْمَالِ * كَثَرَةُ الْوَفَاقِ نِفَاقٌ. وَكَثَرَةُ الْخِلَافِ شِقَاقٌ * رَبُّ رَجَاءٍ يُؤَدِّي
إِلَى خِزْمَانٍ. وَرَبُّ رِيحٍ يُؤَدِّي إِلَى خُسْرَانٍ * الْإِحْسَانُ . يَقْطَعُ اللِّسَانَ *
الشَّرَفُ بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبُ . لَا بِالْأَصْلِ وَالنَّسَبُ * أَحْسَنُ الْأَدَبِ حُسْنُ
الْمُخْلِقِ * أَفْقَرُ النَّفَرِ الْمُتَّقِي * أَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ * الطَّامِعُ لَمْ يَزَلْ فِي
وِثَاقِ الدُّلِّ * إِحْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ فَإِنَّ كُلَّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ ^{شِعْرٌ}
إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِي تُزِيلُ النِّعَمَ
وَدَاوِمَ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْإِلَهِ فَإِنَّ الْإِلَهَ سَرِيعُ النِّقَمِ
أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ نَحْتُ بُرُوقِ الْأَطْمَاعِ * مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ
مَلَكَ. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ هَلَكَ * إِذَا أَلَمَلْتَ فَتَاجِرَ اللَّهِ بِالصَّدَقَةِ * إِذَا
قَدَرْتَ عَلَى عَدْوِكَ فَاجْعَلِ الْعِنُوعَةَ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ^{شِعْرٌ}
لِإِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا اسْتَعْظَمُوا عُرِفُوا وَالْحُرُّ يَعْنُو لَمَّا بِالذَّنْبِ يَعْتَرَفُ
وَالصَّحْحُ عَنْ مُذْنِبٍ قَدْ تَابَ مَكْرُمَةٌ وَفِي الْوَفَاءِ لِأَخْلَاقِ النَّفَى شَرَفٌ

٤١
فَالْعَوْدُ بَعْدَ اعْتِدَارِ فِعْلِهِ كَرَمٌ وَالْفَجْرُ بَعْدَ اعْتِدَارِ فِعْلِهِ سُرْفٌ
قَالَ حَكِيمٌ * مَنْ أَطَالَ النَّظَرَ * أَكْثَرَ الْفِكْرِ * مَنْ أَطَاعَ الْهَوَى قَدِمَ * وَمَنْ
عَصَاهُ عَصِمَ شِعْرٌ

بَنِي أَسْتَقِمَّ فَالْعَوْدُ تَمَوْ عُرُوفُهُ قَوْمًا وَبَغْشَاهُ إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى
وَعَاصِ الْهَوَى الْمُرْدِي فِكْمٍ مِنْ مُحَلِّقٍ إِلَى الْجَوِّ لَهَا أَنْ أَطَاعَ الْهَوَى هَوَى
مَنْ لَمْ يَقْدُمَهُ حَزَمٌ * آخِرُ نَجْمٍ * مَنْ حَسَنَ الدَّرَاهِمَ كَانَ هَلَا * وَمَنْ أَنْفَقَهَا
كَانَتْ لَهُ * مَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِالْوَثَاقَةِ فِي أَرْوَمِيهِ * وَالْكَرَمِ فِي طَبِيعَتِهِ * وَالْذِمَّةِ
فِي خُلُقِهِ * وَالنَّبْلِ فِي هَيْبَتِهِ * فَلَا تَرْجُهُ * مَنْ لَمْ تُؤَدِّهِ الْكَرَامَةُ * قَوْمَتُهُ الْإِهَانَةُ
شِعْرٌ

مَنْ تَضَعُ الْكَرَامَةَ فِي لَيْمٍ فَإِنَّكَ قَدْ أَسَأْتَ إِلَى الْكَرَامَةِ
وَقَدْ ذَهَبَ الصَّنِيعُ بِهِ ضَيَاعًا وَكَانَ جَزَاؤُهُ طَوْلَ النَّدَامَةِ
مَنْ أَسْتَعَدَّ الْغِنَى لِيَوْمِ الْفَقْرِ * فَقَدْ أَسْتَعَدَّ لِنَائِيَةِ الدَّهْرِ * مَنْ لَمْ يُنْصِتْ
لِحَدِيثِكَ * فَأَرْفَعُ عَنْهُ مُوْنَةَ أَسْفَاعِكَ شِعْرٌ

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ جَهْلِهِ وَخَطَابُ مَنْ لَا يَهْتَمُّ
مَنْ طَابَ رِيحُهُ زَادَ عَقْلُهُ * مَنْ نَظَفَ ثَوْبَهُ قَلَّ هِمُّهُ * مَنْ حَذَرَ شَرَّ *
مَنْ آمَنَ نَهَاسُونَ * مَنْ تَوَقَّى سَلَمَ * مَنْ زَهَا حُرْمَ * مَنْ كَسَلَ أَجْدَبَ * مَنْ
لَمْ يَفْتَحْ * لَمْ يَشِيعْ * مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْكُفُورِ دَامَ غَيْظُهُ * مَنْ لَمْ يَتَتَبَعَ بَيْعَارِيَهُ *
أَوْقَعَهُ الدَّهْرُ فِي تَوَائِيهِ * مَنْ أَخَذَ مِنَ الْعُلُومِ نَتْفَهَا * وَمَنِ الْآدَابِ طُرْقَهَا *
فَقَدْ أَحْرَزَ عُيُونَهَا * وَأَدَاخَرَ مَكْنُونَهَا * مَنْ تَوَاضَعَ لِلْعِلْمِ نَبْلُهُ * وَمَنْ تَعَزَّزَ
عَلَيْهِ ذُلُّهُ * مَنْ قَالَ لَا أَدْرِي وَهُوَ يَعْلَمُ * أَفْضَلُ مِنْ بَدْرِي وَهُوَ

* مَنْ أَسْجَلَ مِنَ الْعِلْمِ الْعَالِيَةِ . لَمْ يُدْرِكْ الْجَهْلُ ذِيَاةً * مَنْ لَمْ يَسْتَفْرِغْ
فِي الْعِلْمِ الْمَجْهُودِ . لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ الْمَقْصُودُ * مَنْ أَعْتَبَرَ الْأُمُورَ رَأَى مَصَارِفَهَا *
مَنْ كَشَفَ مَقَالَةَ الْحِكْمَاءِ عَرَفَ حَقَائِقَهَا * مَنْ حَلَّمَ سَادَ * مَنْ اعْتَرَفَ
بِالْمَجْرِمِ . اِمْتَحَقَّ الْعَذَابُ * مَنْ رَغِبَ عَنِ الْإِخْوَانِ . خَسِرَ لَذَّةَ الزَّمَانِ .

شعر

تَحْمِلُ أَخَاكَ عَلَى مَا بِهِ . فَمَا فِي اسْتِفَامِهِ مَطْمَعُ
وَأَنَّى لَهُ خُلُقٌ وَاحِدٌ . وَفِيهِ طِبَائِعُهُ الْأَرْبَعُ

مَنْ جَهَلَ النِّعَمَ . عَرَفَ النِّقَمَ * مَنْ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ . كَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
عِبْرَةٌ * مَنْ نَازَعَ الْفُرْصَةَ . أَمِنَ الْغَضَّةَ * مَنْ سَكَتَ فَسَلِمَ . كَانَتْ بَكْمَنَ قَالَ
فَغَنِمَ * مَنْ كَرِهَ النِّطَاجَ . لَمْ يَنْتَلِ النَّجَاجَ * مَنْ كَثُرَتْ زَلَّتُهُ . دَامَتْ غِيبَتُهُ *
مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ . كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ * مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ
تَوْبَهُ . حَجَبَ عَنِ النَّاسِ عَيْبَهُ * مَنْ خَانَ . هَانَ * مَنْ شَكَرَ عَلَى الْحِرْمَانِ .
فَهُوَ جَدِيرٌ بِالْإِحْسَانِ * مَنْ أَدَمَّنَ قَرَعَ الْبَابِ وَلَجَ . وَمَنْ صَبَرَ أَفَاءَ الْفَرَجِ

شعر

أَخْلَقَ بَذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِجَانِبِهِ . وَمُدْمِنِ الْفِرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْبِثَا
مَنْ أَخَذَنِي أُمُورُهُ بِالْإِحْنِيَاطِ . سَلِمَ مِنَ الْإِخْلَاطِ * مَنْ نَشَرَ صَبْرَهُ .
طَوَى عَنِ النَّاسِ أَمْرَهُ * مَنْ مَنَّ بِمَعْرِوفِهِ أَفْسَدَهُ . وَمَنْ أَكْرَمَ خَرًّا تَعَبَهُ *
مَنْ تَشَجَّعَ وَجْهَهُ جَبُنَ قَلْبُهُ . مَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ كَثُرَ ذَنْبُهُ * مَنْ أَكْثَرَ الرُّقَادَ .
حُرِمَ الْهَرَادَ * مَنْ غَرَسَ رَدِيَّ الطَّعَامِ . اجْتَنَى ثَمَرَ الْأَسْفَامِ * مَنْ أَطَاعَ
طَرَفَهُ . اسْتَدْعَى حَنْفَهُ

شعر

لَيْسَ الشَّجَاعُ الَّذِي يَجْهِي فَرَسَهُ عِنْدَ الْقِتَالِ وَنَارُ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ
 لَكِنْ مَنْ كَفَّ ظَرْفًا أَوْ ثَقِيَ قَدَمًا عَنِ الْحَرَامِ فَذَاكَ الْفَارِسُ الْبَاطِلُ
 مَنْ غَرَّ الشَّرَابُ . قَطَعَتْ بِهِ الْأَسَابِ * مَنْ عَزَّ . بَزَّ * مَنْ عَفَا . وَتَى *
 مَنْ أَحَبَّ نَهَى . مَنْ أَبْغَضَ أَغْرَى * مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَتْ نَفْسُهُ * مَنْ
 أَثْقَلَهُ الدُّنْيَا فَالْآخِرَةُ طَيِّبَةٌ . مَنْ أَبْغَضَ الدُّنْيَا فَالْآخِرَةُ حَيْبَةٌ * مَنْ لَمْ
 يَحْمَلْ بِشَاعَةَ الدَّوَامِ دَامَ آلَهُ * مَنْ يَهْجُ بِأَمْرِ لَيْحٍ بِذِكْرِ * مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ
 الْحَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ * مَنْ تَعَلَّلَ بِالْمُنَى أَفْلَسَ * مَنْ تَعَلَّلَ بِدَارِ الْفَنَاءِ . لَهَا
 عِنْدَ دَارِ الْبَقَاءِ * مَنْ صَدَقَ نَجَا * مَنْ لَمْ يَرْحَمْ . لَمْ يُرْحَمْ * مَنْ صَمَتَ سَلِمَ .
 مَنْ كَرِهَ الشَّرَّ حَصِمَ * مَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ يَدِيرَهُ . يَجَلَّ عَلَيْكَ يَشِيرُ * مَنْ
 كَفَّ شَرُّهُ . فَاصْتَعَمَ بِهِ مَا بَشُرُهُ * مَنْ كَفَّ عَنْكَ ضَبْرُهُ . فَقَدْ بَدَّلَ لَكَ
 خَيْرَهُ * مَنْ أَصْفَرَ لَوْنُهُ مِنَ النَّصِيحَةِ . اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنَ الْفَضِيحَةِ * مَنْ قَعَلَ
 مَا شَاءَ . لَقِيَ مَا لَا يَشَاءُ * مَنْ بَانَ عَجْزُهُ . زَالَ عِزُّهُ * مَنْ نَامَ مِنْ عَدُوِّهِ نَبِهَتْهُ
 الْمَكَائِدُ * مَنْ تَصَحَّ قَبْلَ أَنْ يُسْتَنْصَحَ فَلَا لَوْمَ عَلَى مَنْ أَهَمَّهُ بِالْخِدَاعِ . مَنْ
 عَفِيَ بِكَشْفٍ مَا يُسْتَرُّ عَنْهُ فَلَا لَوْمَ عَلَى مَنْ أَهَمَّهُ بِجُبِّ الطِّبَاعِ * مَنْ أَفْرَطَ .
 كَانَ كَمَنْ قَرَطَ * مَنْ أَحْفَلَ فِي غُلُوِّهِ . اسْتَفَلَ فِي غُلُوِّهِ * مَنْ تَطَاطَأَ
 لَقَطَ رُطْبًا . وَمَنْ تَعَالَى لَقَطَ عَطْبًا

رَوْضَةُ رَاقِيَّة

قَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِيبِ . الْقَلْبُ يَخْلُقُ كَمَا يَخْلُقُ التَّوْبُ * وَقَالَ آخَرُ . لِكُلِّ
 شَيْءٍ طَرَفَانِ وَوَسْطَانِ وَأَعْدَلُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا * وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ .
 مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا * وَقَالَ حَكِيمٌ . مِنَ الْجَهْلِ ضُحْبَةٌ

الجَهَالُ، ومن الجهال مجادلة ذوي الجهال * وقال آخر من صنع أمر
 فقد ضيع كل أمر. ومن جهل قدرة جهل كل قدر * وفي حكم الهند.
 ذو المروءة يرتفع بها. وتاركها يهبط * والإرتقاء صعب ولا انحطاط
 هين. كالبحر القليل فإن رفعة عسير. وحطه يسير شعر
 بقدر الصعود يكون الهبوط. فأياك والرئب العالبة
 وكُن في مكان إذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية
 لحيل رعاية ذوي الحرّات. وأقبل على أهل المروءات. فرياسة ذوي
 الحرمة من كرم الشيمة. والإقبال على ذوي المروءة من شرف الهمة *
 لا تنصر من الإخوان على قدر الحاجة. ولا تكثر منهم لتكثر بهم. فلن
 يخلو إلا سيكثار من تنافر يقع به الخلل. أو أرتفاق يضيق به العمل
 شعر

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب
 فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
 ودغ عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب
 وما الحج الملاجئ بهزويات وتلقى الري في التطف العذاب
 وقال حكيم لا تكل إلى غيرك ما يختص بهما شريك طلبك للدعة. فتعزل
 عنه نفسك. وتؤثر به غيرك. فتكون وفائه على غرر. ومن امرئ على
 خطر * والبطل عطلة. والعطلة عقلة. والجواد إذا وقف سبته البرادين *
 والصديق الأصل أوثق. والصاحب القدم أشفق. وتدير العقلاء
 أفضل * وقال بزرجمهر. إن لم يكن الشغل مجهد. فإن الفراغ مفسد

شعر

وليس فراع القلب مجدا ورفعة . ولكن شغل القلب للمرء رافع
 يخذو الهمة محمول على كل آفة وكل قليل الهمة في الناس ضائع
 وقال آخر . ما رأتك . ما أضاع زمانك . ولا شانك . ما أصلح شانك *
 الأمور اذا أنقضت . كالكوكب اذا أنقضت شعر

ألم تعلم أن الملامة نفعها قليل اذا ما الشيء ولى وأدبرا
 اخفض جناحك لمن علا . ووطئ كنفك لمن دنا . وتحاف الكبير تلك
 من القلوب مودتها . ومن النفوس مساعدتها * قيل لحكيم الروم . من
 أضيئ الناس طريقا . وأقلهم صديقا . قال من عاشر الناس بعبوس وجهه .
 واستطال عليهم بنفسه * وقال آخر . التواضع في الشرف . أشرف من
 الشرف شعر

ولا تقطع أهلك عند ذنب . فإن الذنب يغفر الكريم
 ولا تعجل على أحد بظلم . فإن الظلم مرتبة وخيم
 ولا تعنف عليه وكن رفيفا . فقد بالرفق تلنيم الكلام
 ولا تغيض ولو ملئت غيظا . على أحد فإن الغيظ لوم
 وخير الوصل ما دأمت فيه . وشر الوصل وصل لا يدوم
 كن شكورا على النعمة . صبرا في الشدة . لا تبطرك السرا . ولا تدهشك
 الضرا . لتكافأ أحوالك . وتعديل خصالك . فتسلم من طيش النظر .
 وسكرة البطر . فإنها تعجل عن ندم أضرر * وفي أمثال الهند . العاقل
 لا يطر بمنزلة أصابها . ولا يترج لنعمة سلبها . كالحبلى الذي

لَا يَتَزَحَّجُ وَإِنْ أَشْتَدَّ الرِّيحُ * وَالنَّخِيفُ يُبْطِنُ أَدْنَى مَرِيلَةٍ * كَأَنَّهُمْ
الَّذِي يُجَرِّكُهُ أَدْنَى رِيحٍ * لِمَسْتَدِيمِ مَوْدَةِ الصَّدِيقِ بِالْإِحْصَانِ * وَالْمُثْقَلُ
مَحْبُومَةُ عَدُوِّكَ بِالْإِحْزَارِ * وَدَاهِنٌ مَنْ لَمْ يُجَاهِرْكَ بِالْعُلُوِّ * فَيَمْلَأُ لِبَعْضِ
الْحُكَمَاءِ مَا الْحَزْمُ * قَالَ مُدَاجَاةُ الْأَعْدَاءِ * وَمُؤَاخَاةُ الْأَلْفَاءِ * وَقَالَ آخَرُ
إِذَا أَفْنَعَكَ الْإِغْضَاءُ مِنَ الْإِخْبَارِ فَلَا تَنْخَطَّ * فَإِنَّ أَكْثَرَ الْأُمُورِ تَمُثِّلُ مَعَ
التَّغَاوُلِ وَالْإِغْضَاءِ شِعْرٌ

مِلَّ عَنِ النَّهْمِ وَأَرْجُوهُ فَإِذَا بَلَغَ الْمَكْرُوهَ إِلَّا مَنْ نَقَلَ
وَتَغَاوَلُ عَنْ أُمُورٍ إِنَّهُ لَيْسَ بِجَوِي الْمَجْدِ إِلَّا مَنْ غَفَلَ
مَنْ شَدَّدَ نَفْرَ * وَمَنْ تَغَاوَى تَأَلَّفَ * وَالشَّرَفُ فِي التَّغَاوُلِ * فَلَقُلْ مَا جُوهَرُ
الْمُبْغِضِ وَقُطِيعَ الْمُتَغَاوِلِ * ذَكِّرْ نَفْسَكَ بِمَا فِيهَا * فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِعَاقِبَتِهَا
وَمَسَاوِيهَا * وَقِيلَ فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْكُتُبِ السَّالِفَةِ * عَجِبْتُ لِمَنْ
قِيلَ فِيهِ الْخَيْرُ وَلَيْسَ فِيهِ كَيْفَ بَفَرَجٍ * وَعَجِبْتُ لِمَنْ قِيلَ فِيهِ الشَّرُّ وَهُوَ فِيهِ
كَيْفَ بِنَفْضٍ * وَقَالَ حَكِيمٌ قَوْضَ مَدْحِكَ إِلَى أَفْعَالِكَ فَإِنَّهَا تَمْدَحُكَ
بِصَدْقٍ إِنْ أَحْسَنْتَ * وَتَذَمُّكَ بِحَقِّ إِنْ أَسَأْتَ شِعْرٌ

إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَ فَاعْتَنِيَنَّهَا فَإِنَّ الْخَافَقَاتِ لَهَا سُكُونُ
وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا فَإِنَّ تَدْرِى السُّكُونَ مَتَى يَكُونُ
لَا تَفْرَحَ بِالْعُلُوِّ وَلَا تَشْتَمُ بِالذُّلَّةِ * فَإِنَّ مَعَ السَّفَاهَةِ النَّدَامَةَ وَالتَّرِكَ رَاجَةً *
مَا دَلَّ عَلَى الْأَحْوَالِ * كَالْأَقْوَالِ * مَا هَتَكَ فِنَاعَ الْعُقُولِ * كَالْمَقُولِ * مَنْ
لَمْ تَعْرِفْكَ غَائِبًا أَذْنَاهُ * لَمْ تَعْرِفْكَ حَاضِرًا عَيْنَاهُ * مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ *
وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ يُوشِكُ أَنْ يَبْقَعَ قَرِيبًا مِنْهُ * صَرَفَكَ النَّظَرَ إِلَى عَدُوِّكَ

إضاعة. وإضاعة السمع إلى حديثه ضياعة * إذا مكثت عدوك من
أذنك فقد تعرضت للغرق بحري. والحصول في ربي بحري * عجباً لمن
يضيء إلى عدوه سمعاً. وهو لا يرجو عنك نفعاً * إذا عجزت عن التحصن
من كلام عدو. فأنت عن التحصن من كيد أعجز * وقال حكيم. عدوك
ضدك وحكم الضدين التباعد والتدابير * لا تطأ أرضاً وطئها عدوك إلا
على حذر وأحراس. ولا يغرنك خروجه منها وبعدة عنها. فربما رتب
لك فيها شباكاً. وتصب لك فيها أسراك * لا تغش عدوك إلا متسلحاً
مخفياً. ولا يغرنك إلقاء السلاح فأكمل سلاح يدرك بالبصر * من
تعرض لما لا يعنيه. تورط فيما يعنيه. وسمع ما لا يرضيه شعر

قد شاب رأسي ورأس المحرص لم يشب * إن المحرص على الدنيا ألف تعب
قد يزرق المرء لم تصب روحه ويحرم الرزق من قد جد في الطلب
يا لله ربك كم يس مررت به قد كان ملان بالذات والطرب
فأزجر فؤادك عن حرص وعن نصيب فاحقك بأفب الرزق بالنصيب
وكن على قدر ما عانت من زمن الرزق أروع شيء عن ذوي الأدب
شهوة العاقل من وراء فكرته. وفكره الأحمق من وراء شهوته * عدو
عافل. أسهل من صديقي جاهل * العديم. من أحتاج إلى ليم * أصل
الدهاء: حسن الإلقاء شعر

استفهم الذل إن ظفرت بهم وأمزج لهم من لسانك العسلا
كهمون العداوة في النواد. كهمون الجهر تحت الرماد * كنهان السر
يورث السلامة. وإفشاء يورث الندامة شعر

وَلَا يَنْفُسُ سِرِّكَ إِلَّا إِلَهُكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ نَصِيبًا
 لِحِفْظِ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ * مَنِ خَمَّ الْبِضَاعَةَ أَمِنَ الْأَضَاعَةَ * مَنِ
 عَرَفَ السَّرَابَ أَخْطَأَ الصَّوَابَ * لَا تَأْمَنِ الْخُفُودَ وَإِنْ خَمَدَ شَرُّهُ
 وَأَحْذَرِ الْعَدُوَّ وَإِنْ دَقَّ خَطَرُهُ * ضَامِرُ الْجَنَانِ فِي فَلَاتِ اللِّسَانِ
 شِعْرُ

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ ضَامِرٍ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبَرِ
 مَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُنَالُ وَلَا كُلُّ عَثَرَةٍ تُنَالُ * مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ وَلَا تَدِيمُ
 مَنْ اسْتَشَارَ شِعْرُ

رُبَّ أَمْرٍ يَسُوهُ ثُمَّ يَسُرُّ وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ حُلُوٌّ وَمُرُّ
 وَكَذَلِكَ الْخُطُوبُ تَعْتَرِ بِالنَّاسِ فَيُخَاطَبُ بِأَنَّى وَخُطْبٌ يَفُتُّ
 إِذَا ظَهَرَ الْغَدَرُ فَقَدْ حَسَنَ الْهَجْرُ * إِذَا بَلَغَتْكَ الشَّمْسُ فَتَحَوَّلْ وَإِذَا
 كَبَا بِكَ مَتَرٌ فَتَبَدَّلْ شِعْرُ

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ذُلٍّ وَمَسْغَبٍ لَكِبَ يُقَالُ عَزِزْتُ النَّفْسَ مُصْطَبِرٌ
 رَجُلٌ قُلُوصَكَ عَنْ أَرْضٍ نَهَانُ بِهَا إِلَى الدِّيَارِ الَّتِي يَهْبِجُ بِهَا الْمَطَرُ
 وَأَنْظُرْ بَعَيْنِكَ هَلْ أَرْضٌ مُعْطَلَةٌ عَنْ النَّبَاتِ كَارِضٌ حَنْهَا الشَّجَرُ
 وَأَسْتَنْزِلِ الرِّيَّ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنْ بَلَكَ يَدَاكَ بِهِ فَلْيَكْفِكَ الظَّفَرُ
 فَإِنْ رُدِدَتْ فَا فِي الرَّدِّ مَنْقَصَةٌ فَإِنْ قَبْلَكَ مُوسَى رُدِّ وَالْحَضِرُ
 أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ حَيْفٌ وَتَسْتَفِرُّ بِأَفْصَى قَعْرِ الدَّرَرِ
 وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا وَلَيْسَ يَكْسِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 مَنْ أَبْرَمَ الْأَمْرَ بَلَا تَذْيِيرَ صَيَّرَ الدَّهْرُ إِلَى تَذْمِيرِ * مَنْ كَفَّ سِرُّهُ عَنْكَ

فقد أتمهك . ومن ضاعى عدوك فقد عاداك . ومن غاضى عدوك فقد
والاك شعر

إذا ضاعى صديقك من ضاعى فقد ضافاك ما دام الحمام
وإن ضاعى صديقك من ضاعى فقد عاداك وأنقطع الكلام
من أقبل بخديفه على غيرك فقد طردك . ومن شك لك سوا فقد
سألك * ومن مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك . فقد خلك بما
ليس فيك وهو ساخط عليك * من كف لسانه عن اللام . كفت عنه
السنه الأنام شعر

ومن يذم الناس في فعلهم خموه بالحق وبالباطل
القرابة تحتاج للمودة . والمودة لا تحتاج لقرابة * التريب من قرينة
الحبة وإن بعد نسيه . والبعد من أبعده البغضاء وإن قرب نسيه *
الأشكال أقارب . وإن تباعدت منهم المناسب شعر

وما غربة الإنسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
لا تحتاج من يذهلك خوفه . ويثقلك سيفه . قرب حجة . تأتي على مهجة .
وفرصة . تؤدي إلى غصة * إياك واللجاج فإنه يوغر القلوب . ويبيح
الحروب * لا تلتق بالدولة فإنها ظل زائل . ولا تعتمد على النعمة فإنها
ضيف راحل شعر

لا تأمن الدهر مساءه ومصبحه فالدهر يقعد للإنسان بالرصد
قليل يغني . خير من كثير يطغي شعر
لقد علمت وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتي

أَسْعَى إِلَيْهِ فَيُعِينِي تَطَلُّبُهُ وَلَوْ قَبَدْتُ أَثَانِي لَا يُعِينِي
 وَحَظُّ غَيْرِي أَمْرٌ سَوْفَ يُدْرِكُهُ لَا يَدَّ لَا يَدَّ أَنْ يَحْزَاهُ دُونِي
 لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ وَبَلْعَةٍ مِنْ قَلِيلِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
 لَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ تُزِرِي بِي عَوَاقِبُهُ وَلَا يُصَانُ بِهِ عِرْضِي وَلَا دِينِي
 أَقُومُ بِالْأَمْرِ إِذَا مَا كَانَ مِنْ أَرَبِي وَأَكْثَرُ الصَّمْتِ عَمَّا لَيْسَ بِعَيْنِي
 كَمْ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيَ النَّفْسَ تَعْرِفُهُ وَكَمْ غَنِيَ فَقِيرٍ النَّفْسَ يَسْكُنُ
 وَكَمْ صَدِيقٍ طَوَى كَتْمًا فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَنْطَوِّدُكَ عَنِّي سَوْفَ يَطْوِيَنِي
 لَا أَجْتَنِي وَصَلَ مَنْ لَا يَتَنَبَّيْ صِلَاتِي وَلَا أَلِيكَ بَلَن لَا يَتَنَبَّيْ لِيَنِي
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ عَقْلِهِ زَاجِرٌ لَمْ تَزُجْهُ الزَّوَاجِرُ * مَنْ سَأَلَ النَّاسَ سَلِمَ
 مِنْ قَدَمِ الْخَيْرِ غَنِمَ شِعْرُ

الْخَيْرُ أَبْنَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ
 مَا عَزَّ مِنْ خَلٍّ حَيْرَانُهُ . وَلَا سَعَدَ مَنْ شَفِيَ لِحَوَانُهُ * الْمَوَاسَاةُ أَفْضَلُ .
 وَالْمُدَارَاةُ أَكْمَلُ * خَلٍّ مِنْ قَلٍّ خَيْرٌ . لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرٌ * أَفَةُ التَّدْبِيرِ
 إِضَاعَةُ الْحَزْمِ . وَأَفَةُ الْعَقْلِ اسْتِضْعَافُ الْحُصْمِ * أَفَةُ الْمُنْعَمِ قُبْحُ الْمَنِّ .
 وَأَفَةُ الْمُدْنِبِ حُسْنُ الظَّنِّ * الْحَزْمُ أَسَدُ الْأَرَاءِ . وَالْعَفْلَةُ أَضَرُّ الْأَعْدَاءِ *
 مَنْ قَعَدَ عَنْ حِيلَتِهِ أَضَعَفَتْهُ الشَّدَائِدُ . وَمَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ أَبْغَضَتْهُ الْمَلَائِكَةُ *
 الْغَرَّةُ تَهْرُجُ الْجَهْلُ . وَالتَّجَرِبَةُ مِرَاةُ الْعَقْلِ * مَنْ اسْتَرْشَدَ غَوِيًا ضَلَّ . وَمَنْ
 اسْتَجَدَّ ضَعِيفًا خَلَّ * مَنْ نَامَ عَنْ نُصْرَةِ وَلِيِّهِ . انْتَبَهَ بِوَطْأَةِ عَدُوِّهِ * وَمَنْ
 دَامَ كَسَلُهُ . خَابَ أَمَلُهُ * الْهَيْئَةُ مُصِيبٌ وَإِنْ هَلَكَ . وَالْعَجُولُ مُخْطِئٌ *
 وَإِنْ مَلَكَ شِعْرُ

تَبَاتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا رُمَتْ . لِتَعْرِفَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ
لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى . فَالنَّارُ قَدْ تُوقَدُ لِلْكَيِّ
وَقِسْ عَلَى الشَّيْءِ بِأَشْكَالِهِ . يَدُلُّكَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ
الْحَزْمُ صِنَاعَةٌ . وَالْوَكْلُ بِيضَاعَةٌ * مِنْ أَمَارَاتِ الْيُحْذِلَانِ . مُعَادَاةُ
الْإِخْوَانِ * مِنْ عِلَامَاتِ الْإِقْبَالِ . اصْطِنَاعُ الرِّجَالِ . شِعْرُ
مِنْ الْحَزْمِ أَنْ تُكْرِمَ الْأَرْدَالِينَ . وَأَنْ تَنْهَبَ مَنْ لَا يَهَابُ
فَمَا أَخْرَجَ الْأَسَدَ مِنْ غَائِبِهَا . لِيَلْقَى الْمَنِيَّةَ إِلَّا الْكِلَابُ
مَنْ كَثُرَتْ مَخَافَتُهُ . قَلَّتْ آفَتُهُ * إِقْبَالُ الدَّوْلَةِ . فِي إِحْكَامِ الْحِيلَةِ * تَجَرُّعُ
الْقُصَّةِ . نَظَرُ بِالْفُرْصَةِ * اسْتِنْسَادُ الصَّدِيقِ . مِنْ عَدَمِ التَّوْفِيقِ * الرِّفْقُ .
مِفْتَاحُ الرِّزْقِ * فَضِيلَةُ السُّلْطَانِ . عِمَارَةُ الْبُلْدَانِ * مَنْ قَلَّتْ فِكْرَتُهُ .
كَثُرَتْ عَثْرَتُهُ * مَنْ اسْتَخَفَّ بِوَلِيِّهِ . خَفَّ عَلَى عَدُوِّهِ * مَنْ اسْتَعَانَ
بِالرَّأْيِ مَلَكَ . مَنْ كَادَ الْأَهْوَالَ هَلَكَ * مَنْ أَعْمَلَ الرِّفْقَ غَنِمَ . مَنْ
سَلَكَ الْعُنْفَ نَدِمَ * مَنْ أَتَمَّ الْحِجَّةَ . أَتَمَّتْ الْعُجْبَةَ * مَنْ قَلَّتْ تَجَرِبَتُهُ
خُدِعَ . وَمَنْ قَلَّتْ مُبَالَاتُهُ صُرِعَ * مَنْ قَصَرَ عَنِ السِّيَاسَةِ . صَغُرَ عَنِ
الرِّيَاسَةِ * مَنْ اسْتَعَانَ بِذَوِي الْأَلْبَابِ . سَلَكَ سَبِيلَ الصَّوَابِ * لَا تَنْقُ
بِالصَّدِيقِ قَبْلَ الْخُبْرَةِ . وَلَا تُوَفِّعْ بِالْعَدُوِّ قَبْلَ تَمَامِ الْقُدْرَةِ . شِعْرُ
وَلَا تَفْرَحْ بِأَوَّلِ مَا تَرَاهُ . فَأَوَّلُ طَالِعِ نَجْمٍ كَذُوبُ
مَكْرُوهُهُ تَحْلُو قَمَرَتُهُ . خَيْرُ مَنْ مَحْبُوبٍ تَمُرُّ مَغْبِتُهُ * لَا تَجْفُ أَحَدًا بِسُوءِكَ
فِرَاقُهُ . وَلَا تَحُلْ عَقْدًا يَعْصِيكَ إِثْقَاةً * وَلَا تَفْخُ بِأَبَا يُعْيِيكَ سَدُّهُ . وَلَا
تَرْمِ سَهْمًا يُعْجِزُكَ رَدُّهُ * وَلَا تُفْسِدْ أَمْرًا يُعْيِيكَ إِصْلَاحُهُ . وَلَا تُغْلِقْ بَابًا

يَهْزِكُ أَفْتِنَا حُجْرَةَ شِعْرٍ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
لِإِقْبَادِ الْأَخْيَارِ بِحُسْنِ الرِّغْبَةِ . وَإِقْبَادِ الْأَشْرَارِ بِذِكْرِ الرَّهْبَةِ . فَارْزَعْ
الْأَخْيَارَ بِصَيْبِ نِعْمَتِكَ . وَأَحْصِ الْأَشْرَارَ بِسَيْفِ نِقْمَتِكَ . شِعْرٌ
فَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى

مُضِرٌّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

مَنْ أَسْرَعَ دَ الْعَاقِلَ فَمَا يَأْتِيهِ . وَأَسْتَشَارَ الْعَالِمَ فَمَا يَنْوِيهِ . وَصَحَّتْ لَهُ
الْأُمُورُ . وَصَلَحَ بِهِ الْجُمْهُورُ . وَأَسْتَنَارَ مِنْهُ الْقَلْبُ . وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الصَّعْبُ *
لَآنَ تَسْأَلُ وَتَسَلِّمْ . خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْتَيْدَّ وَتَنْدَمَ

حُكْمِي أَنْ رَجُلًا آتَى بَعْضَ الْحُكَمَاءِ فَشَكَا إِلَيْهِ صَدِيقَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَطْعِهِ
وَالْإِنْتِقَامِ مِنْهُ . فَقَالَ لَهُ الْحَكِيمُ أَنْتُمْ مَا أَقُولُ لَكَ فَأَكْلِمَكَ أَمْ يَكْفِيكَ
مَا عِنْدَكَ مِنْ قُوَّةِ الْغَضَبِ الَّتِي تَشْغُلُكَ عَنِّي . فَقَالَ إِنِّي لِمَا تَقُولُ لَوَاعٍ .
قَالَ أَسْرُورُكَ بِمُودَّتِهِ كَانَ أَطْوَلَ أَمْ غَيْبُكَ بِذَنْبِهِ . قَالَ بَلِ سُرُورِي .
قَالَ فَحَسَنَاتُهُ عِنْدَكَ أَكْثَرُ أَمْ سَيِّئَاتُهُ . قَالَ بَلِ حَسَنَاتُهُ . قَالَ فَاصْغُرْ
بِصَالِحِ أَيَّامِكَ مَعَهُ عَنْ ذَنْبِهِ . وَهَبْ لِسُرُورِكَ بِهِ حُرْمَةً . وَأَطْرَحْ مَوْثِقَةَ
الْغَضَبِ وَالْإِنْتِقَامِ . لِلوُدِّ الَّذِي يَتَنَكَّمَا فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ . وَلَعَلَّكَ لَا تَنْتَلُ
مَا أَمَلْتَ فَتَطُولَ مُصَاحَبَةُ الْغَضَبِ وَيُؤْوِلَ لِمُرُكَ إِلَى مَا تَكُونُ سِعَرُ

مَنْ يَصْحَبِ الْإِخْوَانَ فَلْيَكْتَنِزِمِ سَمَاحَةَ النَّفْسِ وَتَرَكَ اللَّجْلَاجَ
وَيَسْتَرْ الْمَعُوجَ مِنْ أَمْرِهِ أَيُّ طَرِيقٍ لَيْسَ فِيهِ أَعْوَجَاجُ

وَقَالَ حَكِيمٌ مِّنْ أَهْلِكَ أَحْسَنَ إِلَيْكَ . وَمَنْ وَعَظَكَ أَشْفَقَ عَلَيْكَ * مَنِ
لَمْ يَتَّبِعْهُ بِسِيَاسَتِكَ . أَطْمَعُهُ فِي زِيَارَتِكَ * عُدَّ أَوْعَفَّ أَعْدَاكَ قَوِيًّا .
وَأَجَبَنَ أُنْدَاكَ جَرِيًّا . شِعْرُ

لَا تَحْتَرِفْ عَدُوًّا فِي مُخَاصَمَةٍ وَلَوْ يَكُونُ ضَعِيفَ الْبَطْنِ وَالْجَلْدِ
فَلْيَبْعُوضَةٍ فِي الْجُرْحِ الْمَدِيدِ يَدٌ تَنَالُ مَا قَصَرَتْ عَنْهُ يَدُ الْأَسَدِ
مَنْ أَثَرُ اللَّهِ وَضَاعَتْ رَعِيَّتُهُ . وَمَنْ لَزِمَ الشَّرَّ فَسَدَتْ رَوْيَتُهُ * لَا يَكُونَنَّ
عَفْوُكَ سَبَبًا لِلْجَرَاءَةِ عَلَيْكَ . وَالْوُصُولُ بِالْمَسَاءَةِ إِلَيْكَ . فَإِنَّ النَّاسَ رَجُلَانِ
عَاقِلٌ يَكْفِيهِ بِالْقَوْلِ وَالنَّائِبِ . وَجَاهِلٌ يَحْتَاجُ لِلنَّادِبِ . شِعْرُ

الْبَعْضُ يَضْرِبُ بِالْعَصَا وَالْبَعْضُ تَكْنِيهِ الْإِشَارَةُ

عَامِلٌ كَلَامًا يَلِيقُ . وَخَلَّ الطَّرِيقَ . لِمَنْ لَا يُفِيقُ * إِيَّاكَ وَالنَّظَرَ . فَإِنَّمَا
تُتَجَّى الْحَسَنَةُ * طَوِيًّا لِمَنْ كَانَ بَصَرُهُ فِي قَلْبِهِ . وَالْوَيْلُ لِمَنْ كَانَ قَلْبُهُ فِي
بَصَرِهِ * أَقْرَبُ الدُّعَاءِ لِلْإِجَابَةِ دُعَاءُ الْمَلْهُوفِ لِمَنْ أَغَاثَهُ * أَفْضَلُ الْعَطَاءِ
مَا خَلَعَ عَنِ الْمَنِّ وَالْأَذَى . شِعْرُ

إِذَا غَرَسَتْ حَبِيلًا فَاسْقِهِ غَدَقًا مِّنَ الْمَكَارِمِ كِي يَنْمُو لَكَ الشَّجَرُ
وَلَا تَشْنُهُ بِهِمْ إِنَّمَا ذَكَرُوا مِنْ عَادَةِ الْمَنِّ أَنَّ يُؤْذَى بِهِ الشَّجَرُ
أَفْضَلُ الْقَوْلِ كَلِمَةُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ * أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ
وَدَلَّ عَلَيْهَا غَيْرُهُ * أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ * أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ
بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ * مَنْ سَكِرَ مِنَ الدُّنْيَا أَفَاقَ فِي عَسْكَرِ الْمَوْتَى *
الصِّيَامُ . مَنَعَ الْفِكْرَ مِنَ الْآثَامِ . لَا مَنَعَ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ * ضَعْفُ الْبَصَرِ
لَا يَضُرُّ مَعَ نُورِ الْبَصِيرَةِ * كَثَرَةُ النَّوْمِ تَجْلِبُ الدَّمَارَ . وَتَسْلُبُ الْأَعْمَارَ *

للعاقِلِ فضيلتان: عقلٌ يستفيدُ، ونطقٌ يفيدُ * من لأنَّ عودَهُ أثمرتْ
أغصانُهُ. ومن حَسُنَ خلقُهُ كَثُرَتْ إخوانُهُ * من أودَعَ الوفاةَ صَدْرَهُ.
أَمِنَ الناسُ غَدْرَهُ * من وَرَدَ مناهلَ الوفاةِ. شَرِبَ بِمَهَلِ الصَّفاءِ *
لِيَكُنْ غَرَضُكَ فِي اتِّخَاذِ الْأَصْدِقَاءِ تَقْوِيَةَ الْعِلَّةِ، لَا تَكْثِيرَ الْعِلَّةِ. شِعْرُ
لَا تَمْدَحَنَّ أَمْرًا مِنْ غَيْرِ تَجَرُّبَةٍ. فَرُبَّمَا قَامَ فِي نَسَانٍ مَقَامَ قِيَّةِ
الدَّالِّ وَالذَّالِّ فِي التَّصْوِيرِ وَاحِدٌ * وَالذَّالُّ أَرْبَعَةٌ وَالذَّالُّ سَبْعِيانَةٌ
وَنَحْصِلُ النَّفْعِ. لَا تَجْرِدَ الْجَمْعَ. فَوَاحِدٌ يَحْصُلُ بِهِ الْمُرَادُ. خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ
تَكْثِيرِ الْأَعْدَادِ شِعْرُ

وما الناسُ إِلَّا وَاحِدٌ بِقَبِيلَةٍ يُعَدُّ وَأَلْفٌ لَا تُعَدُّ بِوَاحِدٍ
أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ يَمْنَعُ الْبِرَّ. وَيَطْلُبُ الشُّكْرَ. وَيَفْعَلُ الشَّرَّ. وَيَتَوَقَّعُ
الْخَيْرَ * رُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قِصَّةً. وَأَصَابَ الْأَعْيُ رُشْدَهُ * مَنْ قَضَيْتْ
وَاجِبَةً. أَمِنَتْ جَانِبَهُ * مَنْ عَنَبَ عَلَى الزَّمَانِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ. وَمَنْ لَمْ
يَتَعَرَّضْ لِلنَّوَائِبِ تَعَرَّضَتْ لَهُ * ضَرْبُ الْحَبِيبِ أَوْجَعُ. وَالْمَعْرُوفُ الْبَهْتَدُ
أَوْقَعُ شِعْرُ

إِنَّمَا الدُّنْيَا هَيَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرْذَةٌ
شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّةٍ
مَنْ قَلَّتْ تَجَرُّبَتُهُ خُدِعَ. وَمَنْ قَلَّ أَحْزَانُهُ صُرِعَ * خُذْ بِالْآنَاءِ مَا اسْتَقَامَتْ
لَكَ. وَأَقْبِلِ الْعَاقِبَةَ مَا وَهَبَتْ لَكَ * وَلَا تُجَاهِرْ عَدُوَّكَ مَا وَجَدْتَ إِلَى
الْمُجْلَةِ سَبِيلًا * وَأَجْعَلِ الْحَزْمَ جُنَّتَكَ. وَالْعَزْمَ عُدَّتَكَ * تَفَكَّرْ قَبْلَ أَنْ
تَعَزِمَ. وَتَبَيَّنْ قَبْلَ أَنْ تَهْجُمَ وَشَاوِرْ قَبْلَ أَنْ تُقَدِّمَ شِعْرُ

أَجْرٌ مِنْ أَجْرِكَ هَبْ زَيْلًا وَهَبْ كَالْحُدُودِ فِي رَمَيْهِ
وَأَلَسَ لِيَنْ فِي وَصْلِهِ لُبْسٌ لِيَأْسَ مِنْ يَرْغَبُ عَنْ أَنَسِهِ
وَلَا تَرْجُ الْوَدَّ مِنْ يَرَى أَنَّكَ مُحْسِجٌ إِلَى قَلْبِهِ
وَرُبَّ مَذَاقٍ الْهَوَى خَالِي أَصْدَقُهُ الْوَدَّ عَلَى لُبْسِهِ
وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنِّي أَقْضِي غَرْمِي الدِّينَ مِنْ جَنْبِهِ
وَلَسْتُ بِالْمُوجِبِ حَقًّا لِيَنْ لَا يُوجِبُ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ
وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنَى فَمَا لَهُ إِلَّا جَنَى غَرَسِهِ
ضَرْبٌ مَثَل

حَكِي أَنْ دِيكَ وَصَفَرًا أَصْطَحَا مَدَّةً فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَالَ الصَّفَرُ لِلدِّيكِ
إِنِّي مَا رَأَيْتُ أَقْلَ وَفَاءً وَلَا أَضْيَعَ لِحُقُوقِ الضَّحِيَّةِ مِنْكُمْ مَعَاشِرَ الدِّيَكَةِ .
فَقَالَ الدِّيكُ وَمَا الَّذِي أَنْكَرْتَهُ مِنَّا . قَالَ إِنِّي أَرَسَ النَّاسَ بِكِرْمُونِكُمْ
وَمُحْسِنُونَ الْبِكْمِ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَأَنْتُمْ تَقْرُونَ مِنْهُمْ وَتَنْفِرُونَ مِنْ قُرْعِهِمْ .
وَيَأْخُذُونَ الْوَاحِدَ مِنَّا فَيَقِيدُونَهُ وَيَغْطُونَ عَيْنَيْهِ وَيَمْنَعُونَهُ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ ثُمَّ يُرْسِلُونَهُ فَيَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ لَا يَبْقَى لَهُمْ إِلَيْهِ وَصُولُ الْبَنَةِ وَلَا
لَهُمْ عَلَيْهِ قُدْرَةٌ . ثُمَّ يَدْعُونَهُ إِلَيْهِمْ فَيَأْتِي مُسْرِعًا وَيَقْتَنِصُ الصَّيْدَ وَالطَّيْرَ لَهُمْ .
فَلَمَّا سَمِعَ الدِّيكُ كَلَامَ الصَّفَرِ ضَحِكَ ضَحِكًا عَالِيًا . فَقَالَ الصَّفَرُ مَا
بُضِحِكَ أَيْهَا الدِّيكُ . فَقَالَ عَجِبْتُ مِنْ شِدَّةِ جَهْلِكَ وَغُرُورِكَ . أَمَا
إِنَّكَ أَيْهَا الصَّفَرُ لَوْ عَابَتَ مِنْ جَنْبِكَ جَمَاعَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُسَلِّحُ جُلُودَهُمْ
وَتَقْطَعُ أَعْنَاقَهُمْ وَيَقْلُونَ عَلَى النَّارِ وَيُطْبَخُونَ فِي الْقُدُورِ لَقَرَرْتَ مِنْهُمْ أَشَدَّ
الْفِرَارِ . وَلَمْ يَسْتَفِرْ لَكَ بَضِيعُهُمْ قَرَارًا . وَلَوْ قَدَرْتَ لَطَرْتَ إِلَى جَوْ السَّمَاءِ

عَنَّهُمْ . وَعَلِمَتْ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي الْقُرْبِ مِنْهُمْ . فَعَرَفَ الصَّبْرُ صِدْقَ كَلَامِهِ
وَأَقْلَعَ عَنْ مَلَامِهِ

أُسْلُوبٌ

فِي الْحِكْمِ مِمَّا يُورِثُ الصَّبْرَ

قَالَ حَكِيمٌ . مَنْ قَدَّمَ لَطَوَافِيهِ حَنْتَرَ الْمُتَقِظِ . وَتَلَقَّاهَا بَعْدَ التَّخِيفِ .
وَرَدَّ بِإِجْرَتِهَا بَعْزَمٌ مُحْكَمٌ . وَخَزَمٌ مُبْرَمٌ . فَقَدْ حَلَبَ أَشْطَرُ دَهْرٍ . وَقَامَ
بِوَاضِحِ عُدْرِهِ . ثُمَّ هُوَ بَعْدَ حَنْتَرِهِ مُسْتَسْلِمٌ لِقَضَاءِ لَا يُرَدُّ . وَقَدَرِ لَا يُصَدُّ .
مُسْتَظْهِرٌ لِنَفْسِهِ . وَمُعْتَبِرٌ بِأَمْسِهِ * وَقَالَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .
يَكْفِيكَ مِنَ الْحَايِدِ أَنَّهُ يَغْنَمُ وَفَتْ سُرُورِكَ * وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ .
أَكْثَرُوا مِنَ التَّحَايِدِ فَإِنَّ الْمَذَلَّ قُلٌّ مَنْ يَجُومُنَهَا * وَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ
الْمُخْرَسَانِيُّ . مَا نَاهِ إِلَّا وَضِيعٌ . وَلَا فَاخِرَ إِلَّا لَقِيطٌ . وَلَا تَعْصَبَ إِلَّا دَخِيلٌ *
الْمَنْعُ الْجَمِيلُ . خَيْرٌ مِنَ الْوَعْدِ الطَّوِيلِ * الْكَلَامُ الْمَرْغُوبُ . مَصَائِدُ
الْقُلُوبِ * إِيَّاكَ وَالْإِفْرَاطَ الْمَيْلُ . وَالتَّفْرِيطَ الْخُلُ * مِنْ دَلَائِلِ الْعِزِّ
كَثْرَةُ الْإِحَالَةِ عَلَى الْأَقْدَارِ * الْعَاقِلُ مَنْ يُصَدِّقُ بِالْقَضَاءِ وَيَأْخُذُ بِالْحَزْمِ *
مَنْ لَمْ يَرْبُ مَعْرُوفَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَنْفَعْلَهُ * عَلَيْكَ بِالْجَدِّ . وَإِنْ لَمْ يَسَاعِدِ الْجَدُّ *
مَنْ عَمِلَ مَا لَا يُحِبُّ . لَقِيَ مَا يَكْرَهُ * مَا أَفْجَعَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ . وَالنِّبَةَ
عِنْدَ الْإِسْتِغْنَاءِ * ثَلَاثَةُ الْقَلِيلِ مِنْهَا كَثِيرٌ . الْعَدْلُ وَالنَّارُ وَالْمَرَضُ شِعْرٌ
تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمَ بْنَ عَمْرٍو أَذَلَّ الْحِرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ
هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ لِلزَّوَالِ

لَيْفِي نَعْنِي إِلَى مَنْ سَجَّ اللَّيَالِي بُصِّرْهُمْ حَالًا بَعْدَ خَالٍ
 فَمَا لِي لَسْتُ مُشْغُولًا بِنَفْسِي وَمَا لِي لَا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا لِي
 أَمَا فِي السَّالِكِينَ لِي إِعْيَارٌ وَمَا لِقُوَّةٍ لَمْ يَحْطَرُوا بِهَا لِي
 كَأَنِّي بِالْمَتِيَةِ أَرْجَحَنِي وَتَعْنِي يَدَا أَرْبَعُو عِمَالٍ
 وَخَلْفِي نِسْوَةٌ يَتَكَيَّنُ بَعْدِي كَأَنَّ قُلُوبَهُنَّ عَلَى الْمَقَالِي
 وَسَحَّكَ كُلُّ خَا بَنِي سَرِيحًا وَلَا شَيْءَ يَدُومُ مَعَ اللَّيَالِي
 خَبَرْتُ النَّاسَ قِرْنًا بَعْدَ قِرْنٍ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خُفَالٍ وَقَالَ
 وَدُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طُرًّا فَمَا طَعَمَ أَمْرٌ مِنَ السُّؤَالِ
 وَلَمْ أَرْ فِي الْأُمُورِ أَشَدَّ وَقَعًا وَأَصَابَ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ
 وَلَمْ أَرْ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْبًا كَنَقْصِ الْفَاحِشِينَ عَلَى الْكَمَالِ
 غَيْرُهُ

فَلَا تَأْمَنَّ الدَّهْرَ حُرًّا ظَلَمْتَهُ فَمَا لَيْلٌ مَجْرُوحِ الْفُؤَادِ بِنَانِهِ
 وَقَالَ حَكِيمٌ: الشَّيْخُ لَا يُجَاشَنُ، وَالنَّدُلُ لَا يُجَاسَنُ * وَالْأَحْمَقُ لَا يُعْتَبَرُ.
 وَمُسْتَحِيلُ الْوَدِّ لَا يُقَرَّبُ * وَالْقَاضِي لَا يُعَانَدُ، وَالسُّلْطَانُ لَا يُرَادَدُ * وَالْوَالِي
 لَا يُجَاحَصُ، وَالْأَبُ لَا يُجَاهَمُ، وَصَاحِبُ الْحَقِّ لَا يُشَاتَمُ * وَالْكَذَّابُ لَا يُعَاشَرُ.
 وَالتَّهَامُ لَا يُشَاوَرُ * وَالشَّرِيرُ لَا يُكَلَّمُ، وَالْغَائِبُ لَا يُشْتَمُ * وَالْمَارْحُ لَا يُجْرَدُ
 مِنْ مَقَالِهِ، وَالْكَافِرُ لَا تُؤَالِهِ * وَالْعَدُوُّ لَا تُغْفَلُ عَنْهُ وَلَا تَنْمُ، وَطَالِبُ الرِّزْقِ
 مِنْ وَجْهِهِ لَا يُسَلِّمُ * وَالشَّاعِرُ لَا يُعَادِي، وَالْبَغِيلُ لَا يُهَادِي * وَالْحَبِيبُ
 لَا يُجَازَى بِالْإِعَادِ، وَمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ لَا يُعَادُ * وَالْمَلِكُ لَا يُوَادُّ فَإِنْ وَدَّهْ
 لَا يَدُومُ، وَالْبَلِيدُ لَا يُشْتَغَلُ بِالْعُلُومِ * وَالْمَغْفَلُ لَا يُسْتَنْهَدُ، وَالْأَكْرَنُ

لَا يُسْتَعْبَدُ * وَالْعَبْدُ لَا يُنَارِحُ . وَالْجَارُ لَا يُفَاتِحُ . وَالرَّقِيقُ لَا يُشَاحُ * وَالسَّفِينَةُ
لَا يُمَارَى . وَالْمُتَكَبِّرُ لَا يُدَارَى * وَالْمُتَوَدُّ لَا يُصَافَى . وَالْجَلِيمُ لَا يُجَافَى *
وَالْأَسَدُ لَا يُصَادَمُ . وَالْعَرِيدُ لَا يُنَادَمُ * وَالْجَلِيلُ لَا يُصَغَّرُ . وَالشَّرِيفُ لَا يُخَيَّرُ *
وَالْقَبِيحُ لَا يُذَكَّرُ . وَالْجَبِلُ لَا يُنْكَرُ * وَالرَّسُولُ لَا يُقْتَلُ . وَالْهَدْيَةُ مِنْ كُلِّ
أَحَدٍ لَا تُقْبَلُ * وَالْخَلْقُ لَا تُعَامَلُ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ . فَكَمَا يَدِينُ النَّبِيُّ يَدِينُ *
وَقَالَ حَكِيمٌ . يَعْيشُ الْبَغِيلُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ . وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ
حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ

رَوْضَةُ رَاقِيَةٍ

قَالَ حَكِيمٌ . أَشَقَى النَّاسِ بِالْأَسْطَانِ صَاحِبُهُ . كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ إِلَى
النَّارِ أَسْرَعُهَا احْتِرَاقًا * لَيْسَ فِي الْقُرْبِ مِنَ الْأَسْطَانِ إِلَّا نَفْسٌ خَائِفَةٌ .
وَجِسْمٌ مُتَعَبٌ . وَدِينٌ مُشْتَكَمٌ شِعْرٌ

وَمُعَاشِرُ الْأَسْطَانِ شُبَّةُ سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ تَرْعُدُ دَائِمًا مِنْ خَوْفِهِ
إِنْ أَدَخَلَتْ مِنْ مَائِهِ فِي جَوْفِهَا فِي الْحَالِ تَدْخُلُ كُلُّهَا فِي جَوْفِهِ
وَلَيْنَ كَانَ الْبَحْرُ كَثِيرَ الْمَاءِ . فَهُوَ بَعِيدُ الْهَوَى * مَنْ شَارَكَ الْمَلِكَ فِي
عِزِّ الدُّنْيَا شَارَكَهُ فِي ذُلِّ الْآخِرَةِ * إِذَا حَضَرَتْ مَجْلِسَ مَلِكٍ فَضْمُ شَفَتَيْكَ .
وَغَضُّ عَيْنَيْكَ . وَإِذَا حَدَّثَكَ فَأَصْغِرْ إِلَيْهِ . وَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ عَلَيْهِ . وَلَا
تُحَدِّثْهُ بَادِيًا . وَلَا تُعِدِّ لَهُ حَدِيثَكَ ثَانِيًا . وَلَا تُعْرِضْ عَنْهُ إِذَا أَكْثَرَ . وَلَا
تُكْذِرْ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَخْبَرَ . وَلَا تُصَلِّ حَدِيثًا بِحَدِيثٍ . وَلَا تُعَارِضْ أَحَدًا فِي
تَحْدِيثٍ * رَضْنُ نَفْسِكَ فِي طَاعَةِ سُلْطَانِكَ . وَاحْفَظْ نَفْسَكَ مِنْ عَثْوَةِ
لِسَانِكَ . وَاجْعَلْ لِدِينِكَ مِنْ خُتْيَاكَ نَصِيبًا . وَأَقِمْ مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ

رَقِيبًا. وَصَيَّرَ لِكُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِكَ زِمَامًا. وَلِكُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ
 الْحَزْمِ لِحَامًا * قَالَ حَكِيمٌ أَظْلَمَ النَّاسُ لِنَفْسِهِ الْعَلِيمَ. إِذَا ارْتَفَعَ جِنَا أَقَابَرُهُ.
 وَأَنْكَرَ مَعَارِفَهُ. وَاسْتَخَفَّ بِالْأَشْرَافِ. وَتَكَبَّرَ عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ * قِيلَ
 لِمَلِكٍ بَعْدَ ذَهَابِ مُلْكِهِ مَا الَّذِي أَذْهَبَ مُلْكَكَ. قَالَ ثَقِيَ بِنُؤْلِي.
 وَأَسْتَبْدَيْ بِمَعْرِفِي. وَإِغْفَالِي عَنْ أَسْثَارِي. وَإِعْجَابِي بِشِدَّتِي. وَإِضَاعَةُ
 الْحِيلَةِ وَقْتَ حَاجَتِي. وَالتَّأَنِّي عِنْدَ أَحْيَاكُمِ إِلَى عَجَائِي * وَقَالَ بَحْثِي بْنُ
 خَالِدٍ آخِرُ مَا وَجَدْتُ فِي طِرَازِ الْحَكَمِ مِنَ الْبَلَاغَةِ. الْجُلُّ وَالْجَهْلُ مَعَ
 التَّوَاضُعِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالسَّخَاءِ مَعَ الْكِبَرِ. فَيَا لَهَا مِنْ حَسَنَةِ غَطَّتْ عَلَى
 سِنِّيْنِ. وَيَا لَهَا مِنْ سَيِّئَةِ غَطَّتْ عَلَى حَسَنَتَيْنِ * كَفَى بِالْتَّجَارِبِ تَأْدِيًا.
 وَتَغْلِبِ الْيَوْمَ عِظَةً * مَنْ قَرَّبَ السَّفِلَةَ وَأَدْنَاهَا. وَبَاعَدَ ذَوِي الْفَضْلِ
 وَأَفْصَاهَا. اسْتَحَقَّ الْخِذْلَانُ. وَأَسْتَوْجَبَ الْمَوَانُ * مَنْ مَنَعَ الْمَالَ مَنْ يَجْهَدُ.
 وَرَكَّهُ مَنْ لَا يَجْهَدُ * وَقَالَ حَكِيمٌ. مَا أَحْوَجَ ذَا الْقُدْرَةِ إِلَى دِينَ يَجْزُهُ.
 وَحَيَاةٍ يَكُنُّهُ. وَعَقْلٍ يُعْدِلُهُ. وَتَجَرِبَةٍ طَوِيلُهُ. وَغَيْرِ مُحْفَوظَةٍ. وَأَعْرَافٍ
 تَسْرِي إِلَيْهِ. وَأَخْلَاقٍ تُسَهِّلُ الْأُمُورَ عَلَيْهِ. وَجَلِيسٍ رَفِيقٍ. وَرَأْيِدٍ شَفِيقٍ.
 وَعَيْنٍ تُبَيِّنُ الْعَوَاقِبَ. وَفِكْرٍ تُنَالُ بِهَا الْمَرَاتِبُ * مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ظَفَرَ الْيَوْمِ
 لَمْ يَحْتَرِزْ مِنْ سَطَوَاتِمَا. وَلَمْ يَحْتَفِظْ مِنْ أَقَاتِمَا * مَنْ أَهْرَضَ عَنِ الْحَذَرِ
 وَالْإِحْتِرَاسِ. وَبَنَى أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ أُسَاسٍ. زَالَ عَنْهُ الْعِزُّ. وَأَسْتَوَلَى عَلَيْهِ
 الْعِجْزُ * قَالَ حَكِيمٌ. إِذَا رَأَيْتَ مِنْ جَلِيمِكَ أَمْرًا تَكْرَهُهُ. أَوْ صَدَرَتْ مِنْهُ
 كَلِمَةٌ عَوْرَاهُ. فَلَا تَقْطَعْ حَبْلَهُ. وَلَا تَصْرِمِ وُدَّهُ. وَلَكِنْ ذَاوِ كَلِمَتَهُ.
 وَأَسْدِ عَوْرَتَهُ. وَأَبْقِهِ وَتَبَرَّأْ مِنْ عَمَلِهِ شِعْرُ

إِذَا رَأَى فِي مَقْصَلٍ قُتِلَتْهُ رَقِيتٌ. وَمَا فِي الْحِجَابِ فِي مَقْصَلٍ
 وَلَكِنْ أَذَانِيهِ فَإِنْ صَحَّ سَرِّي. وَإِنْ هُوَ أَعْيَانِي فَلَعَذْرٍ مَحْمِلُ
 خَيْرُ الْمُلُوكِ مَنْ كَفَى وَكَفَى. وَعَفَا وَعَفَى * لِلرَّعِيَةِ الْمَنَامُ. وَعَلَى الْمَلِكِ
 الْقِيَامُ * ضَاعَ مَنْ نَامَ حُرَّاسُهُ. وَسَطَ مَا ضَعُفَ أَسَاسُهُ * لَا مُلْطَانَ إِلَّا
 بِرِجَالٍ. وَلَا رِجَالَ إِلَّا بِمَالٍ. وَلَا مَالَ إِلَّا بِعِمَارَةٍ. وَلَا عِمَارَةَ إِلَّا بِعَدَلٍ *
 وَقَالَ بَرْزَجَهْرٌ: نَحْنِي النَّصْحَاءُ وَوَعَظِي الْوَعَاظُ. فَلَمْ يَعْظِنِي مِثْلُ شَيْئِي.
 وَلَمْ يَنْصَحْنِي مِثْلُ فِكْرِي. وَعَادَتْنِي الْأَعْدَاءُ. فَلَمْ أَرَأِ أَعْدَى إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي إِذَا
 جَهِلْتُ. وَزَحَمَتْنِي الْمَضَائِقُ فَلَمْ يَزَحْمْنِي مِثْلُ سُوءِ الْخُلُقِ. وَوَقَعْتُ مِنْ
 أَبْعَدِ الْبُعْدِ وَأَطْوَلَ الطُّوْلِ فَلَمْ أَقْعُ مِنْ شَيْءٍ أَضَرَّ عَلَيَّ مِنْ لِسَانِي. وَمَشَيْتُ
 عَلَى الْحَجْرِ وَوَطِئْتُ عَلَى الرَّمْضَاءِ. فَلَمْ أَرَأِ نَارًا أَحْرَقَنِي مِنْ غَضَبِي إِذَا تَمَكَّنَ
 مِنِّي. وَالتَمَسْتُ الرَّاحَةَ لِنَفْسِي فَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَرْوَحَ مِنْ تَرَكٍّ مَا لَا يَنْعَمُهَا.
 وَرَكِبْتُ الْحِمَارَ. وَرَأَيْتُ الْأَهْوَالَ. فَلَمْ أَرَأِ أَهْوَلَ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى السُّلْطَانِ
 الْجَائِرِ. وَتَوَحَّشْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمِجَالِ. فَلَمْ أَرَأِ أَوْحَشَ مِنَ الْقَرِينِ السَّوِّءِ.
 وَعَالَجْتُ السِّبَاعَ وَالذِّئَابَ وَعَاشَرْتُهَا. وَغَالَبْتُهَا فَعَلَبْتُهَا. وَغَلَبْتُهَا صَاحِبُ
 الْخُلُقِ السَّوِّءِ. وَكَلْتُ الطَّيِّبَ وَشَرِبْتُ الشَّرَابَ. فَلَمْ أَرَأِ أَلَذَّ مِنَ الْعَافِيَةِ
 وَالْأَمْنِ. وَكَلْتُ الصَّيْرَ وَشَرِبْتُ الْمُرَّ. فَلَمْ أَرَأِ أَمْرًا مِنَ الْفَقْرِ. وَشَهِدْتُ
 الزُّحُوفَ. وَلَقِيتُ الْمُخَنُوفَ. وَبَاشَرْتُ السُّبُوفَ. وَصَارَعْتُ الْأَقْرَانَ. فَلَمْ
 أَرَأِ فَرِيئًا أَصْعَبَ وَلَا أَغْلَبَ مِنَ الْمَرَاةِ السَّوِّءِ. وَعَالَجْتُ الْحَدِيدَ وَنَقَلْتُ
 الصُّخُورَ. فَلَمْ أَرَأِ حِمْلًا أَثْقَلَ مِنَ الدِّينِ. وَنَظَرْتُ فِيمَا يُذِلُّ الْعَزِيزَ. وَيَكْسِرُ
 الْقَوِيَّ. وَيَضَعُ الشَّرِيفَ. فَلَمْ أَرَأِ أَذْلَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ. وَطَلَبْتُ الْغِنَى

من وُجوهه . فلم أرَ أخفى من القناعة . وقصدت بالدخائر . فلم أرَ صدقة
 أنفع من رجوع ضلالة إلى هدى . وشيدت البنيان لأعز به وأشرف . فلم أرَ
 شرفاً أرفع من أصطناع المعروف . وليست الكسوة الفاخرة . فلم ألبس
 مثل الصلاح . وطلبت أحسن الأشياء عند الناس . فلم أجد شيئاً أحسن
 من حسن الخلق . وسررت بعطايا الملوك . فلم أسر بشيء أكثر من
 الخلاص منهم * قيل لحكيم هل تعرف نعمة لا يحسد عليها . ووليّة لا يرحم
 صاحبها . قال نعم التواضع والكبر * وقال حكيم من تكبر فقد أخبر عن
 مذلة نفسه . ومن تواضع فقد أظهر كرم طبيعه * لن تنال ما تريد إلا
 بترك ما تشتهي . لن تبلغ ما تأمل إلا بصبرك على ما تكره شعر
 ما أبيض وجه المرء في طلب العلى حتى تسود وجهه في الهبتا
 من أنتم قد شفى غيظه . ومن عفا استحق الشكر * من أخذ حقه لم
 يذكر له فضل * كظم الغيظ حلم * الشفي طرف من الحزم * المعافى
 مستودع أولياء المذنب عداوة . والصالح مسترعى لشكرهم آمن من
 مكافأهم * لأن توصف بأوسع الصدر خير من أن توصف بضيقه *
 إفاثك عثرات العباد . موجهة لإقالة عثراتك في المعاد * الزهد قطع
 العلائق . وهجر الخلائق * الدنيا ساع . فأجعلها طاعة شعر

إذا كنت أعلم علماً يفينا بأن جميع حياتي كساعة
 فلم لا أكون ضيقاً بها وأجعلها في صلاح وطاعة
 فإل لبعضهم لم لا تنوذج . فقال لو قدرت أن أطلق نفسي لألقنها . وأنشد
 تخرج من الدنيا فإنك إنما نزلت إلى الدنيا وأنت مجرّد

فَقِيلَ لِبَعْضِ الْعِبَادِ مَا أَصْبَرَكَ عَلَى الْوَحْشَةِ . قَالَ أَنَا خَطِيسُ الرَّبِّ إِنِّي
 شِئْتُ أَنْ يَنَاجِيَنِي قَرَأْتُ كِتَابَهُ . وَإِنْ شِئْتُ أَنْ أَنَا جِيءَ صَلَاحُهُ لَهُ . وَقَالَ
 ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ الْأَنْسُ بِاللَّهِ نُورٌ سَاطِعٌ . وَالْأَنْسُ بِالْخَلْقِ غَمٌّ وَافِعٌ .
 وَقَالَ الْعِنَانِيُّ مَا رَأَيْتُ الرَّاحَةَ إِلَّا فِي الْحُلُوةِ . وَلَا الْأَنْسَ إِلَّا مَعَ الْوَحْشَةِ .
 الدُّنْيَا نَوْمٌ . وَالْآخِرَةُ بَقْلَةٌ . وَالْوَايِظَةُ يَنْتَهِيهَا الْمَوْتُ . وَنَحْنُ فِي أَصْفَاتِ
 أَحْلَامٍ شَعْرٌ

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ أَتَيْتَنِي إِنْ الْخُطُوبَ لَهَا سُرَى
 ثِقَّةُ النَّفْسِ بِزَمَانِهِ ثِقَّةُ مُحَلَّلَةِ الْعُرَى

وَقَالَ ابْنُ الْبَرَكِ . مَنْ جَالَ طَرَفُهُ . كَثُرَ آسَفُهُ . مِنْ سُوءِ الْقَدَرِ .
 التَّهَؤُنُ فِي النَّظَرِ . مَنْ نَظَرَ بَعَيْنِ الْهَوَى حَارَ . وَمَنْ حَكَّمَ الْهَوَى عَلَيْهِ جَارَ .
 مَنْ أَطَالَ النَّظَرَ لَمْ يُدْرِكِ الْغَايَةَ . وَلَيْسَ لِنَظِيرِ غَايَةٍ . رَبُّمَا أَبْصَرَ الْأَعْيَ
 رُشْدَهُ . وَأَضَلَّ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ . رَبُّ حَرْبٍ حِمِيَتْ مِنْ لَفْظَةٍ . وَرُبُّ
 حُبٍّ غُرِمَ مِنْ لَحْظَةٍ . إِنْ حَفِظْتَ عَيْنَكَ حَفِظْتَ كُلَّ الْجَوَارِحِ . وَإِنْ
 أَطْلَقْتَهَا أَوْقَعَتْكَ فِي الْفَضَائِحِ . عَلَامَةُ الْقَطِيعَةِ مِنَ الصَّدِيقِ أَنْ يُؤَخَّرَ
 الْجَوَابَ . وَلَا يَنْتَدِي بِكِتَابٍ . لَا يَفْسُدُ بِكَ الظَّنُّ عَلَى صَدِيقٍ قَدْ
 أَصْلَحَكَ الْيَقِينُ لَهُ . إِنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُ الصَّدِيقِ انْخَفَى السُّرُورُ بِهِ .
 وَتَسَلَّطَتِ التَّهَمَةُ عَلَيْهِ شَعْرٌ

وَمَا عَلِقَتْ يَدِي بِصَدِيقٍ صَدِيقٍ أَخَافُ عَلَيْهِ إِلَّا اخِضْتُ مِنْهُ
 وَمَا تَرَكَ التَّجَارِبُ لِي صَدِيقًا أَمِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِلْتُ عَنْهُ
 مَنْ لَمْ يَهْدِمِ الْإِمْتِحَانُ عَلَى الثِّقَةِ . وَالثِّقَةُ عَلَى الْأَنْسِ . أَثْمَرَتْ مَوَدَّتُهُ نَدَامَا

اذا شئت أن تسترض المال منفكا على شهوات النفس في زمن العسر
 فسل نفسك الإفراض من كثر صبرها عليك وأنظرها الى زمن اليسر
 فإن فعلت كمت الغني وإن آتت فكل منوع بعدها واسع العذر
 نصح الحب ناديب. ونصح العدو تائب * ظاهر العتاب خير من باطن
 المخذ * ما حيي الود بمثل العتاب * الصداقة حفظ الغيب * من أكثر
 النوم لم يجد في غيره بركة. ومن أكثر الأكل لم يجد لذة العبادة * ليس
 كل طالب يدرك. ولا كل هاريد ينجو * إدار الرجال أولى من
 إدار المال. فإن كل درهم يغني عن غيره. وما كل رجل يسد
 مسد غيره شعر

إذا رافقت بالأسفار قوما فكن بهم كذي الرحم الشوق
 بشوش الوجوه ذا عفو وصح غرض الطرف عن عيب الصديق
 ولا تأخذ بعثر كل شخص ولكن قل لهم الى الطريق
 فإن تأخذ بعثرهم يفلوا وتبقى في الطريق بلا رفيق
 إذا كانت الغاية الزوال. فاجزأ من تصرف الأحوال * من أسرف
 في حب الدنيا مات فقيرا. ومن قنع عاش غنيا * أعقل الناس من اعتبر
 بما رأى وأتعت بما سمع * شر ما في الكرم أن يمنعك خير. وخير ما في
 اللبم أن يمنعك شر * حركة الإقبال بطيئة. وحركة الإدبار سريعة
 شعر

لا يؤسّنك من مجد ترفعه فإن للجد أوقاتا وترتبا

إِنَّ الْفَنَاءَ الَّتِي شَاهَدْتِ رَفَعَهَا قَمُورُ أُنُوبِنَا فَأُنُوبِنَا
 الْبُطْنَةُ . تَذْهَبُ الْبُطْنَةُ * عُصْفُورُ فِي الْيَدِ . خَيْرٌ مِنْ كُرْكُمِي فِي الْهَوَا *
 خَيْرُ الْوَعْظِ مَا رَدَّعَ . وَخَيْرُ الْمَالِ مَا نَفَعَ * إِنْ طَلَبْتَ السَّلَامَةَ فَلَا تُعَادِ
 الْأَشْرَارَ . وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْ صَدِيقِكَ الْكِرَامَةَ فَلَا تُودِعْهُ الْأَسْرَارَ * الْفَقْرُ هُوَ
 الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ . وَالْجُورُ إِنْ دَامَ دَمَرُ . وَالْأَعْيُ مَيِّتٌ وَإِنْ لَمْ يُقْبَرْ * الْمَنَامُ .
 شُعْبَةُ بِنِ الْحِجَامِ * أَقِلُّ طَعَامَكَ . تَحْمَدُ مَنَامَكَ * أَفْضَلُ مِنَ السُّوَالِ .
 رُكُوبُ الْأَهْوَالِ * مَنْ دَامَتْ تَخَطُّاتُهُ . دَامَتْ حَسْرَاتُهُ * مَنْ أَسْتَوَى
 الْحِرْصُ عَلَيْهِ . أَسْرَعَ الْمَقْتُ إِلَيْهِ شِعْرُ

إِيَّاكَ وَالْحِرْصُ إِنْ الْحِرْصُ مَتَعَبٌ فَإِنْ فَعَلْتَ فَرَاغَ الْقَصْدِ فِي الطَّلَبِ
 قَدْ يُرْزَقُ الْمَرْءُ لَمْ تَتَّعِبْ رَوَاحِلَهُ وَيُحْرَمُ الْمَرْءُ ذُو الْأَسْنَانِ وَالْتَعَبِ
 مَنْ صَبَا إِلَى الشُّهُوَاتِ . أَوْ رَثَّمَهُ النَّكَبَاتِ * مَنْ آمَنَ الزَّمَانَ . لَقِيَ الْهَوَانَ *
 مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ . جَهَلَ الْعَدُوَّ أَمْرُهُ * مَنْ تَزَيَّا بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ . فَضَحَ الْإِنْجِيحَانُ
 مَا يَدْعِيهِ * مَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْينُهُ . فَاتَهُ مَا يَبْعِيهِ * مَنْ أَرْسَلَ طَرَفَهُ .
 اسْتَدْعَى حَنْفَتَهُ * مَنْ كَانَ فَوِيًّا . كَانَ يَهِيًّا * مَنْ شَابَ رَأْسُهُ . خَلَقَ لِبَاسُهُ *
 مَنْ عَاتَبَ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ أَخَاهُ . مَلَكُهُ وَقَلَاهُ شِعْرُ

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَانِيًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تُعَانِيَهُ
 فِعْشٌ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَجُبَانِيَّةً
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَلِمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصِفُو مَشَارِبُهُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءُ نَبِيًّا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيَهُ
 لَيْسَ لِمُتَزَاحٍ مُرُوءَةٌ . وَلَا لِمُتَارٍ خُلَّةٌ * لَيْسَ مَعَ الْخِلَافِ . اثْنَلَاَفُ *

رُبَّ إِنْجَابٍ خَيْرٌ مِنْ إِكْبَابٍ شعر

رُبَّ مَنْ تَرْجُوهُ دَفَعَ الْأَذَى عَنْكَ بِأَتَبِكَ الْأَذَى مِنْ قَبْلِهِ
فَكَأَيِّ مَنْ مَرَجَ أَمَلًا فَدَانَاهُ خَوْفُهُ مِنْ أَمَلِهِ
أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ يَعْتَدُ فِي أُمُورِهِ عَلَى مَنْ لَا يَأْمَنُ غَائِلَتَهُ . وَلَمْ يَرْجُ
نَصِيحَتَهُ * مَنْ أَوْغَرَتْ صَدْرُهُ . اسْتَدْعَيْتَ شَرَّهُ شعر

إِذَا أَثَرْتَ أَمْرًا فَاحْذَرِ عِدَاؤَتَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْتَجِي بِهِ عَيْنًا
حَاسِبُ نَفْسِكَ تَسْلَمُ . وَاحْفَظْ شَانِكَ تَغْنَمُ * مَنْ فَعَلَ الْخَيْرَ فَبِنَفْسِهِ بَدَأَ
وَمَنْ فَعَلَ الشَّرَّ فَعَلَى نَفْسِهِ أَعْنَدَى شعر

فَدَا تُوَفَّى النُّفُوسُ مَا كَسَبَتْ وَتَحْصُدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا
إِنْ أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَإِنْ أَسَاءُوا فَبِئْسَ مَا صَنَعُوا
مَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ . بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ * أَلْهَى أَشَامُ ذَلِيلٌ . وَالْأَمُّ خَلِيلٌ .
وَأَغْنَمُ وَالِ . وَأَغْشَى مَوَالٍ . يُكْذِبُ الْإِعْيَانُ . وَيَقْلِبُ الْأَعْيَانُ . وَيَحْلُبُ
الْهَوَانَ شعر

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْلِبْ هَوَاهُ أَفَامَهُ بِمَنْزِلَةٍ فِيهَا الْعَزِيزُ ذَلِيلُ
فَخُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ . وَفِي مَنْ يَوْمِكَ عَلَى أَمْسِكَ . قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ فِي
الْأَجَلِ . وَتَعْجزَ عَنِ الْعَمَلِ . وَأَخْلِسَ الدَّهْرَ أَخِيْلًا سَا . فَطَلَمَا سَرَّ مُمْ أَسَا
شعر

إِذَا كُنْتَ فِي أَمْرٍ فَكُنْ فِيهِ مُحْسِنًا فَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ مَاضٍ وَتَارِكُهُ
فَكَمْ أَقْنَتِ الْأَيَّامُ أَصْحَابَ دَوْلَةٍ وَقَدْ مَلَكُوا أَصْعَافَ مَا أَنْتَ مَالِكُهُ
لِجَلِّ حَارِسٍ نِعْتِهِ . وَخَازِنٍ وَرَثَتِهِ * الرِّضَى بِالْكَفَافِ . خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ

الأشراف ^{شعر}
 تَعَفَّفَ عَنِ الْأَعْلَى مِنَ الْعِشْرِ وَأَحْكَمَ
 عَلَى النَّفْسِ أَنْ تَوْضِيَ سُؤَالَ كَرَمِ
 فَإِنَّ بَدَ الْحَرِّ الْكَرَمِ مَذَلَّةٌ

فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ بَدَا لِلَّيْمِ
 مَنْ كَثُرَ اخْتِلَافُهُ طَالَتْ غَيْبَتُهُ. وَمَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ زَالَتْ هَيْبَتُهُ * مَنْ
 اسْتَوَزَرَ غَيْرَ كَافٍ خَاطَرَ بِمُلْكِهِ. وَمَنْ اسْتَشَارَ غَيْرَ أَمِينٍ أَعَانَ عَلَى
 هُلَاكِهِ * مَنْ أَسْرَأَ إِلَى غَيْرِ يَفَقَّ ضَيِّعَ سِرِّهِ. وَمَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ مُسْتَقِلٍّ أَفْسَدَ
 أَمْرَهُ * وَمَنْ ضَيَّعَ أَمْرَهُ ضَيَّعَ كُلَّ أَمْرٍ. وَمَنْ جَهِلَ قَدْرَهُ جَهِلَ كُلَّ قَدْرٍ
^{شعر}

وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى
 أَفْضَلُ الرَّأْيِ مَا لَمْ يُفَوِّتْ فُرْصَةً. وَلَمْ يُورِثْ غَصَّةً * اسْتِصْلَاحُ الْعَدُوِّ
 بِحُسْنِ الْمَقَالِ. أَصْلَحَ مِنْ اسْتِصْلَاحِهِ بِطُولِ الْفِتَالِ ^{شعر}
 إِنَّ الْعَدْلَوةَ تَحْتَجِلُ مَوَدَّةً بِتَدَارُكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ
 مَنْ طَلَبَ مَا لَا يَكُونُ طَالَ تَعَبُهُ. وَمَنْ فَعَلَ مَا لَا يَحْسُنُ كَانَ فِيهِ عَطْبُهُ *
 مَنْ قَصَرَ عَنِ سِيَاسَةِ نَفْسِهِ كَانَ عَنِ سِيَاسَةِ غَيْرِهِ أَقْصَرُ. وَمَنْ غَدَرَ بِأَهْلٍ
 بَيْنَهُ كَانَ بِأَهْلٍ وَدَّيْهِ أَغْدَرُ ^{شعر}

إِذَا الْمَرْءُ ضَيَّعَ مَا أَمْكَنَهُ وَمَالَ إِلَى الْيَبِ وَأَسْتَحْسَنَهُ
 فَدَعَاهُ فَقَدْ سَاءَ نَدِيدُهُ سَبَّحَكَ يَوْمًا وَبَكَيَ سَنَةً
 الشَّرِكَةُ فِي الرَّأْيِ تُؤَدِّي إِلَى صَوَابِهِ. وَالشَّرَكَةُ فِي الْمَلِكِ تُؤَدِّي إِلَى

خَرَابِهِ * أَغْنِيهِ سَيْفُكَ مَا نَابَ غَنَهُ لِسَانُكَ . وَأَسْتَهْلَ عَذْرُوكَ مَا وَسِعَتْهُ
أَحْبَابُكَ * مَنْ أَصْلَحَ نَفْسَهُ أَرْغَمَ أَعَادِيَهُ . وَمَنْ أَعْمَلَ حِكْمَهُ بَلَغَ أَمَانَتَهُ
شِعْرُ

إِذَا الْمَرْءُ عُوِيَ فِي جِسْمِهِ وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ قَلْبًا قَنُوعًا
وَأَعْرَضَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يُلِيقُ فَذَلِكَ الْمَلِكُ وَإِنْ مَاتَ جُوعًا
كُلُّ أَمْرِي يَهْلُ إِلَى شَكْلِهِ * لَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ جَاهِلٍ صَحِبَ جَاهِلًا . إِنَّمَا
الْعَجَبُ مِنْ عَاقِلٍ جَفَا عَاقِلًا * كُلُّ شَيْءٍ يَنْفِرُ عَنْ ضِدِّهِ . وَيَسْبِلُ إِلَى نَسَبِهِ
شِعْرُ

وَلَا يَأْتِ الْإِنْسَانُ إِلَّا نَظِيرَهُ وَكُلُّ أَمْرِي يَصْبُو إِلَى مَنْ يُشَاكِلُهُ
لَا يَفْرُتُكَ كِبَرُ الْجِسْمِ . مَهْنٌ صَغُرَ فِي الْعِلْمِ . وَلَا طُولُ الْقَامَةِ . مَهْنٌ قَصُرَ
فِي الْأَسْتِقَامَةِ . فَإِنَّ الدَّرَّةَ عَلَى صِغَرِهَا . خَيْرٌ مِنَ الصَّخْرِ عَلَى كِبَرِهَا *
أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ يَغْتَرُّ بِقَوْلٍ لِمُغْرَاهُ مِنْ مُتَمَلِّقٍ يُحْسِنُ لَهُ الْقَبِيحَ . وَيُبْغِضُ
لَهُ النَّصِيحَ * نَارُ الْجَنَّةِ . أَحْرَقَ مِنْ نَارِ الصَّبَةِ * لَيْسَ لِضُجُورٍ رِثَاسَةٌ . وَلَا
لِمَلُولٍ إِدْرَاكٌ مُتَى . وَلَا لِيَخِيلَ صَدِيقُ شِعْرُ

إِذَا أَنَا عَاتَيْتُ الْمَلُولَ فَأَتَنَّبِي أَخْطَأُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَحْرَفًا
وَهَبْهُ أَرْعَوَى بَعْدَ الْعِتَابِ أَلَمْ تَكُنْ مَوْدَّةً طَبْعًا فَصَارَتْ تَكَلُّفًا
لَا تُحْمِلُ نَفْسَكَ مَا لَا تُطْبِقُ . وَلَا تَعْمَلُ عَمَلًا لَا يَنْفَعُكَ . وَلَا تَغْتَرَّ بِأَمْرَةٍ .
وَلَا تَتَّقِ بِالْمَالِ وَإِنْ كَثُرَ * إِصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ تَكْسِيْبَ الْحَمْدِ . وَأَكْرِمِ
الْجَلِيسَ بِعَمْرٍ نَادِيكَ . وَأَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ يُوثِقُ بِكَ . وَإِيَّاكَ وَالْأَخْلَاقَ
الْدِّنِيَّةَ فَإِنَّهَا تُضِيْعُ الشَّرَفَ وَتَهْدِمُ الْمَجْدَ شِعْرُ

أَرَوْهُمُ مِنَ الْمَعَالِي مُنْتَهَاهَا . وَلَا أَرْضَى بِهَذَا كَرَمِيَّةً
 فَإِنَّمَا نِيلُ غَايَةِ مَا أَرَجِي . وَإِنَّمَا أَنْ تُصَادَ فِي مَنِيَّةٍ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ رَيْسَ الْعَشِيرَةِ يَجِبُ أَتْقَالَهَا . وَرَيْسَ الْقَبِيلَةِ يَنْتَجِعُ أَحْمَالَهَا .

شعر

وَإِذَا أَنَا لَتَلْتُ اللَّيَالِي نُرُوقَ . فَأَنْلِ أَقَارِيكَ الْأَفَاقِي فَضْلَهَا .
 وَأَعْلَمُ يَا نَكَ لَنْ تُسَوِّدَ فِيهِمْ . حَتَّى تُرَى دَمِيتَ الْخَلَاقِي سَهْلَهَا .
 صِحَّةُ الْجِسْمِ خَيْرٌ مِنْ شُرْبِ الدَّوَاءِ . وَتَرْكُ الذَّنْبِ خَيْرٌ مِنْ الْإِسْتِغْفَارِ .

شعر

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تُبَيِّتُ الْقُلُوبَ . وَفَدُ يُورِثُ الذَّلَّ إِدْمَانَهَا .
 وَتَرْكُ الذُّنُوبِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ . وَخَيْرٌ لِنَفْسِكَ عِصَابُهَا .
 زِينَةُ الْعِلْمِ الصِّدْقُ . وَزِينَةُ الْكَرَمِ الْبُشْرُ . وَزِينَةُ الشَّجَاعَةِ الْعَفْوُ عِنْدَ
 الْقُدْرَةِ . شعر

السَّعْيُ سَبْعٌ وَإِنْ كَلَّتْ مَخَالِبُهُ . وَالْكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ بَيْنَ السِّبَاعِ رَنِي .
 وَهَكَذَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيذُ خَالِطُهُ . صُفْرُ النُّحَاسِ وَكَانَ الْفَضْلُ لِلذَّهَبِ .
 لَا تَنْتَظِرَنَّ لِإِثْوَابٍ عَلَى رَجُلٍ . إِنْ رُمْتَ تَعْرِفُهُ وَأَنْظُرْ إِلَى الْأَكْبِ .
 فَالْعُودُ لَوْ لَمْ تَفْغْ مِنْهُ رَوَائِحُهُ . مَا فَرَّقَ النَّاسُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَطْبِ .

ضربٌ مثل

حُكِيَ أَنَّ فَرَسًا كَانَ لَرَجُلٍ مِنَ الشُّجْعَانِ وَكَانَ يَكْرِمُهُ وَيُحْسِنُ الْيَقَامَ بِهِ .
 وَلَا يَصِيرُ عَنْهُ سَاعَةٌ وَيُعَذُّهُ لِيَهْمَانِهِ . وَكَانَ يَخْرُجُ بِهِ فِي كُلِّ غَدَاةٍ إِلَى مَرَجٍ
 وَاسِعٍ فَيَزِيلُ عَنْهُ سَرَجَهُ وَلِحَامَهُ وَيُطِيلُ رَسَنَهُ فَيَتَمَرَّغُ وَيَرَعَى حَتَّى تَرْتَفَعَ

الشمس فبرده إلى منزله * وإنه خرج يوماً على عادته إلى المَرْج فلما نزل
 عنه واستقرت قدماه على الأرض نزعته الفرس وجمع وتر يعدو بسرجه
 ولجانيه. فطلبه الفارس يومه كله فأعجزه وغاب عن عينيه عند غروب
 الشمس. فرجع الفارس إلى أهله وقد يس من الفرس * ولما انقطع
 الطلب عن الفرس وأظلم عليه الليل جاع فرام أن يرى فمنعه الحمام
 ورام أن يفرغ فمنعه السرج ورام أن يستقر على أحد جنبه فمنعه الركاب
 فبات بشر ليلة. ولما أصبح ذهب يتبع فرجاً ما هو فيه فأعترضه نهر.
 فدخله لينقطعه إلى الجانب الآخر فإذا هو بعد القعر فسبح فيه إلى
 الجانب الآخر. وكان حزامه ولبيه من جلد لم يبالغ في دنيه. فلما خرج من
 النهر أصابت الشمس الحزام واللب فيبسا واشتدأ عليه فورم عنته
 ووطه واشتد الضرر عليه إلى ما به من الجوع. فليث بذلك أليماً إلى أن
 عن المشي فقعده. فرب به خنزير وم يقتله ثم عطفه عليه ما رأى به من
 الضعف. فسأله عن حاله فأخبره بما هو فيه من إضرار الحمام والسرج
 واللب والحزام وسأله أن يصطنع معه معروفاً ويخلصه مما ابتلي به.
 فسأله المختبر عن الذنب الذي استحق به تلك العقوبة. فرغم الفرس
 أنه لا ذنب له. فقال المختبر كلاب أنت كاذب في زعمك. أو جاهل
 مجرمك. فإن كنت يا فرس كاذباً فابيني لي أن أنيس عنك خناقاً ولا
 أصطنع عندك معروفاً ولا أنجذك ولما ولا ألتبس عندك شكراً ولا أطلب
 فيك أجراً. فإنه كان يقال احذر مقارنة ذوي الطباع المردولة لئلا
 يسرق طبعك من طباعهم وأنت لا تشعر. وكان يقال أصعب ما يعانیه

الإنسان مَارِسَةً صَاحِبٍ لَا يَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى حَقِيقَةٍ. وَكَانَ يُقَالُ لَا تَطْعَمُ
فِي أَصْطِلَاحِ الرِّخْلِ وَالْحَصُولِ عَلَى مُصَافَاتِهِ فَإِنَّ طِبَاعَهُ أَصْدَقُ لَكَ مِنْكَ
وَلَنْ يَهْرُكَ طِبَاعُهُ مِنْ أَجْلِكَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ الْخَتَزِيرُ وَإِنْ كُنتَ أَهْلًا لِلْفَرَسِ
جَاهِلًا بِمُحَرِّمِكَ الَّذِي اسْتَوْجَبْتَ بِهِ هَذِهِ الْعُقُوبَةَ فَجَهْلُكَ بِذَنْبِكَ أَعْظَمُ
مِنْهُ فَإِنَّ مَنْ جَهِلَ ذُنُوبَهُ أَصْرَ طَبْعِهِ فَلَمْ يُرَاجِعْ قَلْبَهُ. وَكَانَ يُقَالُ أَحَدُ
الْجَاهِلِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَسْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا. فَقَالَ الْفَرَسُ لِلْخَتَزِيرِ
بَيْنِي لَكَ أَنْ لَا تَزْهَدَ فِي أَصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ. فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ.
فَقَالَ الْخَتَزِيرُ إِنِّي لَسْتُ بِزَاهِدٍ فِي ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُقَالُ الْعَاقِلُ يَتَغَيَّرُ
لِمَعْرُوفِهِ كَمَا يَتَغَيَّرُ الْبَازِرُ لِبَذَرِهِ مَا زَكَ مِنَ الْأَرْضِ. فَخَدَّعَنِي بِأَقْرَسُ عَيْنٍ
أَتَدَّاءُ أَمْرِكَ فَمَا نَزَلَ بِكَ وَعَنْ حَالِكَ قَبْلَ ذَلِكَ لِأَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ
دُهِيتَ. فَخَدَّعَهُ الْفَرَسُ عَنْ جَمِيعِ أَمْرِهِ وَكَيْفَ كَانَ عِنْدَ فَارِسِهِ وَكَيْفَ
فَارَقَهُ وَمَا لَقِيَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى حَيِّنِ أَجْنَاعِهِ بِالْخَتَزِيرِ. فَقَالَ لَهُ الْخَتَزِيرُ قَدْ
ظَهَرَ لِي الْآنَ أَنَّكَ جَاهِلٌ بِمُحَرِّمِكَ وَأَنَّ لَكَ ذُنُوبًا سَيِّئَةً. الْأَوَّلُ خِدْلَانِكَ
فَارِسَكَ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَعَدَّكَ لِلْمِهْمَاتِ. وَالثَّانِي كُفْرَكَ لِإِحْسَانِهِ.
وَالثَّالِثُ إِصْرَارُكَ بِهِ فِي طَلَبِكَ. وَالرَّابِعُ تَعْدِيكَ عَلَى مَا لَيْسَ لَكَ مِنَ الْعَفْرِ
وَهِيَ السَّرَجُ وَاللِّجَامُ. وَالْخَامِسُ إِسَاءَةُ نَفْسِكَ بِتَعَاطِيكَ التَّوَحُّشَ
الَّذِي لَسْتَ لَهُ أَهْلًا وَلَا لَكَ عَلَيْهِ مَقْدِيرَةٌ. وَالسَّادِسُ إِصْرَارُكَ عَلَى ذَنْبِكَ
وَمُتَابَعَتِكَ فِي غَوَايِكَ فَقَدْ كُنْتَ مُتَبَكِّكًا مِنَ الْعَوْدِ إِلَى فَارِسِكَ وَالِاسْتِغْفَالِ
مَنْ قَرِطَ جَهْلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوهِنَكَ الْجِلَامُ بِالْجُوعِ وَاللَّبَبُ وَالْحِزَامُ
بِالضَّغْطِ. فَقَالَ الْفَرَسُ لِلْخَتَزِيرِ أَمَا وَقَدْ عَرَفْتَنِي ذُنُوبِي وَأَيْظُنْتَنِي لِمَا كُنْتُ

ذاهلاً عنه مجانب الجهل فأنطلق الآن ودعني فإني مُستيق لأصعافٍ بما
 أنا فيه. فقال له الخنزيرُ أما وقد اعترفتَ وقطعتَ لهذا العذيرِ ولِبتِ
 نفسك وولمتَها واختَرْتَ لنفسك العُتوبةَ على جهلها فإنك مُستيق أن
 يُفَرِّجَ عنك. ثم إن الخنزيرَ قطعَ عنه اللجامَ والحزامَ فسقطَ السرجُ وفَرَّجَ
 عنه وتركه وأنطلق



من كتاب نعيم الصبا
للشيخ بدر الدين ابن حبيب الحلبي

فصل

في السماء وزينتها

أَيَقْظَنِي لَيْلَةٌ دَوَاعِي الْهُيُومِ . فَتَنْظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ . فَإِذَا النَّمَاءُ
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ مُزْهِرَةٌ . أَوْ صَرْحٌ كُتِبَ جَوَارِيهِ مُسْفِرَةٌ . أَوْ غَدِيرٌ تَطْفُو
عَلَيْهِ الْفَوَاقِعُ . أَوْ بَنَسَجٌ نُورٌ أَفَاحَهُ لَامِعٌ . أَوْ مَسْجِدٌ أُلْقِيَ عَلَيْهِ دُرَرُ غَوَاصٍ .
أَوْ مِثْرَبِيهٌ لَعِينٌ كُلِّ نَجْمٍ وَضَوَاصٍ . أَوْ حَجَرٌ فِي خِلَالِ رَمَادٍ . أَوْ كَمَا قَالَ
مَنْ أَجَادَ

بِساطُ زَمْزَمٍ دُنِثَرَتْ عَلَيْهِ دَنَائِرُ مُخَالِطِهَا دَرَاهِمُ
وَنَهْرُ الْبَحْرِ يَجْرِي فِي سُنْدُسِهَا . وَيَسْرِي لَبْسُفِي ذَائِلِ تَرْجِيهِهَا . يَا لَهُ مِنْ
نَهْرٍ صَفَا مَائِهِ . وَعَقْدٍ عَلَى الْأَفْقِ لَوَائِهِ . يَتَقَلَّبُ الْقَلْبُ إِلَيْهِ . وَيَقِفُ طَرَفُ
الطَّرَفِ عَلَيْهِ . وَيُقْبِلُ نَحْوَهُ الدَّرَبَانُ . وَيُنْصَبُ عَلَى شَطْطِهِ الْمِيزَانُ . وَيَحُومُ
حَوْلَهُ النَّسْرَانُ . وَيَعُومُ فِيهِ الْحَوْتُ وَالسَّرَطَانُ شِعْرُ

وَالْتَرَيَا كَأَنَّكَ أَوْ كَجَامٍ . أَوْ بَنَانٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ شَاخٍ
أَوْ بَاقٍ مِنْ تَرْجِسٍ . أَوْ كَأَنَّكَ يُدَارُ فِي الْعِلْسِ . أَوْ شَعْرٌ يَتَوَقَّدُ . أَوْ شَمْسٌ
مِنْ عَمَجِدٍ . أَوْ شَذَرٌ مِنْضُودٍ . أَوْ كَرَمٌ أَوْ عَفْثُودٍ . أَوْ عَقْدٌ لَوْلُو حَسَنِ
الْإِتْسَاقِ .

وَمِهْلُ كَيْسَاجٍ. تَلْعَبُ بِهِ أَيْدِي الرِّيحِ. أَوْ ظَلَمَ يُرِيدُ أَنْ يَرُدَّ. أَوْ قَارَضَ
فِي حَبْنِ الْحَبِي مُجَهِّدًا. أَوْ مَشَقَّ يَتَّبِعُ الْأَثَارَ. أَوْ غَرَسَ لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ. أَوْ
غَرَفَ يَدْعِي قُوَّةَ السِّبَاحَةِ. أَوْ مَاجِدَ آيَةٍ مِنَ الدَّلِيلِ فَالَيْتَ السِّبَاحَةَ. أَوْ
مُغَاضِبَ يَدْعِي فَلَا يُجِيبُ. أَوْ يُجِيبُ يَغْضُ الطَّرْفَ وَيَنْفُخُهُ خَوْفَ الرَّقِيبِ.
وَالْجُورَاءُ النَّبِيَّةُ. كَالشَّجَرِ الْمُنَوَّرَةِ مُفْرَدٌ

كَأَنَّهَا مِطْقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ قَدْ عُنِدَتْ عَلَى قَبَاهِ أَرْبَقٍ
وَالْفَرَقْدَانِ. الْمَاهِدِيَانِ الْمُرْشِدَانِ مُفْرَدٌ

كَأَنَّهَا الْفَنَانِ قَالَ كِلَاهُمَا لِشَخْصٍ أَخِيهِ قُلْ فَإِنِّي سَامِعٌ
وَالذِّرَاعُ يَدْرَعُ شُقَّةَ الْأُفُقِ. وَالتَّجْبُدُ عَلَى مَنَارِقِ الطَّرِيقِ. وَالْعَبُوقُ
يُعَوِّقُ عَنِ السَّيْرِ إِذَا سَارَ. وَالْعَوَاءُ أَعْيُنُهَا تُشَاوِي قَدْ تَغَشَّاهَا خُمَارُ.
وَالسَّمَكَ مُعْتَقِلٌ رُحْمَةٍ. وَالتَّنْزُؤُ مُنْتَظِمَةٌ كَالسَّجْمَةِ. وَالتَّعَامُّ تَحْدُودُهَا
النُّعَامُ. وَزَهْرَةُ الزُّهْرِ نُفْيٌ بَيْنَ الْخُرَامَى. وَبَهْرَامُ يُجَلُّ الْبَهْرَمَانُ.
وَالْإِكْلِيلُ لِبَسَ يَكْلُ مِنْ مُسَابِقَةِ الْأَطْعَامِ. وَالْمُقَدَّمُ لَا يَتَأَخَّرُ عَنِ الْإِعْنَاقِ
وَالْإِبْجَافِ. وَالصَّرْفَةُ قَدْ هَبَّتْ مَعَ الْعَسْكَرِ بِأَلَا نِصْرَافٍ شِعْرٌ

قَمَرٌ يَوَادِحًا لَيْلًا وَنُطُورَى نَهَارًا مِثْلَهَا طُورَى الْإِزَارُ
فَكَمَ بِصِفَالِهَا صَدْيِ الْبَرَايَا وَمَا يَصْدَاهَا أَبَدًا يَغْرَارُ

فَيَنَامُ أَنَا أَسْرَحُ فِي دُرَرِ الدَّرَارِيِّ تَفْزِي. وَأَرْوُضُ فِي رِيَاضِهَا جَوَادَ
فِكْرِي. وَأُقَدِّسُ مَنْ هِيَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِي. وَأَنْزُهُ مَنْ هَدَى خَلْقُهُ بَهَا فِي
بَرِّهِ وَنَجِيهِ. إِذَا هَبَّ نَسِيمُ السَّحَرِ. يَرَوِي عَنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَطِيبَ الْخَبَرِ. فَعَطَّرَ
الْكُؤُنَ بَعْرِفِهِ. وَمَلَّكَ الرِّقَّ بِرَقَّتِهِ وَلَطَّنِهِ. وَأَهْدَى الرُّوحَ إِلَى الْأَرْوَاحِ.

وَأَطْرَبَ السَّمْعَ بِأَحَادِيثِهِ الصَّاحِجِ شِعْرُ
 تَهْوِي حَيَاةُ كُلِّ حَيٍّ كَانَ أَنفَاسُهُ تَقُومُ
 فَاسْتَبْشَرْتُ بَوْرُودِهِ. وَخَصَلْتُ عَلَى الْفَائِدَةِ مِنْ وَفْوَدِهِ. وَسُرُّ بُنَاجَاتِهِ
 سِرِّي. وَقُلْتُ لَهُ وَالْدُمُوعُ تَجْرِي شِعْرُ

أَعِدْ ذِكْرَ مَنْ حَلَّ الْغُضَا بِأَمْحَدِي وَإِنْ أَضْرَمُوهُ بِالْأَصَالِعِ وَالصَّدْرِ
 وَلَا تَنْسَ سَكَانَ الْعَنَقِ وَإِنْ مُرَّ عَلَى وَجْهِهِ أَجْرُوهُ فِي مَدَّةِ الْعَجْرِ
 فَلَمَّا أَتَيْتُ الْإِنْشَاءَ وَالْإِنْشَادَ. وَشَرَعْتُ فِي طَلَبِ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ.
 تَبَسَّمَ الْفَجْرُ ضَاحِكًا مِنْ شَرْقِهِ. وَنَصَبَ أَعْلَامَهُ عَلَى مَنَازِلِ أَفْقِهِ. فَأَنْطَوَى
 نَشْرُ اللَّيْلِ. وَكُفَّتْ مِنْ عَمْرِهِ الذَّيْلُ. وَارْتَفَعَتِ الْحُجُبُ. وَتَاجَّجَتْ نَارُ
 الشُّهُبِ. وَأَقْتَنَصَ بَازِي الضَّوءِ غُرَابَ الظَّلَامِ. وَقَضَّ كَافُورُ النُّورِ مِنْ
 الْغَسَقِ يَسْكَ الْخَنَامَ شِعْرُ

وَشَرَّدَ الصُّبْحُ عَنَّا اللَّيْلَ فَأَتَقَحَّحَتْ سَطُورُهُ الْبَيْضُ فِي الْوَاجِهِ السُّودِ
 وَقُلْتُ جَبُوشُ الدُّجَا. وَحَرَّكَ النَّهَارُ مِنْهُ مَا سَجَا. وَخَفَّ حَنُوهُ إِلَى الرَّحِيلِ.
 وَقَلَّ لِسَانُ حَالِ التَّحْوِيلِ. يَفْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً
 لَأُولِي الْأَبْصَارِ

فصل

في الشمس والقمر

بَكَرْتُ يَوْمًا بَعْدَ أَدَاءِ الْفَرَضِ . أَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَمَحْتُ
 الْمَشْرِقَ بِالنَّظَرِ . وَإِذَا قَرْنُ الْغَزَالَةِ نَدَّ ظَهْرَهُ . كَأَنَّهُ جَذْوَةٌ نَارٍ ، أَوْ قِطْعَةٌ
 مِنْ دِينَارٍ . ثُمَّ كَشَفَتْ أَسْتَارَهَا ، وَأَلْقَتْ عَلَى الْأُفُقِ أَنْوَارَهَا ، وَبَرَزَتْ
 كَأَنَّهَا كُرَةٌ فِي مِيدَانٍ . أَوْ مِجَنُّ خُولَابٍ ضَمَخَ بِالزَّرْعِ غُرَانٍ . أَوْ مِرَاةٌ لَمْ تُصْفَلْ
 وَلَمْ تُطْرَقْ . أَوْ سَيْكَةٌ رُجَاجٍ مُتَخَفِّةٍ الْجَوَانِبِ . أَوْ يَوْدَقَةٌ يُجْرَكُ فِيهَا
 ذَهَبٌ ذَائِبٌ شِعْرٌ

وَكَأَنَّهَا عِنْدَ أَنْبَاطِ شُعَاعِهَا تَبْرُّ بِتُوبٍ عَلَى فُرُوعِ الْمَشْرِقِ
 فَقُلْتُ أَهْلًا بِالْعَيْنِ الَّتِي تَغَارُ مِنْهَا الْعَيْنُ . وَالْجَوْنَةُ الَّتِي وَضَعَ مِنْهَا الْجَبِينُ .
 وَالسِّرَاجُ الْوَهَّاجُ . الَّتِي تَبَرَّجَتْ بِهَا الْأَبْرَاجُ . أَنْتِ الْخُصُوصَةُ بِالشَّرَفِ
 وَالرِّفْعَةِ . أَنْتِ وَاسِطَةُ عَقْدِ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ . أَنْتِ لِلْحِكْمَةِ بُرْهَانُ .
 وَلِلْفَلَكَ مِيعَارٌ وَمِيزَانُ . أَنْتِ النَّاطِقَةُ فِي صَمْتِهَا . الَّتِي قَصَرَ الْبَلِغُ فِي وَصْفِهَا
 وَقَعْنِهَا . أَنْتِ مَلِكٌ مُقَدَّمٌ . أَنْتِ النَّيِّرُ الْأَعْظَمُ . الَّتِي تُغْوِي فِي
 مَصَالِحِ الْعَالَمِ وَتُرَوِّجُ . أَنْتِ ذِكَاةٌ الَّتِي ذَكَتْ نَارُهَا . أَنْتِ الْمُضْحَى الَّتِي عَلَا
 مَنَارُهَا . أَنْتِ الشَّمْسُ . الَّتِي بِهَا تُعْرَفُ الْأَوْقَاتُ الْخَمْسُ . بِكَ يُنْشَرُ
 الظِّلُّ وَيُطْوَى . وَيَشْتَدُّ النَّبَاتُ بَعْدَ ضَعْفِهِ وَيَقْوَى . وَيُسْتَدَلُّ عَلَى
 طَرِيقِ الصَّوَابِ . وَيُعْلَمُ عَدَدُ السِّنِينَ وَالْحِسَابُ . كَمَا سَفَرَتْ رَافِلَةٌ فِي

الحلّل المصفر. نحت آية الليل وجعلت آية النهار مبصر. ثم تمشّت
على يساطها. وخطرت في ريشها ورياطها. وسجت في فلكها مرشدة إلى
الحقائق. مظهر أسرار الصاعات والدرج والدقائق

تسمو إلى كبد السماء كأنها تنبي هناك دافع أمر معضل
وأستمرت سائرة يحدوها من النسيم. والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم. فلم تنزل فكري بصاحبها. وطرتي برعاها وبراقها
شعر

حتى إذا بلغت إلى حيث انتهت وقفت كوفية سائل عن منزل
ثم أثنيت تنبي المحدث كأنها طير هنا لخافية من أجل
فلما حجت عن العيون تخصها. وخطف المغرب من يد المشرق قرصها.
واكتحلت جنون الأفق بالنار. وطرد زنجي الليل رومي النهار. بزغ
الهِلال بأمر ذي الجلال. كأنه قوس مودود. أو زورق مخدّر في بحر
الديجور. أو شطر سوار. أو منجل معد لحصاد الأعمار. أو خنجر مرهف
النصلين. أو نون مرسومة من الحين. أو شفة كأس مائلة. أو مخلب
عقاب صائلة. أو قطعة من قيد. أو فخ نصب للصيد. أو حرف جيم.
أو عرجون قدم. أو ثباب سيف خرج من جنبه. أو راکع بعدد من لا
يحدث أمر إلا يأذنه

وترى الهلال يلوح في أفق السما يبدو كقوس بالقي يرميني
وكساب فيل أو قلابة أنهل وكزورقي وكحاجب مقرون
أو كالسوار أزيل منه البعض أو قروبس سرج مذهب أو نون

وَكَخَافَةِ الْكَاسِ الْمَخْبِيَةِ بَعْضُهُ فِيهِ الشِّقَاوُ وَفِيهِ مَسْنُونٌ
هُوَ مِثْلُ الْأَعْيَانِ لِلْحَصْدِ الَّذِي يُنْفِي أُولَى التَّزْيِينِ وَالْحَصِينِ
وَإِذَا مَضَى سَبْعُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ نِصْفُ لَعُونٍ بِدَا لَعُونٍ
وَإِذَا تَكَامَلَ صَارَ جَامَا صَافِيَا وَكَأَنَّهُ مِنْ لَوْلُوٍ مَكُونٍ
هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي تَشْبِيهِهِ قَدَمًا وَذَلِكَ جَمْعُهُ يَكْشِفُنِي
قُلْتُ مَرَحَبًا مِنْ ثِيَابِ مَنَاوِيهِ رِثَاثٍ. فِرْعَيْنَا سَتَعُودُ قَمَرًا بَعْدَ قَلَاثٍ.
ثُمَّ نَصِيرُ بَدْرًا. إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرِي مُفْرَدٌ

وَإِذَا رَأَيْتُ مِنَ الْهِلَالِ نُورَهُ أَقْبَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا
أَنْتَ الزَّهْرَبِرِ. الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي تَضَارْتِهِ نَظِيرٌ. أَنْتَ الزَّيْرِفَانُ. الَّذِي لَهُ
فِي كُلِّ شَهْرِ مَرْجَانٌ. أَهْيَا الْقَمَرُ. كَمْ مُحِبٍّ طَلَبَ لَهُ فِيكَ السَّمَرُ. أَهْيَا
الْوَاضِحُ الْبَاهِرُ. مَا أَنْتَ إِلَّا مِثْلُ سَائِرِ. أَهْيَا الْبَدْرُ الْكَامِلُ. الَّذِي فَضْلُهُ
لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ. لَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدَّرَجِ. وَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنَ
الْفِرَاقِ حَرَجٌ مُفْرَدٌ

فَقَدْ نُحِذُّ الشَّمْسُ الصَّبَاحَ بِضَوْعِهَا تَفَاوَتْ الْأَنْوَارُ وَالْكُلُّ رَائِقُ
مَنَازِلُكَ مَعْرُوفَةٌ. وَمَحَاسِنُكَ مَوْصُوفَةٌ. وَشَرَفُكَ بَاذِخٌ. وَقَدَمُكَ زَاخِجٌ.
وَأَيَاتُكَ ظَاهِرَةٌ. وَسِفَارُكَ سَافِرَةٌ. كَمْ أَوْضَحْتَ مِنْ طَرِيقٍ. وَهَدَيْتَ الرِّفِيقَ
إِلَى الْفَرِيقِ. وَذَكَرْتَ مَحْبُوبًا لِمَحْبُوبِهِ. وَبَلَّغْتَ طَالِبًا غَايَةَ مَطْلُوبِهِ. أَحْسِنُ
بِضَوْعِ ذُبَابِكَ. وَحَسَنِي مَثَلًا بِهَالِكَ. جَعَلَكَ الْبَارِئُ فِي السَّمَوَاتِ نُورًا.
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا. قَدْرُكَ أَثِيثٌ أَثِيلٌ. وَمُحِبُّكَ نَبِيَّةٌ نَبِيلٌ.

عَلَى رِسْلِ فَالِكَ مِنْ مُجَارٍ إِلَى رُتْبَةِ الْعَلَامِ وَلَا رِسْلَ

فَتَبَارَكَ أَمُّ مِنَ الْبَسْكَ الْحَسَنِ الْحَبِيرِ. وَتَعَالَى جَدُّكَ مِنْ جَمَلِكُمْ وَمِنْ جَمَلِكُمْ
لِأَهْلِ النَّظَرِ. وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. ثُمَّ لَمْ يَدْرَجْ بِسَرِي
وَأَنَا لَا أَبْرَحُ. وَتَجَلَّى وَأَنَا أَشَاهِدُ وَجْهَهُ الْأَصَمَّ. إِلَى أَنْ غَابَ وَأَخْفَى.
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَكَفَى

فصل

في السحاب والمطر

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَكَمٌ دَائِمٌ الْفَوْذُ. وَحَكِيمٌ يَهْدِي شِفَاهُ النَّجَاحِ لِمَنْ بِهِ يَلُودُ.
وَلَهُ أَسْرَارٌ مَعْنَاهَا حَقِيقٌ. لَا يَنْفَعُهُ إِلَّا أَرْيَابُ التَّحْقِيقِ. أَمْسَكَ الْعَيْتَ عَنْ
عِبَادِهِ فِي عَامٍ. فَخَاضَ كُلُّ مَنْهُمْ فِي بَحْرِ دَمْعِهِ وَعَامٍ. وَسَاءَتْ الظُّنُونُ بَضْنُ
السَّحَابِ. وَأَشْتَقَ النَّبَاتُ إِلَى سَمَاعِ وَقَعَ الرِّبَابِ. وَظَلِمَتِ الْمِحَاضُ.
وَعَبَسَتْ وَجْهَ الرِّيَاضِ. وَاسْتَدَّتْ عُيُونُ الْعُيُونِ بِالنَّفْعِ الْمُنَارِ. وَنَعَطَلَتْ
مَنْ حَلَى الْمَزْنَ أَجَادُ الْأَزْهَارِ. وَذَهَلَتْ الْعُقُولُ لِقَفْدِ الصُّوبِ عَنْ
الصُّوَابِ. وَقُصَّ جَنَاحُ السَّرُورِ وَطَارَتْ الْأَلْبَابُ. وَطُوبِيَّةَ يَسَاطُ
الْإِنْسَاطِ. وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي هِيَاطٍ وَمِيَاطِ. وَطَالَتْ عُهُودُ الْعِيَادِ. وَتَاهَبَتْ
الْأَرْضُ لِلْبَسِ أَثْوَابِ الْمِحْدَادِ

وَأَصَابَتْ نَبْتَ الرِّبَا عَيْنُ شَمْسٍ أَوْرَثَهُ مَذَلَّةً وَأَصْفِرَارًا
كُلَّمَا جَالَ طَرَفُهَا تَرَكَ النَّاسَ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى
فِيمَا هُمْ يَجْرُونَ أَذْيَالُ الْكَاتِبَةِ. وَيَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ إِلَى مَوَاطِنِ الْإِجَابَةِ.
تَذَرُّهُمْ اللَّهُ بِاللُّطْفِ الْحَقِيقِيِّ. وَأَنْشَأَ عَلَيْهِمُ الْمُنَّ الْحَقِيقِيَّ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ

بِعَيْنِ حِكْمِهِ وَجَرَّكَ سَاكِنَ الرُّخَاءِ لِحُجْرِي بِصَعْبِهِ وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ
يُشِيرُ بِرِيحِ يَدَي رَحْمَتِهِ قَدَّتْ أَعْنَاقُهَا وَجَدَّتْ إِعْنَاقُهَا وَرَكِبَتْ
عَادِيَاتُهَا وَجَرَّتْ عَلَى أَحْسَنِ عَادَاتِهَا وَسَدَّتْ مِنْ أَرْدَنِهَا الْأَرْدَانِ
وَأَرْتَحَتِ الْعَنَانَ فِي طَلَبِ الْعَنَانِ

وَرِيَا حِمْيَرَ الْأَرْضَ بِالْقَطْرِ كَذَلِيلِ الْفِلَالَةِ الْمَبْلُولِ
وَوُجُوهُ الْبِقَاعِ تَنْتَظِرُ الْغَيْثَ أَنْتَظَارَ الْحُبِّ رَدَّ الرَّسُولِ
فَأَقْلَتْ مَحَابَا تِقَالَا يَسْتَهْلِكُ كَرَمًا وَنَوَالَا يَسْكِي الْأَهَابِ خَصِيبَ
الْجَنَابِ فَسَيْحُ الرِّجَابِ صَادِقُ الْوُعُودِ مُتَلَحِّقُ الْوُقُودِ كَثِيرُ الْأَعْوَانِ
وَالْجُنُودِ يُؤَيِّدُ بِالْمَوَارِدِ الطَّامِيَةِ وَشِفَاءُ الشِّفَاءِ الظَّامِيَةِ وَأَثَرِي فَتَدْرُ
الْثَرَى وَأَجْرِي دَمْعُهُ أَسْفَا عَلَى مَا جَرَى شِعْرُهُ

أَكْبَ عَلَى الْأَفَاقِ إِكْبَابُ مُطَرِّقٍ يُفَكِّرُ أَوْ كَالنَّادِمِ الْمُتَهَلِّفِ
وَمَدَّ جَنَاحِهِ إِلَى الْأَرْضِ جَانِحًا وَرَاجَ عَلَيْهَا كَالْغَرَابِ الْمُرْفَرِفِ
وَالرَّعْدُ يَزْجُرُهُ وَيُسَوِّفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا قَصَرَ صَاحَ بِهِ وَزَجَّجَ عَلَيْهِ تَارَةً
يَرْثُمُ كَالْحِمَامِ وَطَوْرًا يَزَارُ كَالْأَسَدِ الضَّرْغَامِ مُفَرَّدِ

وَكُنْ صَوْتُ الرَّعْدِ خَلْفَ تَحَابِيَةِ حَادٍ إِذَا وَنَسَ الْجَنَابُ صَاحَا
وَالْبَرْقُ يَلْمَحُ وَيَلْمَحُ وَيَمْنَعُ ثُمَّ يَمْنَعُ كَأَنَّهُ نَفْرُ أَشْنَبِ أَوْ قَبَسٌ يَتَلَهَّبُ
وَحُسَامٌ يَمَانُ أَوْ قُوَادِ جَبَانِ أَوْ سَلَائِلُ مِنْ ذَهَبِ أَوْ أَشْهَبُ مَالِ
جُلَّةٍ حِينَ وَتَبِ أَوْ أَنَائِلُ بَعْضِ الْحُسَابِ أَوْ حَبَّةٌ تَلْتَوِي ثُمَّ تَنْسَلِبُ
تَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ وَقَدْ فُضِّضَتْ وَوَجْهَ السَّمَاءِ وَقَدْ ذَهَبَا

وَقَوْسُ الْغَمَامِ لِلْجَوِّ نِطَاقِ لَا بَلْ تَاجٌ عَلَى مَفَارِقِ الْأَفَاقِ يَزْهَوُ بِلَجِينِهِ

وَعَمِيدٍ . وَفَخْرٌ يَأْفُو لَهُ وَفَرْجٌ
وَالْقَيْمُ يَنْصَحِي فِي الْمَاءِ وَيَهْدِي يَهْدَامِعُ تَهْلُ مِنْ قَطْرِ تَدِي
فَلَمَّا تَرَ كَيْتَ السَّحَابِ . وَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهَا الْكَتَائِبُ . وَاتَّسَعَ صَدْرُهَا .
وَأَسْخَمَ أَمْرُهَا . وَحَلَقَ بِالْجَوْنَاهُضَا . وَأَعْرَضَ فِي الْأَفْقِ عَارِضُهَا .
وَنُصِبَتْ رَايَاتُهَا . وَأَنْتَهتْ غَايَاتُهَا . وَأَنَّ رَجُلَهَا وَفَرِيقَ شَمْلِهَا .
وَحَانَ وَضْعُهَا وَفِصَالُ حَمْلِهَا . أَجْرَتْ مَدَامَهَا . وَرَدَّتْ وَحَائِثُهَا .
وَحَلَّتْ نِغَافَهَا . وَفَكَّتْ أَرْزَارَ أَطْوَافِهَا . وَحَشَّتِ الرِّكَائِبُ . وَأَسْبَلَتْ
الدَّوَابُّ . وَسَحَّتْ بَطْلَهَا وَطَنَهَا . وَسَكَّتْ رَجَحُ الْغَبْرَاءِ بَرَشَهَا .
وَأَرَوَتْ الْحَرَّةُ بَرْدَ إِذِهَا وَهَطَّلَهَا . وَأَذْهَبَتْ الْحُرْفَةُ بَيْدَهَا وَوَيْلَهَا .
وَأَثَرَتْ بِجُودِهَا وَجُودَهَا . وَنَثَرَتْ عَلَى بِسَاطِ الْأَرْضِ جَوَاهِرَ غُفُودِهَا
أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ

تَخَالُ بِهَا مِسْكَ وَبِالْقَطْرِ لَوْلَا وَبِالرَّوْضِ يَافُوتَا وَبِالْوَحْلِ عَنَبَا
كَمْ أَبَدَتْ إِحْسَانًا وَبَرًّا . وَرَكَتْ مِنْ كَيْدِ حَرَى . وَأَسَدَتْ مَعْرُوفًا .
وَأَغَاثَتْ مَلْهُوفًا . وَسَافَتْ إِنْعَامًا . وَسَقَتْ حَرْنَا وَأَنْعَامًا . وَكَفَتْ هَمًّا حِينَ
وَكَفَتْ . وَفَرَطَتْ آذَانَ الْأَغْصَانِ وَشَنَفَتْ . وَأَنْشَرَتْ أَمْوَاتًا . وَأَخْرَجَتْ
حَبًّا وَنَبَاتًا . وَكَمْ تَفَعَّتْ غَلِيلًا . وَتَفَعَّتْ عَلِيلًا . وَمَلَأَتْ حِيَاضًا .
وَنَوَّرَتْ رِيَاضًا . وَأَذَالَتْ حُرًّا مَصُونًا . وَشَرَحَتْ صُدُورًا وَأَفَرَّتْ عُيُونًا .
وَأَلْبَسَتْ الْخَلَائِقَ بُرُودًا عَلَيْهَا طُلُوقًا . وَأَهْدَتْ لِلزَّهْرِ قَطْرًا ظَاهِرًا
الْحَلَاوَةُ

تَرَى فَوَاقِعُهُ فِي الْأَرْضِ لَامِحَةً مِثْلَ الدَّرَاهِمِ تَبْدُوهُمْ تَسْتَنْرُ

فَأَمْسَى النَّاسُ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ . يَرْتَلُونَ فِي حُلَلِ الرَّفَاحَةِ أَمْرُؤًا مَعَدَّ
 الصَّلَاةَ وَالشُّطْبَ وَأَحْصُوا مَعْدَ الْحَذَبِ وَالصَّفِّ وَأَصَحَّ مَحَلُّ الْعَمَلِ
 دَارِسًا وَوَحَهُ الْأَمَلُ بِصَحَّكَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَالِسًا وَأَحْدَثَ الْأَرْضُ
 رُحْرُهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ رَزْعُهَا تَبِيحًا وَأَهْرَتَ وَرَتَّ وَأَسْتَتَ مِنْ كُلِّ
 رَوْحٍ نَهَجٍ فَتَعَوَّرُهَا مُنْسِيْمَةٌ وَمِرَائِدُ فَلَانِدِهَا مُنْطَبِئَةٌ وَمَنَارُهَا مُدْنَحَةٌ .
 وَرُؤُوسُ أَشْجَارِهَا مُتَوَحَّةٌ وَعُذْرَانُهَا طَائِفَةٌ وَتَحَالُلُ السَّعَادَةِ عَلَيْهَا
 لَا تَحِيَّةٌ وَالسَّيِّئَةُ أَهْلُهَا مُشْتَعِلَةٌ تَشْكُرُ عِلَامَ الْعُيُوبِ وَقُلُوبُهُمْ مُطْمَئِنَّةٌ يَذْكُرُ
 الْأَيِّدِ كِرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ بُدَيْئٌ وَيُبْعِدُ وَيَجْنَحُ الْعَيْدُ ثُمَّ يَبْحَثُ لَهُمْ
 أَوَابَ حُودِهِ الْوَاوِيَّ وَفَصْلِهِ الْمُدْبِدُ وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ الْعَيْتَ مِنْ بَعْدِ مَا
 قَبِطُوا وَيَسْخَرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْمُجِيدُ

فصل

في الليل والهيام

أَرِفْتُ دَانَ لَيْلَةٍ فِي مَهَادِي فَصَبَحْتُ طَارِقًا بُيَادِي فِي الْمَادِي

عَنَابُ بْنُ وَرْقَاءَ الشَّاعِرِ

إِبْرَ اللَّيَالِي لِلْأَيَّامِ سَاهِلٌ نَطَوَيْ وَتَشْرُبُ بِنَهَا الْأَعْمَارُ
 فَيَصَارُهُنَّ مَعَ الْهُيُومِ طَوِيلَةً وَطَوَالُهَا مَعَ السُّرُورِ قِصَارُ
 فَصَحْتُ مِنْ مَصْحَعِي وَقَدْ نَلَّ رُذْبِي مَدْمَعِي مُصَيِّرًا فِي أَمْرِي مُتَأَسِّمًا عَلَى
 مَا فَاتَ مِنْ عَمْرِي وَقُلْتُ أَيُّهَا الطَّارِقُ فِي طُلُوعِ اللَّيْلِ الْعَاسِقِ هَلْ لَكَ
 فِي الْمَهَادَةِ فَصَالُكُمْ دِمٌّ سَعَلَكَ الْبُيُوتُ دَمَةٌ ثُمَّ سَلَّمَ وَخَلَسَ وَتَمَسَّ

وما نَسِ. فقلت يا من نَسِ السَّعْيَ بِدُرُوبِهِ، اذْكُرْ لِي قَبْلًا سَبِيحَ طُولِ
الليلِ وقَصْرِ يومِهِ. فقال تَبَعًا

وليلٍ كَمَا كُنْتُ لَا تَسِيرُ. وَلَا هُوَ مِنْهَا يُطِيقُ الْإِرَاحَ.
كَيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي طَوِيلِهِ عَلَى مَنْ يُرَاقِبُ فِيهِ الصَّبَاحَ.
مُتَبِمٌ لَيْسَ يَرَجُ. وَعَاجِزٌ لَا يَظْمَنُ وَلَا يَتَرَجَّحُ. بَرْدٌ مُجُوبٌ لَا يَدُوبُ.
وَعَائِبٌ صَوْرُهُ لَيْسَ يُوَدُّ. لَا يَلِيَّ جَدِيدٌ مِنْهُ. وَلَا يَمُحُّ إِلَى الْحَرَكَةِ
سَاكِنٌ خَفِيٍّ. عَلَيْهِ مَا يُرْجَى صَلَاحُهُ. وَصَبَاحُهُ لَا يَلُوحُ مِصْبَاحُهُ. قَطَعَ
الطَّرِيقَ عَلَى السَّحَرِ. وَعَذَّبَ أَجْنَانَ السَّحَرِ بِالسَّهَرِ

حَدِّثُونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا أَوْصِفُونَهُ قَدْ نَسِيتُ النَّهَارَ
كَأَنَّهُ صَرِيحُ رَاجٍ. أَوْ طَائِرٌ مَقْصُوفُ الْجَنَاحِ. أَوْ أَسِيرٌ مُخْطِطٌ فِي قَيْدٍ. أَوْ مَحْرُورٌ
مَنْعَ الْجَزْرِ عَنْ مَدِّهِ. أَوْ كَسِيرٌ لَيْسَ لَهُ عَلَى النُّهوضِ أَقْدَارٌ. أَوْ ضَرْبٌ مِنْ
طَرَفِهِ مِنْ رُؤْيَةِ النَّهَارِ

أَوْ هَائِمٌ غَيْرٌ يَقْطَعُ الْفَلَاحَ قَدْ حَارَ لَا يَدْرِي بِمَنْ يَهْتَدِي
أَوْ جَيْشٌ زُنْجٍ بِالْتَرَى قَدْ تَوَى أَوْ دَارَةٌ حَيْثُ أَنْتَهَتْ قَبْتِي
فقلت لِيُوَِّدُّهَا الْإِمَامُ. أَمَعْنِي شَيْئًا فِي وَصْفِ الْأَيَّامِ. فَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ

لَوْ أَيَّامٌ تَقَضَّتْ لَنَا مَا كَانَ أَحْلَاهَا وَأَهْنَاهَا
مَرَّتْ فَلَمْ يَبْقَ لَنَا بَعْدَهَا شَيْءٌ سِوَى أَنْ نَقْتُلَهَا
حَيْثُ الْوَقْتُ مُعَيَّنٌ. وَمَاءُ الشَّيْبَةِ مُعَيَّنٌ. وَنَشْرُ الْبَشْرِ فَاتِحٌ. وَنُورُ الْهَنَاءِ
لَا يَمُحُّ. وَغُصْنُ الصَّبَا رَطِيبٌ. وَمُطَرَفُ اللَّهْوِ قَشِيبٌ. وَالْعَيْشُ غَضٌّ

والدهرُ غَضِبُضُ الطَّرَفِ . وسُعادُ السَّعدِ مِنوعَةٌ من الصَّرفِ مُفْرَدٌ
والشَّمْلُ مَجْمَعٌ والمَجْعُ مشتملٌ على الجَمَلِ وحُسنِ الخَلْقِ والخَلْقِ
أَبَا أَخَا الأَدَبِ . الى كم ذَا الحِرْصُ والدَّابُّ . الأَيَّامُ تُجَمِّها غَرَّارٌ . ومُدَّعي
الوَقَّاءُ مِنها غَدَّارٌ . كَثِيرُ المَلالِ . سَريعَةُ الزَّوالِ . تُفَرِّقُ المَحائِبِ .
وتَسَرِّجُ المَواعِبِ . ذِمَّامُها ذَمِيمٌ . ومُسالِمُها سَلِيمٌ . تَحُلُّ العُتُودَ . ولا تَحْفَظُ
العُودَ . تُكْثِرُ الصَّافي مِنَ الشَّرابِ . وتَعِدُّ الظَّامِ بَوُرُودِ السَّرابِ . لَقَدْ
سَقَطَ مَنْ تَمَسَّكَ بِعُراها . وَتَعَبَ مَنْ نَصَدَّ الرَّاخَةَ مِنْ ذَرَاها . قالَ النِّهاي
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

وَمُكَلِّفُ الأَيَّامِ ضِدَّ طِباعِها مُتَطَلِّبٌ في المِاءِ جُذُودَ نارٍ
ثُمَّ قالَ مَضَتْ الجَهْمَةُ والشَّقُّ . والنَّعْمَةُ والنَّسْفُ . والنِّقْطُ والسَّدْفَةُ .
والبُهْمَةُ والزَّلْفَةُ . وَلَنْ لِنَسَمَاتِ السَّحَرِ أَنْ تَنْتَحَرَّ . ولِعُيُونِ النِّجَرِ أَنْ تَنْتَحَرَّ .
وقامَ للوداعِ . فقلتُ زَوِّدني بِأنعمِ المَناعِ . فقالَ دَعِ إِزارَ الأوزارِ . وأتَقِ
مَنْ لا تُدْرِكُهُ الأَبصارُ . وَسِجِّهِ بِالْعَيْنِ والإِبْكارِ . وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم
باللَّيْلِ وَيَعْلَمُ ما جَرَحْتُم بِالنَّهارِ

فصل

في البحرِ والبحرِ

هَزَّنِي رِياحُ الأَمَلِ البَسيطِ . الى أَمْطاءِ نَيجِ البحرِ المُحيطِ . فَأَتَيْتُ سَفينَةَ
يَطِيبُ للسَّفَرِ مَناوِها . وَرَكِبْتُ فيها بِسَمِ اللهِ مُجراها ومُرساها . مُوفِّناً بِأَنَّ
المَقْدُورَ صائِرٌ . مُعْرِضاً عَنِ قولِ الشاعِرِ

لَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ أَخْشَى عَلَى مَفْتَةٍ الْمَغَاطِبِ
طِينٌ أَنَا وَهُوَ مَاءٌ وَالطِّينُ فِي الْمَاءِ ذَائِبٌ

يَا لَهَا سَفِينَةٌ عَلَى الْأَمْوَالِ أَمِينَةٌ. ذَاتَ دُسْرِ وَالْوَجْهِ. تَجْرِي مَعَ الرِّيحِ.
وَتَطِيرُ بِغَيْرِ جَنَاحٍ. وَتَعَاظُ عَنِ الْحَادِي بِالْمَلَّاحِ. تَخُوضُ وَتَلْعَبُ.
وَتَرْدُ وَلَا تَشْرَبُ. كَمَا فِلَالَعٌ كَالْفِلَالَعِ. وَشِرَاعٌ يَجْجِبُ الشُّعَاعِ. وَسَكِينَةٌ
وَسُكَّانٌ. وَمَكَانَةٌ وَمَكَانٌ. وَجُوجُوجٌ وَقَقَارٌ. وَأَصْلَاعٌ مَحْكَمَةٌ بِالْقَارِ.
وَجِسْمٌ عَارٍ مِنَ التُّوَادِ. وَهُوَ فِي عَيْنِ الْمَاءِ بِمِثْلَةِ السَّوَادِ. بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ
السَّحْرِ وَالنَّحْرِ. مِنْ أَحْسَنِ الْجَوَارِي الْمُنْشَأَتِ فِي الْبَحْرِ. مَعْقُودَةٌ بِنَوَاصِيهَا
الْخَيْرُ كَالْخَيْلِ. لَا تَهْلُ مِنْ سَيْرِ النَّهَارِ وَلَا مِنْ سُرَى اللَّيْلِ

مَا رَأَى النَّاسُ مِنْ قُصُورٍ عَلَى الْمَاءِ سِوَاهَا تَسِيرُ سَيْرَ الْفِدَاحِ
كَأَنَّهَا وَعِلٌّ يَخْطُ مِنْ شَاهِقٍ. أَوْ عِرْيَاضٌ سَابِقٌ يَجْتَنُّ سَابِقٌ. أَوْ عَقْرَبٌ
سَائِلَةٌ. أَوْ عُقَابٌ صَائِلَةٌ. أَوْ غُرَابٌ أَعْمَمٌ. أَوْ مَسَاحٌ أَوْ أَرَمٌ. أَوْ ظَلِيمٌ
نَفَرٌ فِي الظَّلَامِ. أَوْ جَوَادُ قَرٌّ مُسْتَنِيكًا مِنْ صُحْبَةِ الْأَنَامِ. حَاكُمُهَا عَادِلٌ فِي
حُكْمِهِ. عَارِفٌ بِنَفْضِ أَمْرِهَا وَبَرَمِيهِ. يَهْتَدِي بِالنُّجُومِ. وَيَهْتَدِي بِأَسْمِ الْحَيِّ
الْقُبُومِ. يَبْرُزُ مِنْ نَوَاتِيهَا فِي جُنُودِ. يَشْمَلُ إِحْسَانُهُمْ أَهْلُهَا أَبْنَاظًا وَهُمْ
رُقُودٌ. يَتَأَنَّفُونَ فِيهَا بَعْثُونَ. وَيَعْلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

وَيَكْثُرُونَ الصَّبَاحَ حَتَّى كَأَنَّ أَلْ سُنَنِ تَجْرِي مِنْ خَوْفِ ذَلِكَ الصَّبَاحِ
فَيَمَّا نَحْنُ مِنَ الْبَحْرِ فِي قَامُوسِهِ. كَتَبَ الْجَوْ حُرُوفَ النِّيمِ فِي طُرُوسِهِ.
وَنَارَتْ رِيحٌ عَاصِفٌ. يَتَّبِعُهَا رَعْدٌ فَاصِفٌ. فَالَتْ بِنَا الْفُلْكَ وَأَضْطَرَبَتْ.
وَدَنَتْ شَفْنُهَا مِنْ رَشْفِ الْمَاءِ وَأَفْزَرَبَتْ. وَأَسْمَرَتْ تُرْقِعُ وَتُخْفَضُ. وَتُقَرَّبُ

وَتَرْقُصُ . وَتَعْلُو عَلَى الْأَوْتَادِ . وَتَهْمُ فِي كُلِّ وَادٍ . وَتَحْمُ وَتَحُولُ . وَتَجُودُ
وَتَجُولُ . وَتَضْرِبُ فِي الْكُبُودِ نَارَ نَاجِرٍ . إِلَى أَنْ يَلْقَى الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرُ
أَلَا فَارْجُهُ وَأَخْشَهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ فِيهِ الْغَيْقُ وَالْغَرْقُ

ثُمَّ نَظَرَ الْبِنَاءَ مَنْ لَا تَحْقُقُ عَلَيْهِ الْمَرَاثِرُ . وَأَمَرَ الْجَارِيَةَ بِحَمْلِ الْعَبِيدِ إِلَى بَعْضِ
الْحِجَازِ . فَلَمْ تَذَرِ إِلَّا وَخْنُ نَجَاةٍ جَزِيعةً . تَسْرُ النَّفُوسَ بِحَاسِنِهَا الْغَزِيعةَ .
فَاتَّخَذَتْ مَاضِيًا إِلَى بَيْتِهَا . فَاتَّبَعَا عَنْ السَّفِينَةِ وَسَاكِنِهَا . فَوَجَدَتْهَا مُخَضَّرَةً
الْأَفْنَانِ . مُخَضَّلَةً الْكُتُبَانِ . بِهَا مِنَ الْيَافُوتِ مَا يَرْجِعُ خَاسِمًا مُنَاوِيهِ . وَمِنْ
الْأَشْجَارِ مَا يَحْمِلُ النُّوَاجِيَةَ وَالْأَفَاقِيهِ . وَيَدِينُ رِيَاضِهَا نَهْرٌ . شَدِيدُ الْخَضَرِ .
أَرْضُهُ كَهَبٌ وَحَصْبَاؤُهُ دُرَرٌ . وَأَمْوَاجُهُ عُكْنٌ وَدَرَارُهُ سُرُرٌ

عَذِبٌ إِذَا مَا عَبَّ فِيهِ نَاهِلٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ مَاءِ عَدْنٍ يَهْلُ
لَيْنُ الْأَدِيمِ . مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ . يَصْقُلُهُ الصَّبَا وَيَقْرُكُهُ النِّسِيمُ . فَكَأَنَّهُ
دُرُوعٌ مَوْضُونَةٌ . أَوْ مَبَارِدُ مَسْنُونَةٌ . أَوْ دَمْعٌ يَتَسَلَّلُ . أَوْ أَفَاعٍ تَتَلَمَّلُ .
أَوْ ذَوْبُ فِضَّةٍ يَسِيلُ . أَوْ صَفْحَةٌ سَيْفٍ صَفِيلُ . أَوْ لَوْحٌ بَلُورٍ مَرْفُومٌ . أَوْ
رَحِيقٌ بِالْمَسْكِ مَخْنُومٌ

وَكَانَ الطُّبُورَ إِذْ وَرَدَتْهُ مِنْ صَفَاءٍ بِهِ تَرْقُ فِي فِرَاحَا
إِنْ مَالَتْ إِلَيْهِ الْغُصُونُ فَالْشُّخُوصُ تَرْقُصُ فِي الْحِمَالِ . وَإِنْ كَرِهَتْ فِيهِ
الظُّلُمَاءُ فَالْغَيْدُ يَرْمُغْنَ مِنْ نُغُورٍ أَنْرَابِ بْنِ الزَّلَالِ . وَإِنْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ النُّجُومُ
خِلَتِ الْفَلَكَ بِدُورٍ فِي أَرْجَائِهِ . وَإِنْ تَجَلَّى لَهُ الْهَدَرُ حَسْبَتُهُ فَلَهَا خَافَقَا بَيْنَ
أَحْشَائِهِ . قَالَ مَوْيِدُ الدِّينِ الطُّغْرَايُ

وَالشَّمْسُ إِنْ وَافَقَتْ رَأْدَ الصُّحَى حَسَنَاءُ فِي مِرَآئِهِ نَاطِقَةٌ

أَسْوَخِجُ الْمَاءَ الَّذِي جَاءَ بِأَلِّ وَعَدَ بَانَ تَسْقَاهُ فِي الْآخِرِ
 فَلَيْثُ فِيهَا مَدَّةٌ مُفَكِّرًا فَمَا رَأَيْتُ مِنَ الْفَرْجِ بَعْدَ الْمَدَّةِ مُؤْمِنًا بِالْقَدَرِ
 خَيْرٍ وَشَرٍّ وَحُلْوٍ وَرُمٍّ وَاقْنًا عَلَى شُكْرِ مَنْ تَجَرَّى الْفُلُكُ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِ
 رَبِّمَا تَجَزَّعُ النُّفُوسُ لِأَمْرِ وَلَهَا فَرْجَةٌ تَحْمِلُ الْعِيَالِ
 وَلَمْ أَزَلْ بِهَا فِي أَحْسَنِ حَالٍ وَأَرْغَدَ عَيْشٍ وَأَنْعَمَ بَالٍ إِلَى أَنْ حَرَكَ اللَّهُ
 فِي مَا كَانَ مَا كُنَّا. وَأَدْخَلَنِي مِصْرَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا

فصل

في الروض والازهار

جَدِّي الْوَجْدُ فِي إِبَانِ الرَّبِيعِ إِلَى رُؤْيَا فَضْلِ الْغَيْثِ بِمَنَازِلِ الرَّبِيعِ .
 فَسِرْتُ أَحَدِيْقُ فِي جَوَانِبِ الْحَدَائِقِ . وَصُحْبِي مِنَ الشُّوقِ وَسَائِقُ . يَتَلَوْنُ
 حَالِي وَسَائِقُ . فَاذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ أَرِيضَةٍ . عُيُونُ أَزْهَارِهَا مَرِيضَةٍ . قَدْ فَاجَ
 أَرْجَاهَا . وَأَضَاعَتْ سُرُجُهَا . وَهَزَزَ لِبْرِيزُهَا . وَحَسَنَ تَطَرُّبُهَا . وَأَبْدَتْ
 مِنْ زَيْنَتِهَا مَا هُوَ بِاللَّطِيفِ مَنَعُوتِ . وَتَنَزَّتَ عَلَى الزُّمُرِ أَصْنَافُ الدُّرِّ
 وَالْيَاقُوتِ . وَتَحَلَّتْ بِمَا يَرُوقُ إِنْسَانُ كُلِّ إِنْسَانٍ . وَتَجَلَّتْ فِي رَقَرَفٍ خَضِرٍ
 وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ . أَعْلَنَ السَّحَابُ أَسْرَارَهَا . وَهَتَكَ النَّسِيمُ أَسْتَارَهَا
 وَالزَّهْرُ يَبْسِمُ فِي الرِّيَاضِ كَأَنَّهُ بُسْطٌ زَهَتْ أَلْوَانُهَا كَذِبَرَجْدٍ

حَكَّتِ الْحَنَسَاءُ لَا فِي الْحَزَنِ بَلْ فِي الْحُسْنِ وَالْفَخْرِ . وَلَهَا عُيُونٌ تَجَرَّى عَلَى
 الدِّيَالِجِ لَا عَلَى صَفَرٍ . يَضُوعُ عَرَفُهَا فِي الْأَفَاقِ وَلَا يَضِيعُ . وَيَحْيِي الطَّرْفُ مِنْ
 صُنْعِ صَنَائِعِهَا كُلَّ زَهْرٍ رَفِيعٍ . تَنْهَارُ جَدَلُهَا وَأَنْهَارُهَا . وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِ

مَن أَمَّهَا وَأَمَّهَا تَغْرِي نَوَارِمَا
 وَمَا غَرَبَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ لَكِنْ يُفَلِّحَنَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ
 فَيَنْ وَرْدِي أَحْمَرُ الْإِهَابِ . عِنْدِي الْخَضَابُ
 كَالشَّمْسِ شَكْلًا وَنَشْرِ الْمَسْكِ رَائِحَةً . وَاللُّؤْلُؤُ الرُّطْبِي فِي تَفْرِيجِهِ عَرَقُ
 مَلِكٍ جَلِيلٍ . مَخْصُوصٌ بِالتَّجَمُّلِ . رَفِيعُ الْجَنَابِ . خَفِيفُ الرِّكَابِ .
 الرِّيحَانُ جُنْدُ الشَّوْكِ سِنَانُهُ وَسِلَاحُهُ . وَالْعَيْنَانُ الْمَرْجَانُ قَلْبُهُ وَجَنَاحُهُ
 مَدَاهِنٌ مِنْ بَيَاقُوتٍ مُرَكَّبَةٍ عَلَى الزَّبَرْجَدِ فِي أَجْوَاضِ أَذْهَبٍ
 وَمِنَهُ الْأَبْيَضُ . الْمَذْهَبُ الْمُنْفَضُ

كَأَنَّ وُجُوهَهُ لَهَا تَوَافَتْ بُدُورٌ فِي مَطَالِمِهَا سُعُودُ
 بَيَاضٌ فِي جَوَانِبِهِ أَحْمَرٌ كَمَا أَحْمَرَتْ مِنَ الْحَجَلِ الْخُدُودُ
 وَمِنْ تَرْجِسٍ بِاسْمٍ . عَرَفَهُ نَاسٌ

كَأَنَّمَا صُفْرَتُهُ عَلَى بَيَاضٍ يَتَّقِي
 أَعْيَانُ جُزْءِ ذَهَبٍ مِنْ وَرَقٍ فِي وَرَقٍ
 لَهُ عُيُونٌ هُدَاهِمَا مِنْ لَجَيْنٍ . وَحَدَقَهَا مِنْ خَالِصِ الْعَيْنِ . قَامَتْ مِنْ
 الزَّبَرْجَدِ عَلَى سَاقٍ .

وَأَحْسَنُ مَا فِي الْوُجُوهِ الْعُيُونُ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِهَا التَّرْجِسُ
 وَمِنْ نَسْرِينَ . جَوْهَرٌ عِنْدِي ثَمِينٌ . دُرٌّ عَلَى زَبَرْجَدٍ . أَوْ حِقَاقُ وَرَقٍ فِيهَا
 بُرَادَةٌ عَجَبٌ

مَا إِنْ رَأَيْتَا قَطْرًا مِنْ قَبْلِهِ زُمُرْدَا يُبْمِرُ بُلُورًا
 وَمِنْ خِلَافٍ . لَيْسَ فِي طَيْبٍ عَرَفِهِ خِلَافٌ . يَحْكِي الْقُدُودَ بِأَهْزَاوِهِ .

وَيَصِلُ وَعَيْهِ بِأَنْجَارِهِ كَأَنَّهُ قَيْلٌ مِنَ الزَّالِجِ وَهُوَ يُورِثُ رَأْسَهُ بِخَوَاهِ
وَكَانَ غُصُونُهُ أَحْسَنَ بِرَحْطَةِ الشِّتَاءِ فَقَلَبَتْ قَرَوَهَا
وَالْبَانُ تَحْسَبُهُ سَهَانِيرًا رَأَتْ بَعْضَ الْكِلَابِ فَتَفَشَّتْ أَذْنَائِهَا

وَمِنْ يَنْفَسِحُ سُنَّ لِيَاسُهُ . وَطَابَتْ أَنْفَاسُهُ
كَأَنَّهُ وَضِعَافُ الْقُضْبِ تَحْمِلُهُ أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ
أَوْ حُرُوفُ لَازُورْدِيَّةِ . أَوْ بَقَايَا نَقْشٍ فِي رَاحَةِ نَدِيَّةِ
أَوْ أَعْيُنُ زُرْقٍ لِحَانِ يَأْمِدِ

وَمِنْ زَعْفَرَانٍ . مُعْطَرٍ الْجَبِّ وَالْأَرْدَانِ
كَأَنَّهُ أَلْسُنُ الْحَيَاتِ قَدْ شَدِخَتْ رُؤُوسُهَا فَانْكَسَتْ مِنْ حُمْرِ الْعَلَقِ
أَوْ يَبِصُّ رَمَادٍ . أَوْ أَلِنَاتٌ كُتِبَتْ بِالذَّهَبِ لَا بِالْمِلَادِ
يَتَفَرَّى عَنْ قَانِيَاتِ حِسَانٍ مِثْلَ مُدَمِّعٍ مُعْصِرٍ مِنْ رَدَاهِ
وَمِنْ لَيْتُونِ قَرِيًّا أَلْفُ الْبِيَاهِ . طَمَعًا فِي تَوَامِ الْحَيَاةِ . صَفَرُهُ السَّمَامُ وَعَدْبُهُ .
وَعَرَبِيهِ الْأَمَلُ وَغَرَبُهُ

كَأَنَّهُ وَخُرُوعُ الْمَاءِ تَشْبَهُهُ نَحْتُ الشُّعَاعِ أَكَالِيلُ الطَّوَائِسِ
لَوْ طَرَفٌ بَاهِتٌ مِنَ الْفِرَاقِ يَفْرَقُ . أَوْ سَاحِجٌ ضَعِيفٌ يَغُومُ وَيَفْرَقُ . يَخْفَى
بِالْجَلِّ وَيُظْهِرُ بِالنَّهَارِ . وَيَتَكَلَّمُ فِي الْمَاءِ بِاللِّسَنَةِ مِنَ النَّارِ
يُحِبُّ الشَّمْسَ لَا يَغْنِي سِوَاهَا وَيَلْجِئُهَا بِمُقْلَةٍ مُسْتَهَامِ
إِذَا غَابَتْ تَكْنَفُهَا أَشْتِيَاقًا فَنَامَ لَكِي يَرَاهَا فِي الْمَنَامِ
وَمِنْ آسٍ . مَا لَجَرَحَ مُحِبِّهِ آسٍ . يَرَى الْعُودَ . وَلَا يَهِيلُ إِلَى الصُّدُودِ .
كَأَنَّهُ نِصَالٌ مِيَاهٍ أَعْدَّتْ لِلْكَهَاجِ

حَتَّى لَوْ أَنَّ أَصْدَاقَ رِثْمٍ مُعَذِّبٍ وَصُورُهُ أَذَانُ خَيْلٍ نَوَافِرٍ
 وَمِنْ رِيحَانٍ. يَقُولُ لِمَنْ وَقْتُ الرِّيحِ حَانَ. كَأَنَّهُ وَثَمٌ يَدُ مُعْرِفَةٍ. أَوْ حَلَّةٌ
 مُخَضَّرَةٌ مُعْرِفَةٍ. أَوْ أَطْلُوقُ الْحَمَامِ. أَوْ سَلْسَلُ سَوَافِي الْعَلَامِ
 لَهُ حُسْنُ الْعَوَارِضِ حِينَ تَبْدُو. وَفِيهِ لَيْتُ أَعْطَافِ الْقَوَامِ
 وَمِنْ سُوَسَنٍ. تَعَالَى اللَّهُ مَا أَحْسَنَ. فَاتَمَّ عَلَى سُوقِهِ. مِنْهُ أَرْزَقُ بَهْوِ
 الْمَلْبُوسِ. وَأَيُّضُ نَمِيلٍ إِلَى ضَوْءِ صُجُوبِ النُّفُوسِ
 كَأَنَّهُ مَلَأَقُ مِنْ وَرَقٍ قَدْ خُطَّ فِيهَا نَقْطٌ مِنْ عَنَبٍ
 وَمِنْ خُرَامِي. قَدَرُهُ لَا يُسَامَى. يَسْكُنُ الْمَنَازِلَ الْعَلِيَّةَ. وَيَرْقُلُ فِي حُلِيِّهِ
 اللَّازِزَ وَرَدِيَّةَ. يَا لَهَا حَلَّةٌ فَاخِرَةٌ. وَحِلْيَةٌ بَاهِيَةٌ بَاهِرَةٌ
 لَوْ حَوَاهَا الطَّائُوسُ أَصْبَحَ لَأَشْكُ مَهْنًا بِمَلِكِ طَبْرِ الْهَوَا
 وَمِنْ أَتْحَوَانٍ. جُمِعَ فِي مُنَرِّجِهِ الْفَرْقَلَانِ
 كَثْمَسَةٌ مِنْ كُجَيْبٍ فِي زَبَرْجَدَةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ حَوْلَ مِسَارٍ مِنَ الذَّهَبِ
 وَمِنْ أَرْزُيُونٍ. أَظْهَرَ الْفَطْرِ سِرَّ الْمَكُونِ
 كَأَنَّ أَغْصَانَهُ فَيُرَوِّجُ بَهْجَةً مِنْ فَوْقِهِ ذَهَبٌ فِي وَسْطِهِ سَبْجٌ
 أَوْ مِسْكٌ فِي جَاهٍ مِنْ دَعَبٍ. أَوْ قَمٌّ أَحَاطَ بِهِ اللَّهَبُ
 تَرَاهُ عُمُونًا بِالنَّهَارِ نَوَاطِرًا وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَرْزَارَ حِسَابِ
 وَمِنْ بَهَارٍ. يَبْهَرُ بِحُسْنِهِ الْأَبْصَارَ
 كَسَوَاعِدٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَأَكْغُهَا مِنْ فِضَّةٍ حَمَلَتْ كُوُوسَ نُضَارٍ
 وَمِنْ شَقِيقٍ. أَيْنَ مِنْهُ الْمَرْجَانُ وَالْعَفِيقُ
 كَأَنَّهُ وَجَنَاتُ أَرْبَعٍ جُمِعَتْ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ فِي صَحْفِهَا خَالٌ

وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ . إِمَارَةٌ فَتَى بِالْحَبِيرِ عَنْ الْحَصْرِ قَبْلَ . قَلْبًا تَأَمَّلْتُ مَحَاسِنَ
هَذِهِ الرُّوحَةِ الْإِيْفَةِ . وَنَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهَا مِنَ النَّهَائِ بِعَيْنِ الْحَقِيقَةِ . شَكَرْتُ
أَيَّادِي صَانِعَهَا وَكَلَّمْتُ إِلَيْهِ . وَأَتَيْتُ عَلَى صَائِعِهَا وَلِنْ كُنْتُ لَا أَحْيِي نَمَاءً
عَلَيْهِ . وَقُلْتُ تَعْظِمًا لِأَمْرِ . وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . وَأَنْشَرَحَ صَدْرِي
بِالْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهَا . وَجَادَ فِكْرِي حَيْثُ جَالَ فِي مَعَانِيهَا . وَأَمْتَلَأَ قَلْبِي
مِنْ نُورِهَا نُورًا . وَأَنْقَلَبْتُ إِلَى أَهْلِي مَسْرُورًا

فصل

في الشمعة والنار

جَلَسْتُ مَعَ بَعْضِ الْأَصْحَابِ . فِي لَيْلَةٍ حَالِكَةِ الْجَلْبَابِ . مَاؤُهَا جَامِدٌ . وَهَوَاؤُهَا
بَارِدٌ . وَطَلُّهَا مُتَنَائِرٌ . وَالْمَائِثِي بِهَا فِي ذَيْلِهِ عَائِرٌ . تُجْرِي ذِكْرَ أَهْلِ الْبِرَاعَةِ .
وَتُعَدُّ مَنَاقِبَ فُرْسَانِ أَهْلِ الْبِرَاعَةِ . وَتُورِي ذَاخِرَ أَرْبَابِ اللِّسَنِ . وَتُرْوِي
عَنْهُمْ كُلَّ حَدِيثٍ حَسَنٍ

قَوْمٌ يَمُّهُمْ شَرَفُ الزَّمَانِ كَلَامُهُمْ شَرَكُ النُّفُوسِ وَعُقْلُهُ الْأَحْلَاقِ
أَشْخَاصُهُمْ صُرِفَتْ وَلَكِنْ ذِكْرُهُمْ أَبَدًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي بَاقِي
فَيُنَازِلُنَا نَجُولُ فِي مِيدَانِ الْحَاضِرَةِ . وَنُحَقِّقُ النَّظَرَ فِي وُجُوهِهَا النَّاصِرَةِ .
وَاللَّيْلُ قَدَرَوْقٌ . وَشَرَابُ الْمُنَادِمَةِ مُرَوِّقٌ . كَلِمَتُ فِي الْبَحْلِ شَمْعَةٌ .
وَقَفْتُ فِي الْخِدْمَةِ وَأَجَرَتِ الدَّمْعَةُ . جِسْمُهَا نَخِيلٌ . وَنُحْيَاهَا جَمِيلٌ . فَامَتْهَا
قَوْمَةٌ . وَدُرَّةٌ تَاجُهَا بَيْتَمَةٌ . تُحْرِفُهَا أَنْفَاسُهَا . وَيُوبِقُهَا نِبْرَاسُهَا . كَاسِيَةٌ عَارِيَةٌ .
تُجِلُّ بِضَوْعِهَا الْجَارِيَةِ

مَقُولَةٌ مَجْدُولَةٌ تَحْكِي لَهَا قَدَّ الْأَسَلِ
 كَأَنَّهَا عُمُرُ النَّفْيِ وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلِ
 أَوْ تَبَلُّ تَضَلُّ ذَهَبَ. أَوْ حِجَّةُ لِسَانِهَا هَبَ. أَوْ وَرْدَةٌ عَلَى فُضَيْبٍ. أَوْ
 حُبٌّ أَسْهَرُ بَعْدُ الْحَيْبِ. أَوْ لَيْثُوفَةٌ. أَوْ سَيْكَةٌ مُعْصَرَةٌ. أَوْ غُرَّةٌ فِي وَجْهِ
 أَذْهِمِ السَّدَفِ. أَوْ كَوَكَبٌ أَرَخَى ذُقَابَتَهُ ثُمَّ وَقَفَ
 غُصْنٌ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ أَثَرُهُ فِي أَعْلَاهُ يَأْفُوتُهُ صَفَرًا تَسْتَعِرُ
 بِخَوْضٍ فِي لُجَّةِ الدَّمْعِ طَرَفُهَا الْقَرِيجُ. وَتَلَبُّ بِلَهَبٍ فَلَيْهَا الْجَرِيجُ يَدُ الرِّيحِ.
 فَتُطْلِعُهُ نَجْمًا. وَتُرْسِلُهُ سَهْمًا. وَتُحَرِّكُهُ لِسَانًا. وَتَنْشُرُهُ طَيْلَسَانًا. وَتَضْرِبُهُ
 حِينَارًا. وَتُصَيِّرُهُ جَلَنَارًا. وَتُصَوِّرُهُ سَوْسَنًا. وَتُصَوِّغُهُ إِكْلِيلًا تَبْدُوهُ خَوْسَنًا.
 وَتُعْطِفُهُ كَالْهِلَالِ السَّافِرِ. وَتُنْصِبُهُ أُذُنَ جَوَادٍ نَافِرٍ. وَتَرْفَعُهُ كَالِشَّيْثَانِ.
 وَتُثَبِّتُهُ أُمْلَةً فِي بَنَانٍ. وَتُبَسِّطُهُ كَالْمُنْدِيلِ. وَتُجَمِّلُهُ سِلْسِلَةً فَنْدِيلِ.
 وَتُحْطِئُهُ أَلْفًا مُسْتَقِيمًا. وَتُرْسِمُهُ نُونًا أَوْجِيًا. وَاسْتَمَرَّتْ مُوَلَعَةٌ بِشَخْصِهَا. سَاعِيَةٌ
 فِي نَقْصِهَا وَنَقْصِهَا. حَتَّى فِي عُمُرِهَا. وَأَنْفَصَلَ أَمْرُهَا. وَأَنْحَلَ عَقْدُهَا. وَعَزَّ
 عَلَى الْجَمَاعَةِ فَقْدُهَا

وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا وَأَعْيَادَ وَالْمَوْتَ كُلَّ طَيْبٍ
 وَكَانَ فِي الْجَمْعِ كَانُونٌ. يُلْقَى فِيهِ الْعُودُ بِغَيْرِ فَانُونٍ. يَضُمُّ نَارًا ذَاتَ
 لَهَبٍ. لَهَا شَرٌّ شَدْرُهُ مِنْ ذَهَبٍ. هِمَّتُهَا عَلَيْهِ. وَمِرَآئُهَا جَلِيَّةٌ. تَعْلُو عَلَى
 الرِّمَاحِ فِي الْمَوَازِبِ. وَتُزَاحِمُ الْكَوَاكِبَ بِالْمَنَاكِبِ. فَأَكْبَهَتْهَا فِي الشِّتَاءِ مَحْبُوبَةٌ.
 وَأَعْلَاهَا لِلْإِصْطِلَافِ مَنْصُوبَةٌ. وَهِيَ بِقُضْبٍ الْآبُوسِ لَا يَجْزِلُ الْغَضَا

كَلِمَاتٍ قَرَفَ النَّسِيمُ عَلَيْهَا رَقَصَتْ فِي غِلَالَةِ حَبْرَاهَا
كَأَنَّمَا سَجَّ عَلَى مَرْجَانٍ. أَوْ شَمْسٌ مُجْجِبَةٌ بِالْغَمَامِ. أَوْ وَرْدٌ تَبَسَّمَ مِنْ
خِلَالِ الْكَمَامِ

أَوْ أَشْفَرُ مُطَهَّمٍ بِمَرَحٍ تَحْتَ الْعِشِيرِ
يَهْتَمُّ بِهَا أَقْوَامٌ. هُمْ وَاسِطَةٌ عِنْدَ الْأَنَامِ. كَرِيمَةٌ أَحْسَانُهُمْ. مَفْتُوحَةٌ لِلْوُفُودِ
أَبْوَابُهُمْ. يَمْتَنُّونَ ذِرْوَةَ كُلِّ مَحْبُوكِ الْقَرَا. وَيَسُطُّونَ مَوَائِدَ الْفَوَائِدِ
وَالْقَرَى

إِذَا ضَلَّ عَنْهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعُوا لَهُ مِنَ النَّارِ فِي الظُّلُمَاءِ أَلْوِيَّةَ حُمْرَا
فَلَمْ تَزَلْ تَضْطَرِّمُ. وَتَسْتَعِيرُ وَتَحْنَدِيمُ. إِلَى أَنْ تَحْدَ لَطَى جَمْرَهَا. وَغَاضَ مَا
شَرَّهَا وَشَرَّهَا. وَأَضْطَجَعَتْ فِي مَهَادِهَا. فَحَكِي تَحْتَ غِطَاءِ رَمَادِهَا
دَمَا جَرَى مِنْ فَوَاحِشٍ دُيِّحَتْ عَلَيْهِ مِنْ رِيَشِينَ مَشُورُ
فِرَاقِي مَا عَاهَدْتُ مِنْ حَالِهَا. وَأَمَعْتُ النَّظَرَ فِي مُنْقَلِبِهَا وَمَا لَهَا.
وَقَمْتُ مِنْ شُكْرِ الْمُنْعَمِ بِإِدَاءِ الْفَرَضِ. وَقُلْتُ لِبَلَسَانَ التَّعْظِيمِ اللَّهُ نُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ثُمَّ إِنَّ الصَّحْبَ مَالُوا إِلَى الْكُرَى. وَطَالَ عَلَيْهِمْ مَعَ
كُوْنِهِمْ جُلُوسًا شُقَّةَ السُّرَى. فَوَقَبْنَا لِإِقْتِنَاءِ آثَرِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُ الْمَاجِعِ.
وَسَأَلْنَا الْحَيَّ الْقَيُّومَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ نَتَجَانِي جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ

فصل

في مجلس الشراب

كَانَ لِي صَدِيقٌ. مَغْرَى بِشُرْبِ الرَّحِيقِ. غَزِيرُ الْفَضْلِ وَالْآدَابِ. كَثِيرُ

٦٢
اللقح يذكّر مجالس العُراب. وكان يودُّ حضوره عنده. وأنا لا أبلغه
بما يودُّ قصده. فأتاني حيناً من الأحيان. يدعوني إلى مجلس بعض
الأعيان. والزماني بأن أحالفه. فيها على أن لا أخالفه. فأجبت إلى
الحاضرة. مشروطاً بعدم المعاينة. فقال آجل. أيها الآجل. وساتيك
إذا هزم النهار وأضحى. فلما آنس قدوم الليل. آبَ بَحْبُ سحائب
الذبل. وهو يقول

بأمن به ينفى الكمد وثبت العيش الرغد
جذباً بالوفا قد أن ينجز حرماً ما وعد

فصيت صحبته إلى دار. جرى بها فلك السعد ودار. عالية الجناح.
رفيعه القباب. فأخترقنا أستارها. وأجئنا أقدارها. حتى انتهينا إلى مجلس
فسح. فذبح الفاتر بأقداحه غير منبج
لا تسمع الأذان في جنبانه إلا ترنم السن العبدان
أو صوت تصنيق المجلس وتقرير وبكاء راووق وضحك قناب
يشتمل على ندمان. لا يسمع من بينهم الزمان. حاشيتهم أرق من النسيم.
ومزاج كسايتهم من نسيم. إن نظموا أو دعوا أصداف المسامع ذراً.
وإن ترموا فتوا في عقد القول سحرًا

تنازعوا ديرة الصهباء بينهم وأوجبوا الرضيع الكأس ما يجب
لا يحفظون على الشوان زلته ولا يريهك من أخلاقهم ريب
بينهم سفاة حسنت صفاتهم. وتكفك بالإنصاف صلاتهم. بأيديهم أقداح.
تفتح أبواب الأفراح. مهابتها مفترية. وحبيها ملوك أكاسرة على البيرة.

النور ضمن إزارها. ومعدن الذهب في قرارها. تعديل وهي جارية.
وتشهد وهي دابة

صل الراج بالراحات وأقدح مسرة بأفلاحيها وأعكف على لذة الشرب
ولا تحش من ذنبه فأوراق كزها. أكف غدت تستغفر الله للذنب
وأباريق نجد ليرها. وقيل الأرض لدى صيها. كم أصلحت فساد
ميزاج. ولو صحت منهاج أنهاج. تحكي إوزا معوجة الرقاب. أو ظباه
أشرفن من ذرى الهضاب

وكأنا الإبريق عند ركوعه والمخدر تلثم نغمه المنعونا
طير بمنقار له من لؤلؤ لما أسف تناول الباقونا
وأكواب. معصرة الأكواب. نغني عن المصباح. ويهدي ربح التفاح.
تبعث على الحماسة والساحة. وتعب بسوق ساقها القلب وهي في راحة
له أكواب هبوب حرمت لما أباحت خمرها المسكوبا
نار ولم تحرق وإن أنكرت ما أوردته باصاح فالهمس كوبا
وكؤوس. نسر مجسها النفوس. تغورها باسمه. ومنأهلها لمادة الأسمى
حاسة. محمد عند الصبح والغبوق. وتشرح الصدور في حالي
الغروب والشرق

ولرب ساق محسن في كفه كل برؤيتها نف عنا العنا
وعلى خيراها ليس يبرح ناصبا شباك اللائي كي يصيد لنا الهنا
وبه سمع بدهش الأبصار. ويحي ما مات من ضوء النهار. ديني
الملابس. عيني القلائس. وافر الأدب والهبة. لا يبرح وافقا في الخدعة

من كل يمينه موى النفس رويها يبيت وأنت فلاح الماء واللهب
 نجلي على الشرب في ثوب لها يقف كحبة من لحيون رأسها ذهب
 وفيه أنواع من الشراب. تلعب في أوانها كلبع السراب. فمن خرطوم.
 مخفي بذو حبابها النجوم. وشمول. تشمل القوم بالقبول. ومُشعشة.
 منازل كواكبها مرتفعة. وعائني تقدم عصرها. وخف على الندم أمرها.
 وخايك حانية. قطوف كرومها حانية

وطوس وقد بل غمار وقرقي مدام وإسفينط سلاق وجريال
 طلاء وسباء والحما وقهوة كبيت شموس خندريس وسلسال
 الى غير ذلك من روح وربحان. ونحاسن وإحسان. ومسموع ومشموم.
 ومشروب ومطعم. وغود مجرق ومجرى. ومسل في الصخاف يفت
 ويفرك. وقريض يئشد. وعرف ضائع لا يئشد. وبم وزيد. وجنة وحريد.
 وزهور ومزاهر. ولح ونوادير. وفاكهة ما يتغيرون. ولحم طير ما يشتهون
 أيا ندي لو شاهدت وفتنتا في مجلس اللهو حيث الخضم مغلوب
 والدق والدن مضروب ومنكير والزق يذبح والراوق مصلوب
 وبالجملة فإني عانيت من التفضيل. ما يفي عن التفضيل. وكاد قيل
 الطرب يستغني لولا عناية الملك الجليل. ثم نظرت وإذا أمر القوم قد
 اضطرب. والعتران يخبر عن ذنب السرحان بحسن المنقلب. فأشرت
 الى صاحبي بالنفلة. وعرفته أن الليل قد عزم على الرحلة. فقام يهتد من
 السكر اهتزاز الأفتان. وأنصرفنا انا أمشي كالرخ وهو يمشي كالفرزان. فلما
 صرنا الى البيت. خر صعبا كالميت. فجلست معرضا عن الكرى. متفكرا

فَمَا قَدْ جَرَى . لَا يَتَأَنَّفِسِي عَلَى اتِّبَاعِ الْهَوَى . خَلَمًا لَهَا عَلَى مُعَاشَرَةٍ مِنْ ضَلَّ
وَعَوَى . ثُمَّ لَمَّا لَمَّ لِي مِلْتُ إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ . وَسَأَلْتُ الْعَفْوَ مِنَ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ .
وَلَدْتُ كَمَا قَالَ الْحَرِيرِيُّ بِالْغَابِ . وَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَحْضُرَ مَا دُبَّتْ حَيَا
بِحَالِ الشَّرَابِ

فصل

في الطيور

أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْإِخْوَانِ . أَنَّهُ رَأَى بَلَدًا مِنَ الْبُلْدَانِ . مُتَّسِعَةً الْفَنَاءِ . مُحْكَمَةً
الْبِنَاءِ . تَرْوِقُ الْعُيُونُ . وَتُحَرِّكُ السُّكُونُ . بِالْقُرْبِ مِنْهَا وَادٍ خَصِيبُ .
يَشْتَلُ مِنْ الْأَطْيَارِ عَلَى كُلِّ غَرِيبِ . مَدِيدُ الْأَشْجَارِ . مُنْسَرِّحُ الْأَنْهَارِ . وَافِرُ
الْخَيْرِ . يُعَرِّفُ بَوَازِيرَ الطَّيْرِ . فَتَقُتُّ إِلَى رُؤْيَا ذَلِكَ الْوَادِي . وَحَدَابِي مِنْ
الشُّوقِ إِلَيْهِ حَادِي . فَسِرْتُ أَطْوِي الْيَدِ . وَأَصِلُ التَّحَلُّجَ بِالتَّخْوِيدِ . إِلَى
أَنْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ . وَأَنْخَسْتُ رَاغِبِي عَلَيْهِ . فَعَايَنْتُ مِنْهُ مَا حَقَّقَ مَطَالِي .
وَوَجَدْتُ بِهِ مَا صَاحَ بِي كَمَا قَالَ صَاحِي

وَإِذْ عَلَيْهِ لِلْحَاسِنِ رَوْنَقٌ وَبِهِ طُيُورٌ طَابَ عَيْشُ نَدِيمِهَا
أَرْجَاؤُهُ مَشْحُونَةٌ بِسَبَاحِهَا وَكَلَامِهَا وَبُغَائِهَا وَبِهِمِهَا
فَمِنْ صَفْرِ شَرِيفِ الْبَحَارِ . رَفِيعِ الْمِقْدَارِ . الْقَبْرِ مَنْظَرُ . وَالْهَلَالِ مِنْسَرُ .
تَوْبٌ أَرْقَطُ . يَبَاضُهُ بِالسَّوَادِ مُنْقَطُ . حَسَنُ السُّلُوكِ . لَا يَبْصَحُ إِلَّا الْمَلُوكِ .
وَمِنْ بَارِ أَشْهَبَ . حَجَرُ مُقْلَتَيْهِ يَتَلَهَّبُ . خَفِيفُ الْجَنَاحِ . سَرِيعُ النَّجَاحِ .
يَلْمَعُ فِي الْجَوِّ كَالْبَارِقِ . وَيَنْقُضُ أَنْقِضَاضَ الطَّارِقِ . قَوِيَّ الْإِفْتِرَاسِ .

تُسَبَّحُ عَلَى الطَّرِيقِ وَتُؤْتَى الْمَرْمَسُ
 وَصَفَرٍ أَحْمَرِ الْجِلْبَابِ شَهْمُ طُحُوحِ الْعَيْنِ مَعْتُودِ اللِّوَاءِ .
 يَطِيرُ إِلَى الْفَلَاةِ بَرُومُ صَيْدَا فَيَرْجِعُ بِالْأَرَانِبِ وَالظُّبَاءِ
 وَشَاهِدِينَ رَحِيبِ الصَّدْرِ جَوْنُ يُجِيدُ السَّجَّ فِي بَحْرِ الْقَضَاءِ
 إِذَا الْكُرْكُ لَاحَ سَمَا إِلَيْهِ وَعَاجَلَهُ بِمَعْنُومِ الْقَضَاءِ
 وَمِنْ كَوْهِيَّةٍ حَالِيَةِ الْحَلَّةِ . تُجَلِّي كَالْعَرَائِصِ فِي الْأَحْلَةِ . مَلَابِسُهَا مُدِيحَةٌ .
 وَتَحَالِيهَا بَدَمُ الْقُلُوبِ مُضْرَجَةٌ . ذَاتُ دِرْعٍ ظِلْمُهَا ضَائِي . مُتَنَظِّمَةُ الْقَوَاعِمِ
 وَالْحَوَافِي . تَبْرُؤُ مَرَّ السَّحَابِ . وَقَائِي بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ . وَمَنْ بَاشَقُ .
 فَرَعُهُ مَعَ صَغِيرِ حُجْبِهِ بَاسِقُ . زَعِيرُ الْأَخْلَاقِ . ذَهَبِي الْأَحْلَاقِ . شَاكِبُ
 السِّلَاحِ . مَحْمُودُ الثَّنُوءِ وَالرَّوَاغِ . يَمْزُقُ كَالسِّهَامِ . وَيُوقِعُ الْحَمَامَ فِي شَرَاكِ
 الْحِمَارِ

وِطَاوُوسٍ أَغَارَ الرُّوَضَ لَهَا مَشَى فِي اللَّازِوَرْدِيِّ الْمُنْهَضِرِ
 بِلُوحٍ عَلَى الْمَفَارِقِ مِنْهُ نَاجٍ بَدِيعُ نَاجٍ قَبْصَرَعْنَةُ قَصْرٍ
 وَدَيْكُ عُرْفُهُ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَجُوجُوهُ مِنَ الْوَشْفِ الْعُبَيْرِ
 بَرَى سَهْرَ الدُّجَا حَتَّى إِذَا مَا دَنَا الْإِصْبَاحُ هَلَّلَ ثُمَّ كَبَّرَ
 وَمِنْ بَيْغَاهِ جَمِيلِ الصِّفَاتِ . قَوِيٌّ عَلَى حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ . قَهْمُهُ صَحِيحٌ .
 وَلِسَانُهُ فَصِيحٌ . هِنْدِيٌّ الْأَوْطَانِ . زَبَرْجَدِيٌّ الْأَرْدَانِ . طَرْفُهُ مُرَكَّبٌ مِنْ
 قَارٍ . وَلَهُ مِنَ الْبَاقُوْتِ مِنتَارُ . وَمِنْ هُدُودِهَا وَافِرُ الْمَدَابِ . نَافِرٌ عَنِ الضَّلَالَةِ
 وَالْعَوَايَةِ . يَرَى الْمَاءَ فِي بَاطِنِ الْفِجَاجِ . كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ فِي دَاخِلِ الزُّجَاجِ .
 مَرْقُومُ الْبُرُودِ . كَثِيرُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . يَهْبِدُ فِي حُلَّتِهِ الْفَاخِرَةِ وَيَبْسُ .

كأنما ألبسة سليمان تاج بلقيس
 وخرائج تيدى في قبض
 يغفر الزهر زهرى أنيق
 قصوص تنسج في ياسمين
 وربحان تشفق عن شقيق
 ومن حجل يعاقب عليها
 مروط أشبهت لون الديق
 لها طرف تركب من نضار
 ومنقار تكون من عقيق
 ومن قطا ياله من قطا
 حسن المشي متقارب الخطا
 جبهه مطوق
 وبسمه بالزعفران مخلق
 منقوش الأزار
 كأنه عب من كأس عفار
 جناحه مخضوب
 وصدرة بماء الذهب مكتوب
 ومن بياض
 بقي بالهدى
 والذمام مشهور بالسمج
 معروف بالذهاب والرجع
 يألف الرياض
 وترقل في ثوب قضاض
 يؤدى الأمانات الى أهلها
 ويحوى في رواية
 الأحاديث ونقلها

ومن هزار كامل المعاني
 حلو الحلا منطلق اللسان
 تراه إن غنى على العيدان
 يطرب ما لا تطرب المثاني
 وبلبل بلبل قلب العاني
 خلته من أسود الجنان
 قام خطيبا في ذرى الأغصان
 بأمر بالعدل والإحسان
 ومن ورشان يؤدع المسامع أطيب الأمان
 نوبى الدار عالي المنار
 شهي الغريد معبدي الأناشيد
 بحسن الأنعام ويغري الخيل بالوجد
 والغرام ومن قمرى أخفى القدر
 كم تمى على منبر الأيك وأمر ساجع
 مطراب إعجامة لدى العارف إعراب
 أشهل العمون وفي جبه من
 خط القلم نون يستديم شكر الدائم
 ولا تأخذ في التسيج لومة لائم

وَصَاحِبُ كُدْرَتِهِ أَطْوَأُهَا مِسْكِيَّةُ وَالْطَّرْفُ مِنْهَا أَسْوَدُ
 طَوْرًا تَنُوحُ عَلَى الْفُضُولِ لِقَدَمِ هَوَى وَطَوْرًا لِقَاءِ تَغَرُّدِ
 وَغَرَابِ تَغْرِيبِ فَصِيحِ أَعْجَمِ دَاجِي الْإِهَابِ مُقَامُهُ لَا يَحْمَدُ
 هَوَى نَوَى أَصْحَابِهِ فَالْخَا نَاوَا أَصْحَى مُقِيمًا بِالْيَسَارِ يُعَدُّ
 اللَّهُ مِنْ وَاوِي أَنْبَتِ السَّرُورِ وَحَوَى أَصْنَافًا جَمَّةً مِنَ الطُّيُورِ لَا أَجْعُ بَيْنَ
 أَشْخَاصِهَا وَأَسْمَائِهَا وَلَا أَتَحَقُّ شَيْئًا مِنْ أَحْوَالِهَا وَأَنْبَاءِهَا فَسُجَّانَ الْمُتَكَلِّفِ
 بَارِزَانِهَا الْمُبَايِنِ بَيْنَ طِبَاعِهَا وَأَخْلَاقِهَا فَلَمَّا سَبَرْتُ سِرَّ الْوَادِي
 تَطَلَّعْتُ إِلَى طَلْعَةِ شَمْسٍ يِلَادِي فَلَوَيْتُ زِمَامَ الرَّاحِلَةِ وَوَدَّعْتُ مِنْ
 الطَّيْرِ مُجُومًا غَيْرَ أَقْلَةٍ فَإِنَّمَا اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي
 الْأَطْنَانِ نَالِيَا أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقُوضُنَّ مَا يُمَسْكُنُنَّ
 إِلَّا الرَّحْمَنُ

فصل

في الكتابة

الْكِتَابَةُ أَلْهَمَكَ اللَّهُ مَعْرِفَةَ فَضْلِهَا وَلَا حَرَمَكَ نَفْعَ صِدَاقَةِ أَهْلِهَا أَشْرَفُ
 الْوُظَائِفِ وَالْمَنَاصِبِ وَأَرْفَعُ الْمَنَازِلِ وَالْمَرَاتِبِ وَأَفْلَحُ صِنَاعَةِ وَأَرْجَحُ
 بِضَاعَةِ قُطْبُ حَارِثَةِ الْأَدَبِ وَصَدْرُ أَسْرَارِ الْأَلْبَابِ وَرَسُولُ
 صَادِقِ وَلِسَانِ الْحَقِّ نَاطِقِ وَسَيْفُ مُخَدِّ مَحَبَّةِ الْمَعَارِفِ وَمِيزَانُ
 يُبَيِّزُ التَّالِدَ مِنَ الطَّارِفِ يُلَيِّقُ خَبَرَ الْحَاضِرِ بِالْغَائِبِ وَالْبَهَاءَ تَنْتَهِي الْأَكْمَالُ
 وَالرَّغَائِبُ بِهَا تَيْمُ النِّعْمَةِ وَتُفْصَلُ شُدُورُ الْحِكْمَةِ تُبَيِّرُ لِبَرِّزِ الْبَلَاغَةِ

وَتَصَوِّغُ لُجَيْنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ صِيَاغَةٍ. لَطَفَتْ حَوَائِي زَفَاعِيهَا مُحَقِّقٌ
وَجَدَّوَلَهَا الْمُسَلَّسُ عَلَى الرِّبْحَانِ يَتَدَفَّقُ

لَا تَعُدُّ عَنْ قِنِّ الْكِتَابَةِ لِمَتَهَا مَغْنَى الْغِنَى وَمَتَانِجُ الْأَرْزَاقِ
وَأَخْشَى الْبِرَاغَةَ وَأَرْجُهَا فِيهِ الَّتِي عُرِفَتْ بِنَفْسِ السَّمِّ وَالذِّبْرِ يَاقِ
وَالْكِتَابُ عَادَ الْمَلِكِ وَأَرْكَانُهُ. وَعُيُونُهُ الْمُبْصِرَةُ وَأَعْوَانُهُ. وَبِهَاءُ الدُّوَلِ
وَنِظَامُهَا. وَرُؤُوسُ الرِّيَاسَةِ وَقَوَائِمُهَا. مَلَابِسُهُمْ فَاخِرَةٌ. وَتَحَاسِينُهُمْ بَاهِرَةٌ.
وَشَمَائِلُهُمْ لَطِيفَةٌ. وَنُفُوسُهُمْ شَرِيفَةٌ. مَذَارُ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ عَالِمٌ. وَتَرْجُومَةُ
التَّصَرُّفِ وَالتَّنْذِيرِ الْبِهِمِ بِهِمْ تُحَلَّى الْعَوَاطِلُ. وَتَبْتَسِمُ تُغَوِّرُ الْمَعَاقِلُ. بِجَالِسِهِ
بِالنِّضَائِلِ مَعْمُورَةٌ. وَبِئْتَادِهَا أُنْبِيَةُ الْقَصَادِ مَغْمُورَةٌ. يُهْدَوْنَ إِلَى الْأَسْمَاعِ
أَنْوَاعُ الْبَدِيعِ. وَيُنْزَهَوْنَ الْأَحْلَاقَ فِي حُلَائِقِ التَّوَشُّعِ وَالتَّوَشُّعِ. هُمْ أَهْلُ
الْبِرَاغَةِ وَاللَّسَنِ. وَشِمِيمَتُهُمْ لَفْتُ الْفَيْحِ وَنَشْرُ الْحَسَنِ. يَمِيلُونَ إِلَى الْقَوْلِ
بِمُوجِبِ الْمَدْحِ. وَلَا يَمِيلُونَ مِنْ مُرَاجَعَةِ الرَّاعِيَيْنِ فِي السَّخِّ. دَائِبُهُمْ اسْتِخْدَامُ
النَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ. وَعَدَمُ التَّوَرِيَةِ عَنِ الْعَافِي وَالْمَلُوفِ. يُجْلُونَ الْكَبِيرَ.
وَيُجْلُونَ الصَّغِيرَ. وَلَا يُجْلُونَ بِمُرَاعَاةِ النَّظِيرِ. لَمْ إِلَى الْخَيْرِ رُجُوعٌ وَالْغِنَاتِ
وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ حَازُوا جَمِيعَ حَبِيلِ الصِّنَاتِ

كَتَبْتَ فَلَوْلَا أَنَّ هَذَا مُحَلَّلٌ وَذَاكَ حَرَامٌ فَيَسْتُ خَطَّكَ بِالْبَحْرِ
فَإِنْ كَانَ زَهْرًا فَهُوَ صُنْعُ سَحَابَةٍ وَإِنْ كَانَ خَرًّا فَهُوَ مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ
بِأَيْدِيهِمْ أَقْلَامٌ. تَخْنَلُ بِطُفْهَا الْأَحْلَامُ. صَافِيَةُ الْجَوَاهِرِ. زَاهِيَةُ الْأَزَاهِرِ.
لَيْنَةُ الْأَعْطَافِ. نَاعِمَةُ الْأَطْرَافِ. نَبِيكِي وَهِيَ مُبْتَسِمَةٌ. وَتَسْكُتُ وَهِيَ بِمَا
يُطَرِّبُ السَّمْعَ مُتَكَلِّمَةٌ. قَدِ اعْتَدَلَتْ قُدُودُهَا. وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ الْبِرَاغَةِ

سَعَوْهَا. أَسْلَمَهَا مَرْهَقَةً. وَسَطَرَهَا مَتَوَقَّةً. فَجَهَّدَ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي.
وَتَبَدَّى مِنْ دُرِّهَا مَا يَفْضَحُ الدُّرَّارِي. تَبَيَّنَ فِي وَشِي أَيْرَادِهَا. وَتَشَرَّحَ
الْصُّدُورَ بَعْدَ وَبَةِ إِيْرَادِهَا. تَشَأَتْ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ. وَتَعَلَّمَتِ الْحَقَّ
مِنْ إِعْرَابِ الْأَطْيَارِ. طَوِيلَةُ الْأَنْيَابِ. تَسْلُبُ الْقُلُوبَ بِحُسْنِ الْأَسَالِيبِ.
تُدْهِشُ النَّاظِرَ وَتُخْجِلُ الْعَامِلَ. وَلَا تَرْضَى بِأَمْتِطَاءِ غَيْرِ الْأَنْمَالِ. الشَّجَاعَةُ
كَامِنَةٌ فِي مُهْجِنِهَا. وَالنَّصَاحَةُ جَارِيَةٌ عَلَى لَهْجِنِهَا. تَبْهَرُ بِالنَّصَارَةِ نَوَاطِرَ
الْيَهَارِ. وَتُطَرِّزُ بِاللَّيْلِ أَرْجِيَةَ النَّهَارِ. إِنْ فَالَتْ لَمْ تَدْرِكْ مَقَالًا لِقَائِلِ. وَإِنْ
صَالَتْ رَجَعَتْ السُّيُوفُ مُسْتَعْرِقَةً بِأَذْيَالِ الْحَمَائِلِ. سَجَدَتْ لِلطَّرْسِ فَرَفِيعَتِ
إِلَى أَعْلَى الرُّتَبِ. وَحَلَّتْ وَشَبَّتْ وَسَبَقَتْ فَلَا غَرَوَ إِذَا سُمِّيَتْ بِالْقَصَبِ
قَلَمٌ يَفْلُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ. وَالْبَيْضُ مَا سَلَّتْ مِنَ الْأَغْمَادِ
وَهَبَتْ لَهُ الْأَجَامُ حِينَ نَشَابِهَا عَزَمَ السُّيُولِ وَصَوْلَةَ الْأَسَادِ
يَكْرَعُ مِنْ دَوَاةٍ حَالِكَةِ الْحِيَاضِ. مُشْرِقَةِ الْأَدْوَاكِ وَالرِّيَاضِ. جَنِيَّةُ الْأَثَارِ.
مُطْعِمَةُ الْأَشْجَارِ. رَنْبَهَارَاتِ. وَنَيْلُ نَيْلِهَا دَافِقُ. تَكْشِفُ غِطَاءَهَا عَنْ
كُلِّ مَعْقَى أَنْيَقِ. وَتَفْخُ فَاهَا بِكَسْرِ الْعَدُوِّ وَجَبْرِ الصَّدِيقِ. شَرَفَهَا لَيْسَ فِيهِ
نِزَاعٌ. وَسَقَطَهَا مِنْ أَنْفَسِ الْمَتَاعِ. نَحْنُو عَلَى أَوْلَادِهَا طَوْلَ الْمَدَى. ثُمَّ نَقُطُ
رُؤُوسَهُنَّ وَلَا ذَنْبَ لَهُنَّ بِحَبْذِ الْمَدَى. سَمَتْ إِلَى الْمَعَالِي بِنَفْسِهَا. وَأَعَارَتْ
الْمِسْكَ السَّحِيقَ بِنَفْسِهَا. تُرْشِدُ بَنُورَ جَمَالِهَا. وَتُنَشِّدُ يِلْسَانِ حَالِهَا
إِنَّ السَّعَادَةَ حَيْثُ كُنْتُ مُقِيمَةً. وَالْبَحْرُ أَخْبَارَ النَّدَى عَنِّي رَوَى
كَمْ مِنْ عَطِيلٍ مَقَاصِدِ أَمْرَأَتِهِ. فَأَنَا الدَّوَاةُ خَفِيفَةٌ وَأَنَا الدَّوَا
لِلَّهِ أَطْرَاسُهَا الَّتِي أَضَاءَتْ بِهَدَادِهَا. وَأَشْهَتَ عُمُونَ الْعَيْنِ بَيَاضَهَا وَسَوَادِهَا.

وَالطُّوْبُ الْعَالِيْنَ حَتَّى دُقْ مِسْوَرُهَا، وَصَدَحَتْ حَنَائِمُ الْبَلَاغَةِ عَلَى
أَغْصَانِ سُطُورِهَا، صَحَائِفُ ثَنُوبٍ عَنِ الصَّفَائِحِ، وَقَوَاطِيسُ تَوَفُّ إِلَى
الْأَسَاعِ عِرَاقِيسِ الْفَرَاحِ، أَلْبَسَهَا الْحَبْرُ أَقْوَالًا مِنَ الْحَبْرِ، وَخَيَّجَهَا صَوَابُ
الْفِكْرِ لِاصْطِوَابِ الْمَطَرِ، كَمْ حَازَتْ مِنْ دُرٍّ مَنْظُومٍ، وَعَلِمَ لِنَظْمِ بَوَاقِي الْمَعَالِي
مَرْفُومٍ، وَفَقِرَ تَنْقِيرُهَا أَجْيَادُ الْخِصَانِ، وَغَرَّ كَلِمَ تَذْهَبُ الْعُقُولُ
بِسِحْرِهَا وَلَيْنَ مِنَ الْيَاقِينِ

كِتَابُ فِي سَرَائِرِ سُورٍ مُنَاجِيَةٍ مِنَ الْأَحْزَانِ نَاجِمٍ
كَرَّاجٍ فِي زُجَاجِ بِلْ كُرُوحٍ سَرَتْ فِي جِسْمِ مُتَبَدِّلِ الْمَزَاجِ
فَاجْتَمَعَ أَعْرَاقُ اللَّهِ فِي طَلَايِهَا، وَأَحْرَضَ عَلَى الدُّخُولِ فِي زُمْرِ أَرَابِهَا،
وَتَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ بَنِيهَا، تَحْتِ جَوَادَا أَوْ نَيْلَا أَوْ نَبِيهَا

فصل

فِي الْكَرَمِ وَالْمَنَاجَةِ

مَرَرْتُ بِبَعْضِ أَجْيَاءِ الْعَرَبِ، فِي يَوْمٍ طَمَأَ بِحُرِّ آلِهِ وَأَضْطَرَبَ، فَلَمَحَنِي
شَخْصٌ مِنْ بَعِيدٍ، حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخُدَمِ وَالْعَبِيدِ، فَأَرْسَلَ وَاحِدًا مِنْهُمْ
فِي طَلَبِي، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ رَحَّبَ بِي وَأَحْسَنَ مُنْقَلَبِي، وَرَفَعَ قَدْرِي وَمَتَرَلِي،
وَأَعْدَبَ مَوْرِدِي وَمَنَهَلِي، وَأَعَزَّ جَانِي، وَأَنْزَعَ مَشَارِي، وَأَجَزَلَ تَوَلِي،
وَعَظَّمَ قَوْمِي وَقَوْلِي، وَأَتَحَفَّنِي بِاللُّطَائِفِ، وَأَمَدَّنِي بِكُلِّ سَاعٍ مِنَ الْيَدْرِ
وَالطَّائِفِ، وَأَضْرَمَ نَارَ الْفِرَى، وَسَقَى بِدِمَائِهِ الْبُذُنَ ظَائِمَ الْفَرَى، وَمَتَحَنَّنِي مِنَ
الْجُودِ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَسَدَى إِلَيَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ، وَعَقَرَ النَّعَمَ

وغيره بالإتمام. وتختلج في الكرم والإكرام. وعم بفضل البسيط
فاحسانه الشامل. وإلى أن لا أرسل عن حبه مدة شهر كامل
وخلق أمانى وقرب محلي. وأرسلني كأس النوال مرفوعا
وقيدني بالكرامات. أما ترى. لسانى له بالشكر أصبح مطلعا
يا له جوادا لا يخلق. وعهدا لا يطرق حين يطرق. وقلما بعيد المدى.
وخضرا تفيض أندية بالندى. وصديدا سخي الهنان. ومبذعا لا يبرح
ربوة ريعا للضيفان. وهما كما تنهي صحائب جوده. ولزججا لم يزل مرتاحا
للملافة وفوده. يطوى حاتم الطاهي عند نشره. وينفى هريم بن سنان
لبقاء شارح ذكره. ويطوف كعب بن مامة بكعبة حرمه. ويخلد به
خالد القسري لفتبس من كرمه. وينفض لديه معن بن زائدة. ويلتقط
يزيد بن الهباب في هلبة الزمان فرائده

مفيد ويتلاف اذا ما سألته تهلل وأهتز أهواز المهند
مضى تأتبه تعشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
جزيل المروة. شريف الأبوة. كرم النجار. جليل المقدر. علي الهمة.
طليق الوجه عند الملامة. مجرر الجدة ويذهب الدعب. ويتدي
بالإحسان الى العفاة قبل الطلب. ظله ممدود. وجوده موجود. وفناؤه
مقصود. وباب منزله عن الوارد بن غير مردود. يعطي من لا يرجوه.
ويقتل فضبة المتفاضي وعاء على أحسن الوجوه. كم أولى من ايادي.
وأجز إبعاد الأعادي. ومنح برا. وكف عن نزله ضرا. وأجره نيل
النوال. وأماط عن الجندي سوء السؤال

١٠٤
 عِلْمُ الْهَيْزَنِ الَّذِي حَتَّى إِذَا مَا حَكَاهُ عِلْمُ الْبَلَسِ الْأَسَدِ
 فَلَهُ الْغَيْثُ مُفَرَّقٌ بِالْحَدْسِ وَلَهُ اللَّيْثُ مُفَرَّقٌ بِالْحَلْدِ
 وَلَقَدْ شَاهَدْتُ مَنْهُ فِي مَكٍّ مُقَامِي مَا يَكُونُ مِنْهُمْ جَوَاهِرُ كَلَامِي . مَنْ
 كَرَّمَ زَهْتُ كَرَامَتِهِ . وَتَجَاعَدَ طَالَ أَسْلَافُهَا وَزَهَتْ بُحُومُهُ . وَتَعَمَّرَ تَجَلُّ
 عَنْ الْحَصْرِ . وَنَجَدَ مُؤَدَّةً بِالنَّصْرِ . وَسَاحَةِ وَحَمَاسَةٍ . وَتَدِيرٍ وَبَيَاسَةٍ .
 وَتَبَاتِ أَقْدَامٍ . وَصَبْرٍ وَأَقْدَامٍ . وَلِسَانٍ لَذَوِي الْمَسْئَلَةِ مُجِيبٍ . وَصَدْرٍ لَمَنْ
 وَرَدَ رَجِيبٍ . وَهَيَاتِ طَابَ هُبُوبُ نَسِيمِهَا . وَنَحْجٍ رَاقَتْ جَنَاتُ نَعِيمِهَا .
 وَتَحَاءَ بِحُجْرٍ زَائِدٍ . وَصِلَةٍ نَفَعَهَا عَلَى مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ عَائِدٍ . وَأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ .
 وَمَنَافَبَ تَقْصُرُ عَنْ وَصْفِهَا الْأَلْسِنَةُ

وَعَبْدُ أَبَاحِ الشَّاءِ أَتْلَعَهُ الْفَلَا تَلْسُ كَلَاهَا وَالذِّئَابُ رُعَاةُ
 وَفَضْلُ حَبَاهُ اللَّهُ سُجَّانُهُ بِهِ وَلِلَّهِ وَضِعُ الْفَضْلِ حَيْثُ يَشَاءُ
 اللَّهُ نَسَبُهُ الَّذِي عَلَا عَلَى الْفَلَكَ . وَفَتَحَتِ السَّعَادَةُ لَهُ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ
 لَكَ . وَبَيْنَهُ الَّذِي رَفَعَ الْمَجْدُ قَوَاعِدَهُ . وَأَطْلَعَ الرِّفْدُ فِي آفَاقِ الْإِنْفَاقِ مَوَائِدَهُ .
 وَقَوْمُهُ الَّذِينَ زَكَّتْ نَفُوسُهُمْ . وَأَبْنَعَتْ فِي حَدَائِقِ الْعَطَايَا غُرُوسُهُمْ .
 وَمَلَكَوا أَعْيُنَ الْمَعَالِي . وَرَفَعُوا خِيَامَ خِيَمِهِمْ بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي . يَسِيرُ الْقَهْرُ
 نَحْتِ الْوَيْتِهِمْ . وَتَتَعَطَّرُ الْمَجَالِسُ بِطِيبِ أُنْدِيَتِهِمْ . يَتَفَحَّمُونَ عَقَبَةَ الْوَعَا
 صَائِرِينَ عَلَى الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ . وَيُفْضِلُونَ مُقَارَعَةَ كَلَاهِ الْحَرْبِ . عَلَى
 مُعَاقَرَةِ كَيْمِيَةِ الشَّرْبِ . طَالَمَا كَفُّوا أَكْفَ الْعَدَى . وَوَجَدَ أَبْنَاءُ السَّرَى
 عَلَى نَارِهِمْ هُدًى . وَشَدُّوا ثَمَلُ الْأَبْطَالِ . وَجَرُّوا عَلَى تَاجِ الْعَجْرِ فَضْلَ
 الْأَذْيَالِ

إِنَّ قُرْدَ حَبْرٍ حَالِهِمْ عَنْ يَمِينٍ فَأَعْيَمَ يَوْمَ تَأْتِيهِ أَوْ تَزِلُّ
 تَلْقَى بَيْضَ الْوَجْهِ سَوْدَ مَثَارِ آلٍ تَقَعُ خُضْرَ الْأَكْثَافِ حُمْرَ النَّصَالِ
 وَبَعْدَ فَحْاشِيَتِهِ لَا يُحْصَى بَعْدُ . وَأَوْصَافُهُ لَا تُدْرِكُ لِأَعْيَانِهَا لَانْتِهَى إِلَى حَدٍّ .
 وَالْأَمْهَابُ يَضَعُ مَهْرَ زَاهٍ طَوَّالًا . وَأَخْيَصَارُ الْقَوْلِ أَجْدَرُ وَأَوْلَى . فَلَمَّا
 انْقَضَتْ مِدَّةُ الْكَيْفِ . وَفَرَّتْ عَيْنِي بِمَا عَايَنْتُ مِنْ لُطْفٍ سَجَّيْنِهِ . وَأَنْ لِلْمُنِيمِ
 أَنْ يَرْحَلَ . وَلِلضَّيْفِ الْعَائِدِ بِالْفَوَائِدِ أَنْ يُخَيَّرَ وَإِنْ لَمْ يُسَأَلْ . اسْتَأْذَنَهُ
 فِي الظَّنِّ . وَأَعْلَمْتُهُ بِأَشْيَا فِي إِلَى الْوَطَنِ . فَأَذِنَ لِي مَكْرَهَا . وَأَنْشَدَنِي
 مَتَاوَهَا

تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْمَجْمَعِ يَنْفَا فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ
 جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِثَلَاثَةِ حِمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرِحِ وَالْجِدِّ
 ثُمَّ لَمِنِي سِرْتُ شَاكِرًا بِرُءُ الْمَأْلُوفِ . نَاشِرًا الْوَيْةَ مَعْرُوفِهِ الْمَعْرُوفِ .
 حَامِدًا لِإِنْعَامِهِ الَّذِي شَبَّلَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ . مَا دَحَا خُصْمَهُ الَّذِي لَمْ يَشْكُ
 وَخَشَةَ قَطُّ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا وَحِيدٌ . مُجْرِبًا ذِكْرَ مَا حَوَاهُ مِنْ عَزَمِ الْعَزَائِمِ .
 مُثْنِيًا عَلَى أَيْادِهِ الْحَبِيلَةِ ثَنَاءَ الرُّوضِ عَلَى الْغَائِمِ

فصل

فِي الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ . فَبَادِرْ إِلَى امْتِنَالِ الْأَمْرِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ .
 وَأَنْشُرْ أَعْلَامَ الْإِنصَافِ . وَأَتَصِفْ تَجَاهِينَ الْأَوْصَافِ . وَأَرْفُقْ بِالرَّعِيَّةِ .
 وَأَكْثِرْ مِنَ الْبِرِّ إِلَى الْبَرِيَّةِ . وَأَبْسُطْ رِدَاءَ الْمَعْدِلَةِ . وَسَاوِ بَيْنَ الْمُخْصُومِ فِي

الْمُتَزَلَّةُ . وَأَسْمَحْ بِخَيْرِكَ وَخَيْرِكَ . وَلَا تَظْلِمِ النَّاسَ لِعَمَلِكَ . وَأَعْلَمْ أَنَّ الْعَدْلَ
حَارِسُ الْمَهْلِكِ . وَهُدًى قَلْبِكَ الْفَلَكُ . وَنَحِثُ الْبِلَادِ . وَغَوْثُ الْعِبَادِ .
وَحُصْبُ الزَّمَانِ . وَمُطْمَئِنُّ الْأَمَانِ . وَكَيْتُ الْحَاسِدِ . وَصَلَاحُ النَّاسِدِ .
وَتَلْجَأُ الْحَائِرِ . وَمُرْشِدُ السَّائِرِ . وَنَاصِرُ الْمَظْلُومِ . وَنُجِيبُ السَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ .
بِهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ . وَتُجْلِي غُمَاهُ الْمَكْرُوبِ . وَبُرْغَمُ أَنْفِ الشَّيْطَانِ . وَتَرْتَفِعُ
قَوَاعِدُ السُّلْطَانِ . عَلَيْهِ مَدَارُ السِّيَاسَةِ . وَهُوَ مَعْنُ عَنِ النَّجْوَةِ وَالْحِمَاةِ .

عن العدل لا تعدل وكن متيقظا وحكمك بين الناس فليكن بالقسط
وبالرفق عاينهم وأحسن اليهم ولا تبدلن وجه الرضا منك بالخط
وحل بدرك الحق جيد نظامهم وراقب إله المخلوق في الحل والربط
وإياك والظلم فإنه ظلمة وداع إلى تغيير النعمة وتحويل النعمة . يُقَرَّبُ
الْحَيْنَ . وَيُسَيَّبُ الْإِحْنُ . وَتُجْلَى الدِّيارُ . وَيَتَحَقُّ الْأَمَارُ . وَيُعْنَى الْأَثَارُ .
وَيُوجِبُ الْكَوَى فِي النَّارِ . وَيَنْقُصُ الْعَدَدُ . وَيُسْرِعُ يَتِمُّ الْوَلَدُ . وَيُذْهِبُ
الْمَالُ . وَيُتَعَبُ الْبَالُ . وَيَحْلُبُ الْعِقَابُ . وَيَضْرِبُ الرِّقَابُ . وَيَقْصُ
الْجَنَاحُ . وَيُخْصُّ بِالْإِثْمِ وَالْجُنَاحُ . وَالْمَظْلُومُ أَنْفَاسُهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالسَّحَابِ .
وَدَعْوَتُهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابُ

كُنْ مُصِيفًا وَأَسْلِكْ سَبِيلَ التَّقَى فَالْبَغْيُ لَيْلٌ حِنْخُهُ مُظْلِمٌ
وَأَجْنِبِ الظُّلْمَ وَلَا تَأْتِهِ وَاللَّهُ لَا يُظْلِمُ مَنْ يَظْلِمُ
وَلْيَقْظُ عِيُونَ حَزْمِكَ . وَشَيْدُ مَبَانِي عَزْمِكَ . وَأَحْتَمِ بِالْإِحْقَالِ . فُؤُ
أَنْصُرْ لَكَ مِنَ الرِّجَالِ . وَزَيْنُ مَجْلَسِكَ بِالْمَعِينِ . وَسُنْ نَفْسَكَ قَبْلَ
رَعِيَّتِكَ . وَأَمْزِجِ الرِّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ . وَأَرَعِ لَأَوَّلِيَّاتِكَ حُقُوقَ الصُّحْبَةِ . وَأَدْفَعِ

بِالْفِي فِي أَحْسَنِّ وَأَتَمِّ مِنَ الْمَعْرُوفِ بِمَا أَمَكَّنْ
وَأَصْنَعُ جَمِلاً مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَدَّثَ السُّبُهَاتُ
وَتَجَاوِزَ عَنِ الْهَفَوَاتِ . وَأَحْرَمَ الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ . وَأَفْجَرَ الْوَعْدَ وَأَخْلَفَ
الْوَعِيدَ . وَقَيَّدَ لَفْظَكَ فَلَمَّكَ رَقِيبٌ عِنْدَهُ . وَتَفَكَّرَ فِي الْعَوَاقِبِ . وَاتَّحَظَ
الْأُخْرَى بِعَيْنِ الْمُرَاقِبِ

مَنْ لَمْ يَتَكَبَّرْ فِي الْعَوَاقِبِ نَاضِراً فِيمَا يُوَوِّلُ إِلَيْهِ آخِرُ أَمْرِهِ
تَحْسِرَتُ نِجَارَتُهُ وَضَلَّ عَنِ الْهُدَى . وَرَأَى مَسَاجِدَ بِطَرْفِ أَمْرِهِ
وَعَلَيْكَ بِالْجَلَمِ فَإِنَّهُ مَعْدِنُ السَّرُورِ . وَعَقَالُ الْفِتَنِ وَالشَّرُورِ . يُبَلِّغُكَ مِنَ
الْجَدِّ قَاصِدَتَهُ . وَتَمْلِكُ بِهِ مِنَ الْحَمْدِ نَاصِبَتَهُ . مَطِيبَةٌ وَطِيبَةٌ . وَعَطِيَّةٌ بِأَهْلِهَا
مِنْ عَطِيَّةٍ . وَخَصْلَةٌ مَحْمُودَةٍ . وَشَيْمَةٌ أَلْوَيْنُهَا بِالسَّعْدِ مَعْقُودَةٌ . يُسَهِّلُ
الْأُمُورَ . وَيَبْقِي كُلَّ مَحْذُورٍ . هَيْبَةٌ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ . وَبِرَّآةٌ مُتَعَاطِيهِ جَلِيلَةٌ .
لَا يَظْهَرُ إِلَّا مَنْ تَذَبُّبٍ كَرِيمٍ . وَلَا يَصْدُرُ إِلَّا عَنْ صَدْرِ سَلِيمٍ

فَابْتَكَ بِالْإِحْسَانِ مَنْ سَأَلَنِي مَيْلاً لِتَحْصِيلِ الْفَنَاءِ الْمُبِينِ
وَقُمْتُ بِالْوَجِيبِ مِنْ شُكْرِهِ إِذَا عَرَفَ النَّاسُ بِأَنِّي حَلِيمٌ
وَأَعْفُ عَنْ ظَلَمَتِكَ . وَصَلَّ رَحِمَكَ وَلَرَحْمَ حَرَمِكَ . وَأَطِيقُ بِالْآثَانَةِ جَمْرَ
الْقَضَبِ . وَأَحْذَرُ مِنْ غَاسِقِ الْغَيْظِ إِذَا وَقَبَ . وَضَنْ عِرْضِكَ عَنْ
الْأَدْنَسِ . وَأَدْخُلْ فِي زُمْرِ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ . فَمِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَالْمُتَقَلِّدُونَ بِكْرَمِ الْكِرَامَةِ . يَرْفُلُونَ فِي أَثْوَابِ الثَّوَابِ . وَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ . وَلَا تَنْجِعُ عَنْ سَنَنِ السُّنَنِ . وَرَاقِبِ اللَّهَ فِي السِّرِّ
وَالْعَلَنِ . وَاتَّبِعْ فِي الْإِحْسَانِ طَرِيقَ مَنْ أَفْلَحَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . وَالْزَمِ التَّقْوَى

لَمَّا لَمْ يَكُنْ مَعَ الْيَتِيمِ أَتَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُخَيَّرُونَ

فصل

في الفكر والثناء

شَكَرُ النِّعَمِ وَاجِبٌ. وَالثَّنَاءُ عَلَى الْحَسَنِ ضَرِيَّةُ لَزَابٍ. فَأَشْكُرْ مَنْ وَضَعَ
الْخَيْرَ لَدَيْكَ. وَكُنْ مُثْنِيًا عَلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ. جِثُّ أَجَابَ سُؤَالَكَ.
وَحَقَّقَ لَمَّا لَكَ. وَصَدَّقَ ظَنَّنَكَ. وَأَضْحَكَ سِنَّنَكَ. وَأَتَمَّكَ بِكَرَامِ كَرَمِهِ.
وَأَطْلَعَ فِي أَفْنِكَ نَعَائِمَ نِعَمِهِ. وَلَبَّى دَعْوَتَكَ. وَرَوَّضَ عُذْوَتَكَ. وَرَعَى
جَانِبَكَ. وَبَلَّغَكَ مَارِيَّتَكَ. وَقَوَّى مُعِينَتَكَ. وَأَضْعَفَ مُعَايِنَتَكَ. وَأَسْكَنَكَ
مِنَ الْعَلَيَاءِ قِيَابَا. وَفَتَحَ لَكَ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ أَبْوَابَا

وَأُولَاكَ الْمَجْمَلُ بَغِيرُ مَطْلٍ وَعَنْ وَجْهِ النَّدَى رَفَعَ الْحِجَابَا
وَبَلَّ تَرَاكَ بِالْمَجْدَى فَحَقَّ عَلَيْكَ تُصِيرُ التَّغْرِيطُ بَابَا
لَمَّا قَصَرَ عَنِ الْمَكَافَاةِ بَنَانُكَ. فَلْيَبْطُلْ بَنَرُ الشُّكْرِ لِسَانُكَ. فِيهِ تَدْوَمُ
النِّعَمُ. وَهُوَ دَاعِيَةُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ. كَثُرَتْهُ تَبَعْتُ عَلَى بَدَلِ الْأُلُوفِ. وَفَلَتْهُ
تُرْهُدُ فِي أَصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ. فَاجْهَدْ فِي إِقَامَةِ شِعَارِهِ. وَأَحْنِظْ بِرَفْعِ
عَلَيْهِ وَإِعْلَاءِ مَنَارِهِ. وَإِيَّاكَ وَالتَّنْصِيرِ. فِي حَقِّ مَنْ شَمِلَكَ بِفَضْلِهِ الْغَزِيرِ.
وَقَدْ بَوَاجِبٍ مَنْ قَلَّدَكَ عُقُودَ الْمِنَّةِ. وَلَا تَجْعَلِ الْإِعْذَارَ بِعِزِّكَ مِنْ غَيْرِ
حَرَصٍ جَنَّةٍ

أَطْلِقْ لِسَانَكَ بِالثَّنَاءِ عَلَى الَّذِي أُولَاكَ حُسْنَ غَرَائِبِ وَرَغَائِبِ
وَأَشْكُرْ شُكْرَ الرُّوضِ حَيَاةَ الْحَيَاةِ كَمَا تُقَوِّمُ لَهُ بَعْضُ الْوَاجِبِ.

أَيُّهَا الْمَطْطُولُ بِأَيَادِيهِ، الْمَتَنُضِّلُ بِمَا غَمَرْتَنِي غَوَادِيهِ، الْجَاهِدُ بِأَمْوَالِهِ،
الزَّائِدُ بِعِلِّ نَوَالِهِ، الْمُرْتَدِّي بِأَنْوَابِ الْجَلَالِ، الْمُبْتَدِي بِالْعَطَاءِ قَبْلَ
السُّؤَالِ، لَوْ اسْتَطَعْتُ تَمَثُّلَ حَمْدِكَ وَمَدْحِكَ، وَأَعِنْدَايَ بِإِفْضَالِكَ
الْعَبِيمِ وَتَخَلُّكَ، لَأَبْرَزْتُهُ فِي صُورَةِ تَرْوِقِ النُّوَاطِرِ، وَأَفْرَعْتُهُ فِي قَالِبِ
يَسْرِ الْقُلُوبِ وَالْخَوَاطِرِ، لَعَدَّ أَنْرَعَتَ مَوَارِدِي وَمَنَاهِي، وَحَمَلْتَنِي مِنْ
جَنَابِ الْجُودِ مَا أَثْقَلَ كَاهِلِي، وَلَرَّحْتَ سِرِّي بِهَيَاتِ هَيَاتِكَ، وَقَطَعْتَ
أَمَلِي إِلَّا مِنْ مَوَادِّ صَلَاتِكَ

كَمْ مِنْ يَدٍ يَبْضُهُ قَدْ أَسَدَيْتَهَا تَقْنِي إِلَيْكَ عِنَانُ كُلِّ وَدَادٍ
شَكَرَ إِلَهَ صَنَائِعِهَا أَوَّلَيْتَهَا سَلَكَتْ مَعَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ
إِلَى مَا تَنْشُرُ عَلَى مَلَابِسِ الْعَوَافِ، وَحَتَّى مَ تَهْدِي إِلَى نَنَائِسِ اللَّطَائِفِ،
وَتَحْظُ بِعُيُونِ الْعِنَايَةِ، وَتَهْدُ ظِلَّ الرِّعَايَةِ، وَتَصِلُ أَسْبَابَ الصَّنَائِعِ، وَتَأْتِي
مِنَ الْإِحْسَانِ بِمَا عَهْدُ مَحْفُوظٍ وَتَشْرُعُ ضَائِعٍ، مِنْ غَيْرِ خِدْمَةٍ سَابِقَةٍ، وَلَا
حُرْمٍ لِهَذِي الْعَوَاطِفِ سَائِقَةٍ، طَالَمَا غَنَيْتُ بِالْغَنَاءِ مِنْ خَيْرِكَ، وَأَلْهَيْتَنِي
لِهَآكَ عَنِ الْإِجْمَاعِ بَغَيْرِكَ، وَفَابْلَتَنِي عَطَايَاكَ بِحَبْرِهَا، وَمَتَحَنَنِي سَمَاحَتِكَ
مَنْ كَثَرَتْهَا الْوَافِرُ بِخَالِصِ تَبَرُّهَا

فَلَا شُكْرُكَ مَا حَيْثُ وَإِنْ أُمْتُ فَلَنْ شُكْرُكَ أَعْظَمِي فِي قَبْرِهَا
صَبَرْتُ لِمَا لِي كَلِيلًا بَعْدَ حِدَّتِهِ، وَأَعَدْتُ قَلْبِي جَافًا بَعْدَ غَرَارِهِ مُدَّتِهِ،
فَمَا أَنَا لَا أَطِيقُ أَدَاءَ بَعْضِ حَقِّكَ، وَلَا يُجَرِّجُنِي قَرْطُ بَرِّكَ عَنْ عَهْدِ رِقِّكَ،
وَكَلَّمَا فَرَعْتُ مِنْ شُكْرِ يَدِ كَثَرِ مَدَدُهَا، وَصَلَتْهَا بِأَيَادِي جَزِيلِهِ أَعْدُ مِنْهَا
وَلَا أَعْدِدُهَا، فَلَا تُحْدِثْ لِي بَعْدَهَا زِيَادَةً، وَأَرْفُقْ بَعْدَكَ فَقْدَ مَلِكٍ

العجز قيادته

أنت الذي قلبتني نعمًا أو هت قوى شكري فقد ضمتنا
لا تسديت إلي عارفة حتى أقوم بشكر ما سلفه
وماذا عسى ما حطك أن يقول. يا من قن بحسن مناقبه العقول. المتكلم
يقصر عن وصفك باعة. والبلغ يعجز عن حصر فضلك براءة. والعالم
يعرق في بحر ك. والناظم يلقط جواهر نترك. على أن كلامهم لو استعار
الدهر لسانًا. واتخذ الريح في نقل أخبارك ترجمانًا. أدركه المال ولم
يصل إلى غايته. وأعياء الكلال دون الوقوف عند بهاجته. فآله
يتولى من مكافأتك ما هو أبلغ من شكر الناس. ويمنع الأولياء ببقاه
ذاتك التي جلت عن النعت والقياس

فصل

في المنا

صحبني شخص من الكتاب. له رفيق يدعي معرفة الآداب. فجاءني يوماً
من ديوان النظر. قائلاً كان رفيقي غائباً ثم حضر. وقصدي إملاً شيء
في هذا المعنى. ولست أعرف لروض الآداب سواك مؤناً. فقلت له أكتب *
ورد البشير بما أفر العيون. وسكن هواجس الظنون. وشرح الصدور
وأبجها. وألجم خيل السرور وأسرحها. من إياب مولانا مصحوباً بالسلامة.
مالكا قياد الفضل وزمامه. فتلقاه العبد بزيد القبول. وأعترف بطيب
عرفه الضائع قبل الوصول

وَتَنَاسَمَ الْقَوْمُ الْمَسْرُوعُ مِنْهُمْ قِسْمًا فَكَانَ أَحْلَمُ حَظًّا أَنَا
وَلَمْ يَذَلَّ مَلَكٌ غَيْبُهُ مُسْتَدِينًا لِذِكْرِهِ . مُشَاهِدًا لَهُ وَإِنْ شَطَّ الْمَرَارُ بَعِيدًا
فَكَيْفَ . مُتَبَشِّرًا إِلَى أَيْمَانِهِ الَّتِي رَاقَ نَعْمُهَا . مُرْتَلِبًا نَجْوَى لِيَالِهِ الَّتِي رَقَّ
تَحْلِفُهُ نَعْمُهَا

لِيَالِي لَمْ تَخْذَرْ خُرُونَ قَطِيعَهُ وَلَمْ تَنْشِ إِلَّا فِي سُهُولٍ وَصَالٍ
إِلَى أَنْ جَمَعَ اللَّهُ بِهِ شَتَاتَ الْأُمُورِ . وَأَلْفَ بَقْدِيدِهِ مِنَ الْأَنْسِ كُلِّ نَفُورٍ
وَأَعَادَ بَدْرَهُ إِلَى مَنَازِلِ سُعُودِهِ . وَقَطَّرَ قَلْبَ حُسُودِهِ بِصَعْدِهِ صُعُودِهِ .
فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُعَدُّ . وَكَرِيمِهِ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْ سُبُورِهِ غَايَةِ الْحَدِّ .
وَهُوَ الْمَسْئُولُ أَنْ يُعِيكَ مِنْ شَرِّ مَنْ حَسَدَ وَطَعَنَ . وَبِكَلَّاهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي
لَا تَنَامُ إِنْ أَقَامَ أَوْ طَعَنَ * ثُمَّ إِنَّهُ وَإِقَالِي بَعْدَ مَدَّةٍ . فَجَعَلَ بِرَاعَهُ
وَمِنَ النَّفْسِ مَدَّةً . وَقَالَ إِنْ رَفِيقِي قَدْ أَبْلَّ مِنَ الْمَرَضِ . وَمَا يَجْنِي عَنْ يَثْلِكَ
أَيْدِكَ اللَّهُ يَرُّ الْغَرَضِ . فَقُلْتُ لَهُ أَكْتُبْ * الْحِكْمَةُ أَطَالَ اللَّهُ
بِقَائِكَ . وَأَدَامَ صِحَّتَكَ وَشِفَاكَ . تَنْتَضِي الْعَمَلُ وَالْعَيْنُ . وَتُوجِبُ الْفَرَحَ
وَالْحَزْنَ . لَيْتَ دُرُّ أَوْلَى الْأَلْبَابِ . وَتَنَاكَدُ أَسَابِيقُ الْبَنَابِقِ . وَلَقَدْ مَنَعَنِي
لِذِيذِ الرِّفَادِ . مَا حَصَلَ لِمَوْلَايَ مِنَ الْإِفْتِنَادِ . وَأَسْكُرُنِي بِخَيْرِ التَّغْيِيرِ . مَا
حَصَلَ لِمَزَاجِهِ اللَّطِيفِ مِنَ التَّغْيِيرِ . يَا هَا غَفْلَةً مِنَ الدَّهْرِ صَدَرَتْ .
وَهَفْوَةً عَلَى غُرْفَةٍ مِنَ الْأَمَلِ ظَهَرَتْ . حَيْثُ أَرْعَجَ كَرِيمَ جَسَدِهِ . وَعَلَا عَلَى
دُخْرِ الْمَلِكِ وَسَدِّهِ . وَارْتَقَى مِنَ الرَّأْسَةِ إِلَى رَأْسِهَا . وَأَمْتَصَى ذِرْوَةَ كَاشِفِ
غَمِّهَا وَمُزِيلِ بَلْسِهَا . وَبِالْجَهْلَةِ فَمَا أَعْتَلَّ إِلَّا لِأَنَّهُ كَالنَّسِيمِ لُطْفًا . وَمَا
جَاوَرَتْهُ الْحُمَةُ إِلَّا أَنَّهُ كَالْأَسَدِ وَصَفًا

لَا تَخْشَى مِنَ الْمَرْءِ الْمُؤَدِّعِ يَا مَنْ بَسَطَ الْعَبْرَ مِنْهُ طَوِيلُ
 إِنِّ الَّتِي يَدْعُوْنَهَا الْحَقُّ عَلَى أَسَدِ الشَّرِّ وَكَذَا الْقَسَمُ طِيلُ
 وَأَنَا أَحَدُ اللَّهِ عَلَى لَبْسِهِ أَثَوَابُ الصِّحَّةِ. وَدُخُولِهِ مِنَ الْعَاقِبَةِ مَبْذُولُ مَهْدِ
 الْبُرِّ صَرَحَهُ. وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُفِيضَ عَلَيْهِ مَحَاسِنَ تَوَالِهِ الزَّائِدِ. وَلَا يُجْجِجَ
 شَخْصَةً الْمُغْرَى بِالصَّلَاةِ إِلَى عَائِدَةٍ * ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ.

وَأَسَارِيَهُ تُخَيِّرُ أَنَّهُ مِنَ الْفَرَحِينِ. فَقَالَ إِنِّ رَفِيقِي وَلِيَّ الْوِزَارَةِ. فَخِلَ مِنْ
 رِسَالَةٍ تُسَفِّرُ عَنْ حُسْنِ السَّفَارَةِ. فَقُلْتُ لَهُ أَكْتُبْ * أَهْدَاكَ اللَّهُ مَوْلَانَا
 الْوَزِيرَ. وَأَفَاضَ عَلَى الْكَافَّةِ فَضْلَهُ الْغَزِيرَ. وَهَنَاهُ بِهِذِهِ الرِّبِّيَّةِ الَّتِي أَوْضَحَ
 وَجْهَ مَذْهَبِهَا. وَبَلَّغَهَا بِحَرِيرِ قَلْبِهِ الْمُهَذَّبِ نَهَايَةَ مَطْلَبِهَا. وَأَتَى بِتَدْيِيرِ
 أُمُومِهَا. وَفَرَّرَ عَلَى الْقَوَاعِدِ الْمَرْضِيَةِ أَحْوَالَهَا

فَلَمْ تَكْ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكْ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا

هَذَا مَا كَانَتْ تَنْتَظِرُ النَواظِرَ. وَتَشْهَدُ بِوُفُوعِهِ خَطَرَاتُ الْخَوَاطِرِ. وَأُسَيْدَ
 الْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ. وَأَجْلِبَ الْخَيْرُ بِخَيْلِهِ وَرَحْلِهِ. وَأَصَابَ الدَّهْرُ فِيهَا أَمْضَاءَ مِنْ
 فِعْلِهِ. وَأَنْتَهَتْ الْقُومُ إِلَى بَارِيهَا. وَتَمَسَّكَتِ الرِّعَايَا بِعُرَى أَمَانِيهَا. وَزُفَّتْ
 عُرُوسُ الْوِزَارَةِ عَلَى كَافِلِهَا وَكَافِيهَا. وَمَا أَحَقَّ هَذِهِ الْبُشْرَى. بِأَنْ تُبَدِيَّ
 الرِّيَاضُ مِنْ وَرْدِهَا لَوُورِودِهَا تَشْرًا. وَتَهْبِيدَ الْأَغْصَانُ وَتَهْبِيلَ. وَتَخْلَقَ
 الْكُونُ بِزَعْفَرَانِ الْأَصِيلِ. وَتَقْلَدَ الْأَفْقُ بِغُفُودِ نُجُومِهِ الزَّوَاهِرِ. وَتَنْطِقَ
 بِشَكْرِهَا أَلْسُنُ الْأَقْلَامِ مِنْ أَفْوَاهِ الْعَجَائِرِ

مُرَّتْ بِكَ الدُّنْيَا وَسَكَانُهَا وَأَمْتَلَّتْ بِشَرِّ أَصْدُورِ الصُّدُورِ
 وَاجْتَرَتْ الْأَعْدَاءُ مَحَبَّ الْبُكَاءِ لِلْحُزَنِ وَأَفْتَرَتْ تُغُورُ الثُّغُورِ

فالحمد لله ثم الحمد لله. والشكر لله على ما أولاه. من إسباغ نعيمه المألوفة
 ومعروف أياديه المعروفة. وإليه الرغبة في إدامه سروره المتوالي.
 وإدارة قلبك سعيد على ممر الليالي * ثم إنه قدِمَ إليَّ بعدَ
 أيام. وقال إن الوزير يُشِيرُ بَغلام. فأمل عليَّ زادَكَ اللهُ رِفعة. ما أَشْتَفُ
 به من الجَناءِ مَمعة. فقلتُ له أَكْتُبُ * أَهلاً بِطُلوُعِ نَجْمِ
 السَّعادة. ومَرَحَباً بِظُهُورِ هِلَالِ السِّيادة. غُصِنَ الشَّجَرُ الوارِفِ ظِلِّها.
 العَالِي فِي جَنَاتِ الْفَضَائِلِ مَحَلُّها. أَكْرَمَ بِها من تَجَمُّعِ أَصْلُها ثابِت. وَفَرَعُها
 الدَّامِي كُلُّ طَرْفٍ إِلَيْهِ باهِت. تُؤْتِي أَكْلُها كُلَّ حِين. وَتَمُخُّ بِرِها
 الْغَادِثِينَ وَالرَّائِحِينَ. يَا لَهْ مَوْلوداً راقَتْ نَضْرَتُهُ. وَتَبَسَّمتْ من خِلالِ
 الْكَارِمِ زَهْرَتُهُ. وَأَهْنَزَتْ لِقْدومِهِ قُدُودُ الْعَوالي. وَأَرْتاحَتْ لِمُورِدِهِ
 نُفُوسُ الْمَعالي. وَأَسْتَشْرِقَتْ لَهُ صُدُورُ الْحافِل. وَهَمَّيَّاتُ لِحْطَتِهِ عَفَائِلُ
 الْمَرَاتِبِ وَالْمَنَازِل. فَتَنَّ بِهِ أَيْها الْوَزِير. وَتَمَلَّ بِشَاهِدَةِ صُغْبِهِ الْمُنِير
 وَأَبَشَرَ فَقَدْ وَاثَقَ يَوْمَ رُزِقْتَهُ حَظَّ بِخُلَيْدِ السُّرُورِ زَعِيمُ
 لَا زَالَتِ النَّهَائِي بِكَعْبَةِ حَرَمِكَ طَائِفَةً. وَلَا بَرَحَتِ الْمَسَرَّاتُ عَلَى جَنَائِكَ
 مَتَضَاعِفَةً. وَدُمْتَ رَاوِيَا حَدِيثِ الْجُودِ عَنْ أَصْلِكَ بِإِسْنَادِهِ. جَامِعَا بَيْنَ
 كَرَمِ طَارِفِ نَحْلِكَ وَمِثْنِ تِلَادِهِ
 وَبَقِيتَ حَتَّى تَسْتَضِيَّ بِرَأْيِهِ وَتَرَى الْكُهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ
 فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ نَفْسِها. وَتَأَمَّلَ مَحاسِنَ رَفْعِها. نَشَرَ أَعْلَامَ الثَّناءِ وَالشُّكرِ.
 وَقَامَلَ طَرَباً كَالْقَيْلِ مِنَ السُّكْرِ. وَأَعْتَدَرَ مِنَ التَّشْبِيلِ. وَأَسْتَعْفَى مِنَ
 الْقَالِ وَالْقَيْلِ. ثُمَّ وَدَّعَنِي وَبَانَ. وَلَمْ أَجْنِيعْ بِهِ إِلَى الْآنِ

فصل

في الرثاء

ماتَ لَنْ يَبْعُرَ عَلَيَّ وَلَدٌ . لَمْ يَلْغُ مِنْ فِصَالِهِ مُتَهَيِّ الأَمَدُ . وَكُنْتُ أَسْتَحْلِيهِ
وَأَسْتَحْلِيهِ . إِذَا حَصَلَ الإِجْتِمَاعُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيهِ . فَأَكْثَرُ وَهُوَ مَعْدُورٌ مِنْ
الْوَجْدِ عَلَيْهِ . فَكَبْتُ عَلَى سَبِيلِ التَّعْزِيَةِ إِلَيْهِ

بِرَغْبِي أَنْ أُعِيفَ فَهَكَ دَهْرًا . قَلِيلًا فَفَكْرُهُ بِمُعْنِيَتِهِ
وَلَنْ أَرَعِيَ النُّجُومَ وَلَسْتُ فِيهَا . وَلَنْ أَطَّأَ التُّرَابَ وَأَنْتَ فِيهِ
الدُّنْيَا مَدَّ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ وَصَبْرِكَ . وَمَحَا آيَةَ الْحُزْنِ مِنْ صَحْفَةِ صَدْرِكَ .
دَارٌ تَمْكُرُ بِسُكَّانِهَا . وَتَغْدُرُ بِأَهْلِهَا وَجِيرَانِهَا . كَمْ أَقْنَتْ قُرُونًا . وَأَتَحَنَّتْ
بِالْبُكَاءِ عُيُونًا . وَتَنَثَّرَتْ عِندَنَا . وَأَضْرَمَتْ وَقْدًا . وَأَخْلَقَتْ جَدِيدًا .
وَأَخَذَتْ مِنَ الْوَالِدِ وَلِيدًا . وَفَرَّقَتْ شَمْلَ الْأَحْبَابِ . وَأَلْبَسَتْ الْأَنْزَابَ
أَرْحِيَةَ التُّرَابِ

وَكَمْ فِدَا رَوَّعَتْ قَلْبًا . وَسَافَتْ نَحْوَهُ حُزْنًا .
وَمَلَّتْ بَعْدَ أَنْ مَالَتْ . وَأَذَوَتْ بِالرَّحَى غُصْنَا .
وَلَا كُنْصِنَ دَوْحُكَ الرُّطِيبُ . وَزَهَرَ رَوْضُكَ الْخُصِيبُ . الذَّبِي عَزَّ
فَقْدُهُ . وَهَنَكَ سِرَ الْمَدَامِعِ بُعْدُهُ . وَأَحْيَى بِمَوْنِهِ الْأَسْفَ . وَشَوَى الْأَكْبَادَ
عَلَى جَبَرِ التَّلَفِ . يَا لَهْ زَائِرًا مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَ . وَهَاجِرًا خَشَعَ الْقَلْبُ لَصَدِّ
وَتَصَدَّعَ . وَطِفَلَ ذَهَبَ مُبْرَأً مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ . وَغُصُورًا أَطَارَ إِلَى
الْحِجَّةِ وَتَرَكْنَا نَتَقَلَّبُ فِي تَلْهِيبِ النَّارِ . وَدِينَارًا وَلَعْتَ بَصَرُهُ أَيْدِي الزَّمَانِ .
وَدُرَّةً نَقَلَهَا الدَّهْرُ إِلَى صِدْفِ الْأَكْفَانِ . وَهِيَ لَا عَاجِلَةَ الْخُسُوفِ قَبْلَ

الإنذار. ونجماً أخفاه إسنادُ صبح الأقدار
يا كوكبا ما كان أقصر عمومي وكذلك عمر كواكب الأعمار
وقد علّم الله شوقي إليه. وثبة قلبي. وحرقي عليه. وغشي لمغيبه بعد
إشراقه. وفرط بئي وحزني لفراقه. وما سال من دموعي وساج. وأصاب
جوارحي من الحراج

موت الصغير مصيبة غاراتها ما تنقضي وكيها لم ينهر
قسما بمن يجي رفات الخلق ما فقد المشيم كقدي روض مزهر
لقد أجرى ماء العيون ميعنا. وكنا رجوه ميعنا. أعاد آياتنا سودا وكانت
به يضا لبالينا. ولو أن الخنف يقبل الفدا. وأن الحبيبة ترد الردي.
لقد ينأه بالأموال والأرواح. وخضنا دونه بحار السيوف والرياح. ولكنه
الكأس الذي يستوي في شربه الصغير والكبير. والسبيل المهنوم سلوكه
على المأمور والأمير. فإنا لله وإنا إليه راجعون. وبحكمه راضون ولأمير
طائعون. له ما أعطى وله ما أخذ. وهو الذي يرسلهم المنية ولولاه ما
نفذ. وأنت أبنائك الله أولى من للقضاء سلم. وسكت منبسط النفس ولو
بأنباب النوائب تكلم. وقابل القدر بوجه الرضا لا الغضب. والحمد لله
على كل حال إن وهب أو سلب. فالحزج لا يجدي ولا يقيد. والماضي
لا يعاد إلى يوم الوعيد. والأجر موقوف على الإحسان. والله عنده
حسن الثواب. فادخره للأخرى فالدنيا متاع الغرور. وأصبر على ما
أصابك إن ذلك من عزم الأمور

باراحلا أذهب عنا السروز وكادت الأرض بنا أن تهور

وَيَا هَلَالًا بِالْحُسُوفِ أَخْفَى
 جَاوَرْتُ مِنْ بَعْدِكَ مَنْ سَاءَ فِي
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْرِكَ شَأُو الْبُذُورِ
 لَيْلَتِكَ الْحَارُّ الذَّبِي لَا يُجُورُ
 وَبِلَاءُ مَنْ بَدْرٍ رَفِيعٍ مَضَى
 تَجَارَةُ الْعَالِي بِهِ لَنْ تُبُورُ
 شَقَّ الْجُيُوبِ الْقَوْمُ لَهَا سَرَى
 لَوْ أَنْصَفُوا شَفَعُوا عَلَيْهِ الصُّدُورُ
 مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ دَفْنِي لَهُ
 أَنَّ الدَّرَارِي فِي الصَّحَارِي تُغُورُ
 لَمْ يَ عَلَى طِفْلِ فُؤَادِي لَهُ
 نَعْنُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ غُسْلُ طُهُورُ
 لَمْ يَ عَلَى زَهْرٍ رَوْضٍ زَهَتْ
 فَعُوجَلَتْ بِالْقَطْفِ ذُؤُنُ الزُّهُورِ
 لَمْ يَ عَلَى عُصْنٍ ذَوَى قَبْلِ أَنْ
 يَبْدُو لَنَا مِنْ نَوْرِهِ الْغَضِّ نُورُ
 آهًا لِذَلِكَ الْوَجْهِ كَيْفَ أَنْطَوَتْ
 آهًا لِدُرٍّ فِدَا غَدَا ثَاوِيَا
 آهًا لِيَمْرِ الْعَجْرِ حُلُوِّ الْحَلَى
 فِي ضَدَفِ اللَّحْدِ جَوَارِ الْقُبُورِ
 وَاللَّهُ مَا عَجَلَ يَوْمَ النَّوَى
 أَلَوْجُدُ حَقٌّ فِيهِ وَالصَّبْرُ زُورُ
 مَا هَذِهِ الدُّنْيَا وَصَحْفًا لَهَا
 تَلُوبُ بِهِ إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ
 نَحْوُ بَغْفَرٍ الْخَنْفِ رَسَمَ الْوَرَى
 لَهَا أَغْنَدُوا فِي رِفْقِهَا كَالسُّطُورِ
 مَا تَأْتِي مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ إِلَى
 دَارِ الْبَلَى تَنْقُلُ أَهْلَ الْقُصُورِ
 كَمْ مِنْ رَحَى لِلْوَيْ فِيهَا عَلَى
 ضَائِعِ أَعْمَارِ الْهَرَايَا تَدُورُ
 أَخْفَى عَلَيْنَا الدَّهْرُ فِي أَخْذِهِ مَنْ
 كُنَّا نَرْجِيهِ لَسَدِ الثُّغُورِ
 بِأَدَهْرٍ بِالْإِمْرِ كَمْ تَعْتَدِي
 أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ

فصل

في الحكم

الْعِلْمُ يَمُّ السَّيِّدِ، وَالْعَقْلُ بَشِيرٌ بِالْخَيْرِ يُشِيرُ * اجْتَهِدْ فِي طَلَبِ الْعُلُومِ . تَنْفَرِدُ
بِمَا يَرْفَعُكَ إِلَى النُّجُومِ * الْحُجْدُ يَهْدِي إِلَى اللَّهِ . وَالْفَضْلُ بِالْأَدَبِ وَالنَّهْيُ * مَنْ
صَادَقَ الْعُلَمَاءَ زَهَادَ بَدْرُهُ . وَمَنْ رَافَقَ السُّفَهَاءَ وَهَى قَدْرُهُ * الْعِلْمُ ثَمَرُهُ
الْإِنصَافُ . وَالزُّهْدُ نَتِيجَةُ الْعَنَافِ * التَّقْوَى أَفْضَلُ حَلَةٍ . وَالْمُرُوَّةُ أَجَلُ
خَلَةٍ * الْحَقُّ سَيْفٌ فَاطِعٌ . وَالْحِلْمُ حِرْعٌ مَانِعٌ * الزَّمُّ الْمَجَاهِزُ الْطَفُّ سَائِسٌ .
وَلَا تَعْدِلْ عَنِ الْعَدْلِ فَهُوَ أَعْظَمُ حَارِسٍ * الْعَقْلُ أَحْسَنُ الْمَوَاقِبِ . وَالْجَهْلُ
أَفْجَعُ الْمَصَائِبِ

الْعَقْلُ أَحْسَنُ مَعْقِلٍ فَأَهْرَغْ إِلَى أَبْوَابِهِ الْعُلْيَا تَنْزِلُ كُلُّ الْعَالَا
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الشَّيْءَ بِرُخْصٍ كَثُرَ * وَالْعَقْلُ أَنْ كَثُرَتْ حَوَاصِلُهُ غَلَا
مَنْ رَضِيَ بِالْقَدَرِ . وَفِي شَرِّ الْحَذَرِ * الْيَأْسُ يُعِزُّ الْأَصَاغِرَ . وَالطَّمَعُ يُذِلُّ
الْأَكَابِرَ * حَاسِبْ نَفْسَكَ تَسَلَّمَ . وَلَا تَقْبَلِ الْأَخْطَارَ تَنْدَمَ * مَنْ سَرَّ الْفَسَادُ
فِي الْأَرْضِ . سَاءَ النَّعْبُ يَوْمَ الْعَرْضِ * لَا تَقُلْ إِلَّا مَا يَطِيبُ عَنْكَ نَشْرُ .
وَلَا تَفْعَلْ إِلَّا مَا يُسْطَرُّ لَكَ أَجْرُ * السَّعِيدُ مَنْ أَنْعَطَ بِمَا ضَيَّ أَمْسِيهِ . وَالشَّقِيُّ
مَنْ ضَنَّ بِخَيْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ * لَا تُفَرِّقْ صِحَّةَ بَدَنِكَ الْيَسِيرَةِ . فِدَّةَ الْعَمْرِ وَإِنْ
طَالَتْ قَصِيرَةٍ * مَنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِالسَّاءِ وَالصَّابِحِ . لَمْ يَرْتَدِّعْ بِقَوْلِ الْكُورَامِ
وَالنُّصَاجِ * مَنْ قَنَعَ بِرِزْقِهِ أَسْتَفْنَى . وَمَنْ صَبَرَ نَالَ مَا يَهْتَنَى

إِذَا الرِّزْقُ عَنْكَ نَأَى فَاصْطَبِرْ . وَمَنْهُ أَقْتَنَعَ بِالَّذِي قَدْ حَصَلَ
وَلَا تُتَوَبَّعِ النَّفْسَ نَحْصِلَهُ فَإِنْ كَانَ تَمَّ نَصِيبُ وَصَلَ

مَنْ آمَنَ بِالْآخِرَةِ . فَازَ بِالْمَالِ مِنَ الْفَاحِشَةِ * مَنْ رَفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى اللَّهِ نَجَحَتْ .
وَمَنْ تَمَسَّكَ بِغَيْرِ خَيْرَاتِ نَجَارَتِهِ وَمَارِجَتِ * مَنْ لَمْ تُفْسِدْ شَهْوَتُهُ دِينَهُ .
وَصَلَ إِلَى الْأَمَاكِينِ الْمَكِينَةِ * أَبْصَرَ النَّاسَ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَمَلِهِ . وَلَجَأَ إِلَى رَبِّهِ
فِي التَّجَاوُزِ عَنْ ذُنُوبِهِ * أَرْفَعَ الْأَعْمَالِ مَا أَوْحَبَ شُكْرًا . وَأَنْفَعَ الْأَمْوَالِ مَا أَعْقَبَ
أَجْرًا * الدُّنْيَا ظِلٌّ زَائِلٌ . وَالشَّيْبَةُ ضَيْفٌ رَاحِلٌ * مَنْ غَالَبَ الْحَقُّ غُلِبَ .
وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْإِيمَانِ سَلِبَ * لَا تُخْلِ نَفْسَكَ مِنْ فِكْرِهِ . تُدْفِنُ مِنْ طَرَفِكَ
وَقِيلُكَ قَرَارًا وَفِرْقَهُ * عَدِيَ عَنْ طَاعَةِ هَوَاكَ . وَأَحْذَرُ مِنْ مُخَالَفَةِ مَوْلَاكَ

لَا تُتَابِعْ هَوَاكَ يَا ذَا الْمَعَاصِي . وَأَجْنِبْ ذِلَّةَ الْهَوَى وَالْهَوَانَ
أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ وَتَمَقَّى عَلَى الْإِلَهِ الْأَمَانِي
مَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ أَغْنَاهُ . وَمَنْ خَرَجَ عَنْ حُكْمِهِ عَنَاهُ * مَنْ لَزِمَ شَأْنَهُ دَامَتْ
سَلَامَتُهُ . وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ قَلَّتْ نَدَامَتُهُ * الصَّمْتُ بَرْقَعُ لَكَ النِّمَارِ . وَتَحَلُّعُ
عَلَيْكَ تَوْبِ الْوَفَارِ * الزَّمَانُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ . وَالدُّنْيَا طَبْعُهَا الْغَدْرُ
وَالْمَلَالُ . تَقِنُ بَزْهَرَتِهَا الدَّلَوِيَّةُ . وَتَخْدَعُ بِزِينَتِهَا الْمُتَلَاشِيَّةُ * لَا تُفْنِ عُمْرَكَ
فِي الْمَعَاصِي . وَخُذْ حِذْرَكَ مِنْ مَالِكِ النَّوَاصِي * إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْكَلَامِ . فَإِنَّهَا
تُفْنِرُ عَنْكَ الْإِكْرَامَ * مَا سَعَدَ مَنْ شَقِيَ صَاحِبُهُ . وَمَا عَزَّ مَنْ ذَلَّتْ أَقَارِبُهُ *
مَنْ لَزِمَ شُكْرَ الْإِحْسَانِ . اسْتَدَامَ عَدَمُ الْحِزْمَانِ * لَا تُودِعْ سِرَّكَ غَيْرَ
صَدْرِكَ . وَلَا تُشْكَلْ بِمَا يُجْجُجُكَ إِلَى إِفَامَةِ عُذْرِكَ

تَفَرَّدَ بِحِفْظِ السِّرِّ وَحَدَكَ لَا تَتَّقِ إِلَى أَحَدٍ فِيهِ وَلَوْ كَانَ مَنْ كَانَا
فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتَ سِرَّكَ عَاقِلًا يَزِلُّ وَإِنْ أَوْدَعْتَهُ جَاهِلًا خَانَا
مَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْجُودِ . خَرَجَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ * مَنْ عَلَا عِلْمُ شَيْئَيْنِهِ .

عَلَّا يَنْتَظِرُ قِيَمَتَهُ * أَسَدٌ يَرَى يَظْهَرُ مِنْ يَدَيْكَ : وَأَنْشُرَ مَعْرُوفًا يُسَدِّي
 إِلَيْكَ * مَنْ أَحْسَنَ إِلَى جَارِهِ . أَطْلَعَ قَمَرَ الْحَمْدِ فِي دَائِقَةِ دَارِهِ . وَمَنْ جَادَ
 لَطْلُسَ الْجَزَاءِ فَلَيْسَ بِكَرِيمٍ . وَمَنْ صَفَحَ لِعَدَمِ الْقُدْرَةِ فَلَيْسَ بِجَلِيمٍ * أَحْسَنُ
 الْخُلُقِ مَا خُفِيَ عَلَى الْمَكَارِمِ . وَأَوْضَحُ الطَّرِيقِ مَا كَفَيْكَ عَنِ الْحَارِمِ * عِي
 تَسْلَمُ بِمِلَلِكَ إِلَيْهِ . خَيْرٌ مِنْ نُطْقِي تَنْدَمُ عَلَيْهِ * مَنْ قَلَّ عَقْلُهُ كَثُرَ قَوْلُهُ .
 وَمَنْ زَكَا أَصْلُهُ تَوَاتَرَ طَوْلُهُ * تَوَقَّ حَيَاةَ اللِّسَانِ . وَلَا تَأْمَنْ مِنْ سَطَوَاتِ
 الزَّمَانِ * وَأَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّ أَفْعَالِكَ . وَتَحَلَّ بِالْإِصْدَاقِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكَ
 الْإِصْدَاقُ يُورِثُ قَائِلِيهِ مَهَابَةً سِرَّ نَحْوُهُ نَعَرَ الطَّرِيقُ طَرِيقُهُ
 وَأَحْفَظْ بِهِ عَهْدَ الصِّحَابِ فَإِنَّهُ مَنْ قَلَّ مِنْهُ الْإِصْدَاقُ قَلَّ صَدِيقُهُ
 لَا تُنْجِ عَنْ سَبِيلِ الصَّوَابِ . وَلَدْ بِحَنَابِ رَبِّ الْأَرْبَابِ . وَأَسْعَ إِلَى بَابِ
 مَنْ يَبْدُو إِلَيْكَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَأَخْشَ مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى إِنَّ
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَمْ يَغْفِرْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ

فصل

في المواقف

أَعْلَمَنِي مَنْ أَيْتَنُ بِتَقْلِيهِ . وَلَا أَشْكُ فِي مَعْرِفَتِهِ وَقَضِيهِ . بِقُدُومِ بَلِغٍ مِنْ
 الْوُعَاظِ . يُرِيذُ حَفَاتِقِ الْمَعَانِي فِي جَلِيلِ الْأَلْفَاظِ . وَأَشَارَ بِحُضُورِ مَجْلِسِهِ .
 وَالْإِهْدَاءِ بِضَوْءِ قَبْسِهِ . فَقِيلَتِ الْإِشَارَةُ . وَانْتَضَمَتْ فِي سِلْكِ السَّيَارَةِ .
 حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى نَادٍ فَسَجَّ . لِسَانُ مُنَادِيهِ فَصَحَّ . قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ .
 وَأَشْتَمَلَ عَلَى الْمَأْمُورِ وَالْمُؤَيَّرِ . وَإِذَا بِشَيْخٍ قَائِمٍ فِي بَهْرِ حَلْفَتِهِ . يَتَنَبَّهُ بِسِحْرِ

الكلام قلوب فرقتهم فسمعتهم يقول * أيها الناس ما الموت يساء ولا
ناس فتنأهبوا لحلوله . واستعدوا له قبل نزوله . وحصلوا الراحة
والزاد . وردوا العاصي الى الطريق فقد زاد . ولا تعدلوا عن حجة الحجاء . واتقوا
دعوة المظلوم في ظلام الدجا . وآمنوا بالقدر خير من شره . وأرضوا
بالقضاء حلوه ومثوره . وأفرغوا ذنوب الذنوب . وأفرغوا الى علام الغيوب
وتجنبوا سبق الخطاء فكم هوى رب الهوى من حصنه وعقابه
ومتسكوا بحجاب نقوى ربكم كي تسلموا من خزيه وعقابه
وأيام والدنيا فانها تنكر بصاحبيها . وتؤدي الى آفاريها سم عقاريها .
عامرها خراب . وغامرها سراب . أمدتها قصير . والى الفناء نصير . صنوها
كدر . وجرحها هدر . والمخاطر بها على خطر . لأنها لا تفي ولا تدر .
بجرها العميق . كم له من غريق . فأركبوا فيه من النقي فلكا منبعه . وأجعلوا
شراعيها التمسك بعري الشريعة . لعلكم تبلغون الساحل . ويقدم بشير
بشركم الراحل . وهي قنطرة فاعبروها . ولا تعبروها . وأخشوا عيون
شركها المفتوحة لكسرهم وأحذروها

حجاز حقيقته فاعبروا ولا تعبروا هو نوها من
فما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن
ابن آدم ما أكثر حرصك وشرك . وأجزل حرصك وأشرك . وأقوى
على من دونك ظفرك . وأضعف بمن فوقك ظفرك . وأجمل من يؤتيك .
وأنعب من يعيبك . وأوثق الى صيد الحرام . وأشد شرهك على الحطام .
أما علمت أن الشر . في عين الرجل من . لا بالقليل تقع . ولا من الكثير

تَشِعْ. وَلَا إِلَى الْمَوَاطِئِ تُصْغِي. وَلَا تَبْغِي أَنَّكَ لَا تَبْغِي. أَنفَاسُكَ مَعْدُودَةٌ.
وَأَوْقَاتُكَ مَحْدُودَةٌ. وَمَالُكَ عَارِيَةٌ مَرْدُودَةٌ. وَخَلْقُكَ الْمَوْجُودَةُ عَنْ قَرِيبٍ
مَفْقُودَةٌ.

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
وَيَحْكُمَ أَنْتَ حَسَبُ أَنَّكَ تُتْرَكُ سُدًى. وَأَنَّ الْحُقُوقَ تَبْطُلُ بِطُولِ الْمَدَى.
كَلَّا يَا كَلِيلَ الذِّهْنِ. لَتُبْعَثَنَّ يَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْيَنِّ. وَلَتُخَاسَبَنَّ
عَلَى الذَّرَّةِ وَالْبُرَّةِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

تَنْبَهْ أَهْمَا الْمَغْرُورُ وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ مَرَّةً مِنْ بَعْدِ مَرَّةٍ
وَفِتْ بِالْبَابِ مُعْتَذِرًا لِحُطْيَ مِنَ الْبَرِّ الْهَيِّبِينَ بِالْمَكْرَةِ
وَلَا تَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا فَفِيهَا مِنَ الْأَحْزَانِ مَا يُبْغِي الْمَسْرَةَ
أَلَا بُعْدًا لَهَا مِنْ حَارِ قَوْمٍ بِهَا يَرْضَوْنَ وَفِي لَمْ مَضْنُ
نَعَرَ مِنَ الذُّنُوبِ فَعَنْ قَرِيبٍ يَحِلُّ مِنَ الْمَهَاتِ بِكَ الْمَعْرَةَ
وَبِالنَّذِيرِ أَتَنْسَعُ فَالْمَحْرُصُ خُلِّ وَإِيَّاكَ الْهَوَى وَتَوَفَّ شَرَّةً
وَحُلُو الْعَيْشِ لَا تُقَرِّبُهُ وَأَصْبِرْ وَإِنْ كَانَتْ حُبًّا الصَّبْرُ مِنْ

يَا أَرْبَابَ الْمَلَابِسِ الْفَاحِشَةِ. الدُّنْيَا خُلِقَتْ لَكُمْ وَأَنْتُمْ خُلِقْتُمْ لِلْآخِرَةِ. مَا هَذِهِ
الْعَنَلَةُ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى قُلُوبِكُمْ. مَا هَذِهِ الدَّعَاةُ الَّتِي خَطَّتْ بِكُمْ إِلَى خُطُوبِكُمْ.
مَا هَذَا الْقَدَى الَّذِي أَعْنَى أَبْصَارَكُمْ. مَا هَذَا الطَّمَعُ الَّذِي أَحَقَّ بِالْعَبِيدِ
أَحْرَارَكُمْ. أَمَا أَنْ لَكُمْ أَنْ تُنِيبُوا. وَتُصْغُوا إِلَى دَاعِي الْفَلَاحِ وَتُنِيبُوا. إِلَى
وَاللَّهِ أَنْ. وَظَهَرَ فَجْرُ الْحَقِّ وَبَانَ. فَاجْتَمِعُوا إِلَى الطَّلَاعَةِ. وَلَا يَرْمُوا أَهْلَ السُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ. وَاشْتَمِلُوا عَلَى الْخَيْرَاتِ قَبْلَ أَنْ تُزْفَقُوا. وَأَعْنِصُوا بِحَبْلِ اللَّهِ

جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا . وَأَخْلَصُوا فِي الْأَعْمَالِ . وَاقْطَعُوا حِيَابَ الْأُمَمَالِ .
وَتَزَوَّدُوا لِلزَّحْلِ عَنِ الْوَطَنِ . وَأَجْنِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ .
وَتَحْلُوا بِعُقُودِ الْمَكَارِمِ . وَتَحْلُوا عَنِ أَنْتِهَائِكَ الْحَارِمِ . وَجِدُّوا كَيْ تَقَالُوا جِدَّ
الْمُجْتَهِدِينَ . وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . وَاعْقِلُوا بِالشُّكْرِ
شَوَارِدَ النِّعَمِ . وَصُورُوا أَعْرَاضَكُمْ بِبَذْلِ النِّعَمِ . وَاتَّخِذُوا الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ
عُدَّةً وَجَنَّةً . وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ

أَحْسَنَ بِهَا مِنْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا لِلْمُجَنَّبِي جَانِبَةٍ
أَذَانُ أَهْلِهَا أُولَى الْعَزْمِ لَا تَسْمَعُ فِيهَا أَبَدًا لِأَغْيَةِ
كَمْ سُرُرٍ لِلْوَفْدِ مَرْفُوعَةٍ فِيهَا وَكَمْ مِنْ أَعْيُنٍ جَارِبَةٍ
مَهْوُوتَةٍ فِيهَا زُرَائِيهَا مَوْضُوعَةٌ أَكْوَافُهَا الصَّافِيَةُ
فَاجْتَهِدُوا كَيْ تَدْخُلُوهَا غَدَاً يَوْمَ دُخُولِ الْفِرَقَةِ النَّاجِيَةِ
إِلَى مَتَابِعِهِمْ فِي إِدْرَاكِ الْغَرَضِ . وَتُذْهِبُونَ نُفُوسَكُمْ فِي تَحْصِيلِ الْعَرَضِ .
وَتَسْتَبْدِلُونَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى . وَتَرْتَدُّونَ بِمَا يُؤْفِقُكُمْ فِي الرَّدَى .
وَتَسْخَوْنَ بِشَرِّكُمْ وَتَعْلُونَ بِخَيْرِكُمْ . وَتُسَوِّفُونَ بِالْعَمَلِ كَأَنَّ مَنَفْعَتَهُ
لغيرِكُمْ . أَلَا حَسِنُوا الصِّفَاتِ . لَتَكْرَهُ الْذَاتُ . وَكَثُرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ
الذَّلَاتِ . وَأَسْنَفُوا مِنْ سِنَةِ الْقَتْرِ . وَأَثَقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ . فَأَتَى بِكُمْ
إِذَا أَصْبَحْتُمْ أَمْوَاتًا . وَعَدْتُمْ بَعْدَ الرَّفَاحِيَةِ رُفَاتًا . وَنُقِلْتُمْ إِلَى دَارِ الْيَلَا . وَاجِبَ
السَّائِلِ عَنْ بَقَايِكُمْ يَلَا . وَفُجِعَ بِكُمْ الْأَحْبَابُ . وَغُلِقَتْ دُونُكُمْ الْأَبْوَابُ .
وَأَنْقَلَبْتُمْ فِي قَلْبِ الْبَرْزَخِ . وَأَصْبَحَتْ عُقُودُكُمْ مُحَلٌّ وَنُفْسُخٌ . أَمْ كَيْفَ بِكُمْ
إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ . وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ . وَوَقِفْتُمْ لِلْعَرَضِ عَلَى مَنْ

بِمَنْ مَقَالِدُ الْأُمُورِ. فَلَا تُفَرِّقُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَا يَفَرِّقْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ. ثُمَّ
 إِنَّهُ بَسَطَ الدُّعَاءَ بِيَدِهِ. وَأَجْرَى سَوَائِفَ تَمَعِهِ عَلَى خَلْقِهِ. فَبَكَى الْقَوْمُ
 لِبُكَائِهِ. وَأَمْنُوا عَلَى صَالِحِ خُطْبَائِهِ. فَلَمَّا قَرَعَ أَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ. وَكَثُرُوا
 مِنْ تَعْظِيمِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ. فَمِنْ لَأَمٍ رَاحَتُهُ. وَقَاصِدٍ بِالْجُودِ رَاحَتُهُ. وَمُلْتَمِسٍ
 بَرَكَةِ عِنَايَتِهِ. وَنَاطِقٍ بِشُكْرِ نُصِيحِهِ وَهِدَايَتِهِ. وَهُوَ بِرُوحِ أَرْوَاحِهِمُ الْمَكْرُوبَةِ.
 وَيَسْقِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَشْرُوبَةً. ثُمَّ وَلَّى بَهَّادَى بَيْنَ صَحَابَتِهِ. وَأَنْسَحَبَتْ
 عَنْهُ أَذْيَالُ سَجَانَتِهِ. فَبَضِضْتُ قَرِيرَ النَّظَرِ. مُنْشِرِحَ الْبَصَرِ وَالْخَاطِرِ. مُتَعِظًا
 بِمَا سَمِعْتُ مِنْ قَوْلِ النَّصِيحِ. مُسْتَنْشِقًا مِنْ عَرَفِ الشَّيْخِ عَرَفَ الشَّيْخِ. حَامِدًا
 صُحْبَةَ الْمُسَيِّرِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. مُصَلِّيًا عَلَى مَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَذَكَرُ
 فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ



مما أودعه كتاب فلاحة الوهبان. ومجانس الاعيان
للغ بن خاقان. من الرسائل البديعة السبك والافتان.
لاشتهر اهل الادب المعروفين بالفصاحة والبيان

ما كتبه المتوكل الى وزيره ابن الحضري وكان قد عزله عن الوزارة
فكتب اليه يستعطفه فراجعه المتوكل

يا سيدي واكرم عهدي. الشاكي ما جنته يده لا يدي. ومن أسأل الله
له التوفيق في ذاتيه إذا حُرِمَ في ذاتي. قرأت كتابك المثنوي فيه
صدودي. وإعراضي عنك غاية مجهودي. نعم فإنني رأيت الامر قد ضاع.
والإدبار قد انتشر وذاع. فأشفقت من التلف. وعدلت الى ما يُعقب إن
شاء الله بالخلف. وأقبلت أستدفع موافق أنسي. وأشهد ما ضيعته بنفسي.
فلم أر إلا الحجا قد توسطتها. وغدرات قد تورطتها. فشمرت عن الساق
بلحيتها. وخدمت النفس بمهجتها. حتى خضت البحر الذبي أدخلي فيه
رأيتك. ووطئت الساحل الذي كان يُبعدني عنه سعيك. فنفسك لم.
وبسوء صنيعك لدا أعنصم. وإن مننت بحبيل أعنقاد. ومخض وحاد. فانا
مقر بغر. معترف بقله وكثره. ولكن كنت كالتمل شوى اخوك حتى
إذا أنفج رمد. وقد أطعمت في العدو. وليست لأهل مصري
الاستكبار والعنوت. وأسهمت بحيدريك. وتوهمت أن المروءة الزام رهوك
ونعظيم شأنك. حتى أخرجت النفوس عليّ و عليك. فأجذب مكروه

ذَلِكَ إِلَيْكَ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَكَ عِنْدِي إِلَّا حِفْظُ الْحَاشِيَةِ . وَإِكْرَامُ
الْعَاشِيَةِ

وَمِنْ كَلَامِ الْحَزَنِّ وَتَوْبِ الْمُرِيِّ بِالذَّنِّ . مَا كَتَبَ إِلَى الْمُعْتَمِدِ شَاطِعًا وَمِنْ
مَا يَسْفِرُ لِي أَيْدِكَ اللَّهُ وَجْهَ مُطَالَعَتِكَ . وَيَعْنِي لِي سَبَبُ مُرَاسَلَتِكَ .
إِلَّا وَأَجِدُ الزَّمَانَ قَدْ أَقْبَلَ بَعْدَ إِعْرَاضِهِ . وَأَمَدٌ حَبْلٌ أَتَقَاضِيهِ . وَلَرَى الْمُتَقَيِّ
تَلْقَى إِلَيَّ عِنَانَهَا . وَتُدْنِي مِنْ بَدْيِ إِحْسَانِهَا . فَإِنَّكَ الْعِلَادُ الَّذِي أَعِنُّهُ
جَلًّا أَلَوْذًا بِجَفْوِهِ . وَمَسْهَلًا أَكْرَعُ مِنْ صَفْوِهِ . وَمُعْظَمًا أَعَاطِيهِ بِنِسْطِهِ .
وَأُنَاجِيهِ عَلَى فُحْطِهِ . وَلَمَّا كَانَ فُلَانٌ أَبْنَاهُ اللَّهُ سَبَقَتْ بِهِ الْمَعْرِفَةُ الْقَدِيمَةَ .
وَسَلَّمَتْ مَعَهُ الْأَكْسَى الْكَرِيمَةَ . وَأَنَا نِي كُنَاؤُهُ عَلَيْكَ بِالْغَيْبِ إِرْسَالًا . كَلَمَّا
هَبَّ صَبَا أَوْ شَمَالًا . لَوْ مَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ بِمَكَانِهِ مِنْ الْإِنْقِطَاعِ إِلَى جِهَنِكَ .
وَالْتَحِيزِ إِلَى قَيْتِكَ . وَأَنْ أَشْفَعَ لَهُ عِنْدَكَ شَفَاعَةَ حَسَنَةِ أَدْرِكَ بِهَا كَرَمَ الشَّفِيعِ .
وَيُحَوِّزُ بِهَا مِنْكَ شَرَفَ الْعَارِفَةِ وَالصَّنِيعِ . وَهِيَ مِثْلُ طَوْفَتِهِ إِيَّاهَا . وَأَطْلَعَتْهُ
بِرَوْضِهَا وَرُبَاهَا . ثُمَّ أَعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهَا . وَقَدْ شَهَرَ مُلْكُهَا وَلِنَوَاحِيهَا . وَيُعِيدُ
اللَّهُ فَخْرَكَ أَنْ يَكُونَ مَا وَهَبَتْ مُرْجَعًا . وَمَا أَوْلَيْتَ مُنْزَعًا . وَإِنَّا أَرْتَقِبُ
لَهَا الْإِسْعَافَ وَالْقَبُولَ . كَمَا يَرْتَقِبُ الظُّلُمَانُ الْوُرُودَ وَالْوُصُولَ . وَإِنْ
مَنَنْتَ أَيْدِكَ اللَّهُ بِالْمَرْاجِعَةِ الْحَبِيلَةِ الْبَدِيعَةِ . وَقَرَنْتَهَا بِأَحْوَالِكَ الْمُصُونَةِ
الرَّفِيعَةِ . افْتَضَيْتَ الشُّكْرَ مِنْ شَاكِرٍ . كُنُوزَ زَاهِرٍ . وَغَمَامَ بَاكِرٍ . إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء والآخرته دار بقا
والحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء والآخرته دار بقا

جِراحاتُ الأيامِ أبَدَكَ اللهُ هَدَرَ. وَجَنابُها قَدْرٌ. وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ حِيلَةٌ.
وَلَقَدْ هَمَّ بِالطَّافِ اللهُ حِيلَةً. تَسْتَزِيلُ الْأَعْصَمَ مِنْ هُضَابِهِ. وَتَأْخُذُ الْمُغْتَرَّ
بِأُتُونِهِ. أَحَدُهُ عَوْدًا وَبَدَا عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي أَلْهَكَ سِرْبَالَهَا. وَالْفِتْنَةِ الَّتِي
أَطْلَعَ عَنْكَ أَشْتَعَالَهَا. وَالرَّئِيسَةِ الَّتِي حَقَّ فِيهَا حِمَاكَ. وَرَدَّ خَائِبَهَا إِلَى
بَيْتِكَ. وَقَدْ تَنَاوَلَتْهُ لِلْبَاطِلِ يَدُ خَشْنَاءٍ. فَاسْتَقَالَتْهُ يَدُكَ الْحَسَنَاءُ. فَلَمْ
يَكُنْ عِنْدَهُ أَهْلًا لِلنَّكَالِ الْبَيَّابَةِ. وَلَا رَأْيَ حَلِيمًا لِلْخَصْرِ الْحَبَابَةِ. وَالْأَعْنَاقُ
تَقَطَعُهَا الْمَطَامِيعُ. وَالنِّفَاقُ يَسْتَوْعِرُ فِيهِ الطَّامِعُ. فَأَقْرَأَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَالَ
فِي نَصَابِهَا. وَأَبْرَزَهَا فِي كَالِهَا تَرَأَى بَيْنَ أَنْزِلِهَا. وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ
أَوْزَارَهَا. وَأَخْفَتِ الْأَسُودُ أَخْيَامَهَا وَزِنَارَهَا. وَمَنْ كَانَتْ مَذَاهِبُهُ
كَمَذَاهِيكَ. وَجَوَانِبُهُ لِلسَّلَامَةِ كَجَوَانِبِكَ. أَعْطَنَهُ الْقُلُوبُ أَسْرَارَهَا. وَأَعْلَقَتْهُ
الْمَعَاوِلُ أَسْوَارَهَا. وَأَنْجَلَتْ عَنْهُ الظُّلُمَاءُ. وَأَكْرَمَ قَرْضُهُ وَالْجَزَاءُ. فَلَيْسَ بِشَيْءٍ
الْإِيَابُ وَالْغَنِيمَةُ. وَهِيَ الْمُنَّةُ الْعَظِيمَةُ. وَلَيْكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِكَ مَكَانٌ. وَمِنْ
شُكْرِكَ اللهُ بِالْمَوْهِبَةِ إِسْرَارًا وَاعْلَانًا. وَأَمَّا حَظِّي مِنْهَا فَحَظُّ مُسْلُوبٍ أَمَكْتُهُ
سَلْبُهُ. وَخِزْيٌ مَشِيدٌ عَادُوهُ شَبَابُهُ وَطَرَبُهُ. وَلَهَا أَقْرَبُنَا لِي. وَكَانَا مُعْظَرًا
أَمَامِي. وَعَلِمْتُ أَنَّ يَهْمًا زَوَالَ الْخِلَافِ. وَتَوَطُّوْا الْأَكْثَفَ. وَأَنْ بِالصَّدْرِ
تَبْلُغُ الصُّدُورُ. وَيَتَبَهَّجُ السُّرُورُ. بِأَدْرَتْ إِلَى تَوْفِيَةِ الْحَقِّ لَكَ. وَتَعْرِفُ
الْحَالَ بِكَ. مُشْبِعًا بِالدُّعَاءِ فِي مَزِيدِكَ. ضَارِعًا فِي الْإِدَامَةِ لِأَيْدِيكَ. فَإِنْ
الْوَفَى إِسَاءَةً وَأَنْتَ إِحْسَانُهُ. وَالْخَيْرَاتِ طَرَفٌ وَأَنْتَ إِنْسَانُهُ. فَإِنْ مَنَنْتَ.
بِمَا سَأَلْتُهُ أَفْضَلْتَ وَأَحْسَنْتَ. إِنْ شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

وما كتبه الى ناصر الدولة في وفاة

أطال الله بقاء الأمير الأجل ناصر الدولة. ومُعِزُ المِلَّة. ومُعِزُ المِلَّة. منيعاً حرمته. رفيعاً علمه. إن الذي يُمْنُهُ الدُّنْيَا أَعَزَّكَ اللهُ مِنْ مَنَاقِبِكَ الْعُلِيَّا فَتَجَلَّتْ مِنْهُ أَفَاصِيهَا. وَتَكَلَّمْتَ بِهِ مُوَاصِيهَا. لِمَا خَبُّ إِلَيْكَ أَحْرَارَهَا. وَجَالِبُ إِلَى ظِلِّكَ أَعْيَانَهَا وَأَخْيَارَهَا. بِقُلُوبٍ تَمْلِكُهَا هَوَاهَا. وَحَرَكَهَا نُهَاهَا. وَهَذَا الْوَزِيرُ الْكَاتِبُ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ النَّبِيِّ عَبْدُكَ الْأَمِيلُ أَبْنَاهُ اللَّهُ صَمَّيْتَ بِهِ إِلَى دُرَاكِ هِمِّ عَوَالٍ. كَاتِبًا لِلرِّمَاحِ عَوَالٍ. بِحِمْلِهَا الصَّغِيرِينَ. وَالْعَزْمُ النَّافِذُ الْمَكِينُ. وَرَجُحُ جِدِّهِ مَا تَلِينَ. إِلَى حِلْيَةٍ مِنَ الْبَيَانِ يَتَقَلَّدُهَا. بِكَادُ السَّيْحُ يَحْسُدُهَا. وَخَلَاتِقُ مَحْبُودَةٍ كَاتِبًا الْخُلُوقَ. تَنْفُخُ مِسْكَاً وَتَشُوقُ. وَإِنَّ الْوُثْبِيَّ مَا حَطَّه. وَرُبَّمَا أَرَى بِهِ أَوْ حَطَّه. وَالْخَبْرُ يُغْنِيهِ عَنِ الْخَبَرِ وَيُعْلِمُهُ بِالْعَيْفِ لَا بِالْآثَرِ. وَالْخَبْرُ تَعْلَمُهُ مِنْ بَيْتِ الْقَدْرِ وَالْآثَرُ. فَلَا زِلَّاتَ كَلِمًا بِالْإِحْسَانِ. مُنْصِفاً مِنَ الزَّمَانِ. إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وكتب اليو ايضاً في غنائه

أطال الله بقاء الأمير الأجل ناصر الدولة. ومُعِزُ المِلَّة. وَأَمِيرُكَ. وَأَعْلَى يَدِكَ الشَّعَائِعَاتُ أَيْدِكَ اللهُ عَلَى أَقْدَارٍ مُلْتَحِفِيهَا. وَلِكُلِّ عِنْدَكَ مَتَرْلَةٌ يُؤَافِيهَا وَلَكِنَّا تَأْمَلُ دُورَ الْوِزَارَتَيْنِ الْفَاضِلُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ أَبْنَاهُ اللَّهُ مَالِكُ فِي النَّاسِ. مِنَ الطَّوْلِ وَالْإِنْسَانِ. بِمَا جُيِلَتْ عَلَيْهِ مِنْ شَرَفِ السَّيِّمَةِ. وَالْهَمِّ السَّنِيَّةِ. حَتَّى مَالَتْ إِلَيْكَ الْأَهْوَاءُ. وَأَرْفَعَتْ بِكَ بِأَمْحَدِ الْوِلَاءِ. قَصْدُ دُرَاكِ. وَأَعْتَقَدَ الْبُيُوتَ فِي أَنْ يَرَاكَ. فَيَهْلًا مِنْ زَهْرِ الْعُلَى أَجْنَانًا. وَمِنْ

نعم الندي حنانا. وسيدل من صد الزمان إقبالاً. ومن عاين الأيام
أيتها لآ. وله قدم الوجاهة. وقدم النباهة. ويدل عليه بيانه. كما يدل
على الجواد عناه. وأرجو أن ينال بك الآمال غضة. والأيدي منك
مبضة. فأقوم عنه على منبر الثناء خطيباً. وأودع على حجر الآلاء عوداً
رطبياً. لازلت للقاصدين ملاذاً. وللراغبين معاذاً. إن شاء الله تعالى

وما كتبه الى المحاجب نظام الدولة

أطال الله بقاء المحاجب نظام الدولة سيدي المِعْظَم. وسدي المُنْهَم.
الهِمَم. في أعلاء الجَد. ومضاء الحَد. إِنَّهُ سَبَقَ إِلَيَّ مِنْ بَرِّهِ أَيْدُ اللَّهِ
وَأَنْبِيئِهِ مَا أَثْقَلَ ظَهراً وَعَاتِفاً. وَبَعَثَ الشُّكْرَ مِيراً وَرِثَاقاً. وَكَذَا الشَّرْفُ
الْقَلِيدُ. يَكُونُ لَهُ السَّبْقُ الْمُحْمَدُ. وَوَفَانِي أَيْدُ اللَّهِ كِتَابُهُ الرَّفِيعُ فَحْدَرُ عَنْ
الصِّلَةِ لِنَامِهَا. وَأَطْلَعَ لِلْمَبْرَةِ عَمَامِهَا. فَالْتَمَى الْوِدَادَ فِي إِحْضَائِهِ. لَمْ يَتَعَرَّضْ
الزَّمَانُ بِأَعْرَاضِهِ. وَوَعَيْتُ أَيْدُ اللَّهِ عَنْ مُؤَذِّيهِ سَلَمَةُ اللَّهِ مَا تَحْمَلُ.
وَطَبَّقَ فِيهِ الْمُنْصَلُ. بِحُسْنِ نَظْمِهِ. وَأَمَارَاتِ صِدْقِهِ. وَرَاجَعْتُهُ عَنْهُ. بِمَا
يَبْلُغُ الشِّفَاءَ مِنْهُ. وَقَلَدْتُهُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى سَيِّدِي بِمَا يَسِيرُ فِي ضِيَائِهِ. وَيَتَعَطَّرُ
بِأَنْبَاءِهِ. وَإِنِّي مَا دُمْتُ عَلَى الصَّنَاءِ لِمَقِيمِ. وَإِلَى حِجْرِ كَهْمَسْتِيمِ. فَلَا بَرَحَ
أَيْدُ اللَّهِ وَالسَّعْدُ كَانِفُهُ. وَالْعَزُّ مُؤَالِفُهُ. إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وله وقد كتب اليو بعض الرؤساء ان يقدم على القائد الاطى ابى عبد الله محمد ابن عائنة
فيوليوا غايه اجمالاً. ويوليوا ما شاء من أعماله. فكتب اليو معفراً
كُلُّ المعالي أَيْدُكَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَيْتَسَامُهَا. وَفِي يَدِكَ أَنْتِظَامُهَا. وَعَلَيْكَ

إصنافها. ولديك إشرافها. وإن كتابك الرفيع وإفاني فكان كالزهر
الجبني. أو البشري أنت بعد النبي. سرى إلى نفعي فأحيها. وأسرى عني
كرب المخطوب وجلاها. وتنبه لي وقد نامت عني العيون. وتمهم لي
وقد أغفلني الزمان الخوون. فتملكني بإجماله. وأسغفني بأهيباله. قلنا تينته
بالثناء الركائب. تحمله أعجازها والغوارب. وأما ما وصف به آية الله
الأيام من خيم أوصافها. وثقلها وأعصابها. فاجهلتها ولقد بلوتها.
خيرا. ورددتها على أعقابها صغرى. فلر أخضع لجفوتها. ولم أتضعع
لتبوتها. وعلمت أن الدنيا قليل بقاؤها. وشيك فناؤها. فأعدت
قول القائل متغارب

تفاني الرجال على حُبها وما يحصلون على طائل
وعلى حالها فما عديت فيها من الله صنعا لطيفا. وسرا كثيفا. له الحمد
ما أومض بارق. ولعب شارق. وأما ما عرضة آية الله من الائتفال إلى
دراة. والقلب في نعاة. والحلول في جنابه. فكيف وآلى به. وقد قيدني
الهرم فما أستطيع نهضا. ولا أطيع بسطا ولا قبضا. ولو أمكنني لأستقبلت
العمر جديدا. والفضل مشهودا. عند من يُقر بسوابقه العجم والعرب.
وتوكل خلايقه بالضمير وتشرّب. جازاه الله بالحسنى. وأولاه ثواب ما
تولى. يعزّيه تعالى

وله معتبرا ايضا وقد استعاض المؤمن إلى زفاف بنت الوزير أبي بكر بن عبد العزيز
إلى المستعين بالله فكسب اليه

نعمه آية الله قد أغرقتني مدودها. وأثقلتني لواحيها ووفودها. وإفاني

١٢٠
 كِتَابُهُ الْعَزِيزُ خَالِصًا إِلَى الْمَشْهَدِ الْأَعْظَمِ وَالْبَيْتِ الْأَكْرَمِ الَّذِي هُوَ أَلَمُّ
 الدُّنْيَا إِشْرَاقًا. وَالْعَجْدُ إِهْرَاقًا. فَالْقَى الدُّعَاءَ مِنْ مِيعَاتِهَا لَاسِيًا وَقَدْ قَلَّدَتْ فِي يَدِهِ
 الشَّرَفَ وَالسُّؤْدُودَ وَالْبِرَّ جَمِيعًا. وَسَا بِنَظَرِي فِيهِ إِلَى حَيْثُ النُّجُومُ سُؤَالِكَ.
 وَالْمَعَالِي أَرَاثِكَ. إِلَّا أَنَّهُ أَهْدَى اللَّهُ أَعْيُنَ نَظَرًا. وَأَصَحَّ تَدَبُّرًا. مِنْ أَنْ يُلْحِقَ
 بِمَخْصِيَةِ الزَّلْكَ. أَوْ يُفِيقَ عَلَيْهِ الْخَلَلَ. وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأَيَّامَ تَرْتَكِنُ بِالِي كَاسِفًا.
 وَخَطَرِي وَأَفْنًا. فَكَيْفَ يَسُوعُ لِي أَنْ أَلْقَاهُ بِذِهْنٍ كَلِيلٍ. وَفِكْرٍ عَمِيلٍ.
 إِذَنْ فَقَدْ أَخَلَّتْ بِلَايَدِيهِ. وَمَا أَجَلَّتْ رَفِيعَ نَادِيهِ. وَأَقْسَمُ الْقَسَمَ الْبَرَّ بِجَانِبِهِ
 أَطْلَمَا اللَّهُ مَا كَانَ وَطَرِي أَنْ أَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَلِي فِيهِ الْأَمَالُ الْعَرِضَةُ. وَالْقِدَاحُ
 الْمُنْفِضَةُ. وَفِي يَدَيَّ مِنْهُ مَوَاعِدُ زَهْرِ النِّظَامِ. وَمَوَاهِبُ رِزْقِ الْحِمَامِ. وَإِذَا
 عَرَفَ أَهْدَى اللَّهُ الْحَقِيقَةَ رَأَى الْعُدْرَ وَاضِحًا. وَالسِّرَ لَاشْحَا. وَعَسَى أَنْ يُلَاحِظَ
 سَعْدًا. وَيُسْتَجِزَ لِلْهَنَى وَعَدًا. وَيَنْفَعِ خَاطِرًا. وَيَهْدِيَ حَائِرًا. فَيَقِفُ بِيَابِهِ
 مَلَا زَمًا. وَيَجُزُّ عَلَى بِسَاطِهِ لَانِمًا. إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

لَدِي الْوِزَارَتَيْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْقَصِيصَةِ بِرَاجِعِ الْمَوْلَفِ

وَافْتَنِي أَعَزَّكَ اللَّهُ لَكَ أَحْرَفٌ كَانَتْهَا الْوَسْمُ فِي الْمَحْدُودِ. تَبَيَّنَ فِي حُلِّ
 إِبْدَاعِهَا كَالْعَصَنِ الْأَمُودِ. وَإِنَّكَ لَسَابِقُ هَذِهِ الْحَلْبَةِ لَا يُدْرِكُ غُبَارُكَ فِي
 مِضَارِهَا. وَلَا يُضَافُ سَرَارُكَ إِلَى إِبْدَارِهَا. وَمَا أَنْتَ فِي أَهْلِ الْبَلَاغَةِ إِلَّا
 نَمُكَةٌ فَلَكِهَا. وَمُعْجَزَةٌ تَشْرَفُ النُّوَلُ بِتَمْلِكِهَا. وَمَا كَانَ أَخْلَقَكَ بِمَلِكٍ
 يُدْنِيكَ. وَمَلِكٍ يَتْنَبِكُ. وَلَكِنَّهَا الْحُظُوظُ لَا تَعْتِيدُ مَنْ تَجَمَّلُ بِهِ
 وَتَشْرَفُ. وَلَا تَقِفُ إِلَّا عَلَى مَا تُوقِفُ. وَلَوْ أَنْفَقْتَ بِحَسَبِ الرُّتَبِ لَهَا

فَصَرَّيْتُ إِلَّا بِطَلَبِكَ فَيَأْتِيهَا ، وَلَا خُلِعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ الْوَأْيُهَا . وَأَمَّا مَا عَرَضْتَهُ
فَلَا أَرَى إِفْنَادَهُ قَوْلًا ، وَلَا أَرْضَى لَكَ أَنْ تَتْرَكَ عُمُونَ أَرَأَيْتَ نِيْلَمَا ، وَلَوْ
كَفَفْتَ عَنْ هَذَا الْخُلُقِ ، وَأَنْصَرَفْتَ عَنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ ، لَكَانَ الْبَقَى بِكَ ،
وَأَذْهَبَ مَعَ حُسْنِ مَذْهَبِكَ ، فَتَدْبِجُ أَوْ رَحِمْتَ الْأَنْفَةَ أَهْلَهَا مَوَارِدَ لَمْ يَحْمَدُوا
صَدْرَهَا ، وَالْمَوْفِقُ مَنْ أَبْعَدَهَا وَهَجَّرَهَا ، وَسَأَسْتَدْرِكُ الْأَمْرَ قَبْلَ فَوَائِيهِ ،
وَلَوْ هِنْتُ لَكَ مَفْلُولَ شَبَابِيهِ ، فَتَوَقَّفْ فَلَيْلًا ، وَلَا تُفِضْ فِيهِ دَيْرًا وَلَا
قَيْلًا ، حَتَّى آفَاكَ هَذِهِ الْعَشِيَّةُ ، وَأَعْلِمَكَ بِمَا تَنْبِي عَلَيْهِ الْقَضِيَّةُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وله عن إيمان الخليفة إلى أهل مكة

أَمَّا بَعْدُ أَصَحَّ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ مَا أَخْتَلَّ ، وَأَصَحَّ مِنْ وُجُودِ صَلَاحِكُمْ مَا أَعْتَلَّ ،
فَقَدْ بَلَّغْنَا مَا أَنْتُمْ بِسَبِيلِهِ مِنَ التَّفَاطُعِ وَالتَّدَابُرِ ، وَمَا رَكِبْتُمْ رُؤُوسَكُمْ فِيهِ مِنَ
التَّنَازُعِ وَالتَّهَانُرِ ، قَدْ أَسْتَوَى فِي ذَلِكَ عَالِمُكُمْ وَجَاهُكُمْ ، وَصَارَ شَرْعًا سَوَاءً
فِيهِ نَبِيَّكُمْ وَخَامِلُكُمْ ، لَا تَأْتِيهِمْ رَشْدًا ، وَلَا تُطِيعُونَ مُرْشِدًا ، وَلَا تَأْتُونِ
سَدَدًا ، وَلَا تَنْحُونَ مَقْصِدًا ، وَلَا تُفْلِحُونَ إِنْ لَمْ تَنْزِعُوا عَنْ غَوَايِكُمْ أَبَدًا ،
فَلَا يَسُوعُ لَنَا إِنْ بَرَّكَكُمْ قَوْضَى وَنَدَعَكُمْ سُدىً ، وَلَا بُدُّ لَنَا مِنْ أَخْذِ
قَنَاتِكُمْ بِثِقَافٍ إِمَّا أَنْ تَسْتَنِيحُوا أَوْ تَنْشَطُوا فِصْدًا ، فَتُوبُوا مِنْ ذَنْبِ التَّبَاغُضِ
بَيْنَكُمْ وَالتَّبَايُنِ ، وَأَعْصُوا شَيْاطِينَ التَّحَاقُّدِ وَالتَّشَاخُنِ ، وَكُونُوا عَلَى الْخَيْرِ
أَعْوَانًا ، وَفِي ذَاتِ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا تَجْعَلُوا لِلْعُتُوبَةِ عَلَيْكُمْ بَدَا وَلَا سُلْطَانًا ،
وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ نَزَعَ بَيْنَكُمْ بَشْرًا ، أَوْ نَفَثَ فِي فِتْنَةٍ بَصْرًا ، وَقَامَ عِنْدَنَا عَلَيْهِ
الدَّلِيلُ ، وَأَتَجَهَّ إِلَى السَّبِيلِ ، أَخْرَجْنَاهُ عَنْكُمْ ، وَأَبْعَدْنَاهُ مِنْكُمْ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وَلَا تَتَوَلَّوْا عَنِ الْمَوْعِظَةِ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ، وَلَا تَكُونُوا

كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. وَحَسْبُنَا هَذَا بِاللهِ الْغَفُورِ

لِلزَّوْجِرِ الْكَاتِبِ إِلَى الْمَرْفُوفِ ابْنِ الدَّبَاعِ وَهُوَ يَعْزُضُ بِشَكْوَى الزَّمَانِ
كِتَابِي وَعِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَا يَهْدُ أَيْسَرُ الرِّوَايَةِ. وَبُنْتُ الْحَجَرَ الْقَاسِي.
وَمِنْ أَجْلِهَا قَلْبٌ مُحَاسِنٍ مَسَاوِي. وَأَنْقِلَابٌ أَوْ لِيَايَ عَاصِي. وَقَصْدِي
بِالْبَغْضَةِ مِنْ حَيْثُ الْمَقَّةِ. وَأَعْيَادِي بِالْحِجَانَةِ مِنْ جَانِبِ الثَّقَةِ. فَمَنْ يَهْدِي
عَلَى مِرَاةٍ. وَعَارِضٌ بِهِ مَا عَدَاهُ. وَلَا تَحِبُّ إِلَّا لِتُبْنِي لِمَا لَمْ يَنْبُتْ لَهُ الْحَقُّ
السَّرْدُ. وَيَتَاهِي عَلَى مَا لَا يَبْقَى عَلَيْهِ الْحَجَرُ الصَّلْدُ. وَلَا أَطْوِلُ عَلَيْكَ فَقْدَ
غَيْرِ عَلِيٍّ حَتَّى شَرَايَ. وَلَوْ حَشَنِي ثِيَابِي. ضَا اَنَا أَتَمُّ عِيَابِي. وَأَسْرَبُ مِنْ
بَنَانِي. وَأَحِبُّ الْإِسَاءَةَ مِنْ غَرَسِ إِحْسَانِي. وَقَاتِلَ اللهُ الْمُحْطَبَةَ عَلَى هَذَرِهِ.
فَطَالَمَا غَرَّ بِقَوْلِهِ فِي شَعْرِهِ بَسِطَ

مَنْ يَزْرَعُ الْخَيْرَ بِحُصْدٍ مَا يُسْرِبُهُ. وَزَارِعُ الشَّرِّ مُنْكَوسٌ عَلَى الرَّاسِ
أَنَا وَاللهُ فَعَلْتُ خَيْرًا فَعَدَسْتُ جَوَازِيَهُ. وَمَا أَحْدَثُ عَوَالِدَهُ وَمَبَادِيَهُ.
وَزَرَعْتُهُ فَلَمْ أَحْصِدْ إِلَّا شَرًّا. وَلَا أَجْنَبْتُ مِنْهُ إِلَّا ضَرًّا. وَهَكَذَا جَدَيْ فَمَا
أَصْنَعُ وَفَدَأَبِي الْقَضَاءُ إِلَّا أَنْ أَفْنِي عُمْرِي فِي بُؤْسٍ. وَلَا أَفْنُكَ مِنْ مُحْسٍ.
وَيَالَيْتَ بَاقِيَةً قَدْ صُرِمَ. وَغَائِبَ الْحِمَامِ قَدْ قَدِمَ. فَعَسَى أَنْ تَكُونَ بَعْدَ
أَلَمَاتٍ رَاحَةً مِنْ هَذَا النَّصَبِ. وَسَلَوَةٌ عَنْ هَذِهِ الْمُخْطُوبِ وَالنُّوبِ. فَدَعُ
بِنَا هَذَا التَّشَكِّيَّ فَالْدَهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ. وَمَا فِي الْأَيَّامِ رَجَاءُ
وَلَا مَطْمَعُ

وله فصل من تمزيه

مَنْ أَمَى الدُّنْيَا طَلَبَتْ النَّوَابِ . وَأَيُّ حَيٍّ رَتَعَتْ فِيهِ الْمَصَائِبُ . فَوَاهَا
لِحُشَاشَةِ الْفَضْلِ أَرَصَدَهَا الرِّهَى غَوْلَةٌ . وَبِقِيَّةِ الْكَرَمِ جَرَّ عَلَيْهَا الدَّهْرُ
كَلَاكِلَهُ . وَيَا حَسْرَتَا لَيْلِي الْمَوَاهِبِ كَيْفَ سَجَرَتْ . وَلشَّمْسِ الْمَعَالِي كَيْفَ
كُوِّرَتْ . وَيَا لَهْفِي عَلَى هَضْبَةِ الْحِلْمِ كَيْفَ زُلْزِلَتْ . وَحِدَةِ الذِّكَاةِ وَالنَّهْمِ
كَيْفَ فُلَّتْ . فَإِنَّا لِلَّهِ أَخَذْنَا بِوَصَايَاهُ . وَتَسَلَّمْنَا لِقَضَائَاهُ

وله بسندي خمرًا

أَوْصَاكَ الْعَطِرُ . وَمَكَارِمُكَ الْمُشْتَهَرُ . تُنْشِطُ سَامِعًا مِنْ غَيْرِ تَوْطِئَةٍ
فِي أَقْنِصَاءِ مَا عَرَّضَ مِنْ أَمْنِيَّةٍ . فَلِلرَّاحِ مِنْ قَلْبِي حَمَلٌ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ سَلَوَةٌ .
وَلَا تَعْتَرِضُهُ جَنُودٌ . إِلَّا أَنَّ مَعِينَهَا قَدْ جَفَّ . وَقَطِيعُهَا قَدْ خَفَّ . فَمَا تُوجَدُ
لِلسَّبَاةِ . وَلَوْ بِجُحْشَاشَةِ الْحَوْبَةِ . فَصَلَّنِي مِنْهَا بِمَا يُوَارِي قَدْرِي . وَيَقُومُ لَهُ
شُكْرِي . فَإِنْ قَدَّرَكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تَقْتَضِيَ حَقَّهُ زَاخِرَاتُ الْبَحَارِ . وَلَوْ سَالَتْ
بِذُنُوبِ النَّفَّاسِ

وله بسندي الى مجلس أنس

يَوْمَنَا يَوْمٌ تَجَهَّمُ مَحْيَاهُ . وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ . وَبَرَقَتْ شَمْسُهُ الْغُيُومِ . وَنَثَرَتْ
صَبَاهُ لَوْلُؤُهُ الْمَنْظُومِ . وَمَلَأَ الْخَافِقِينَ دُخَانُ دَجْنِهِ . وَطَبَقَ بِسَاطُ الْأَرْضِ
هَمَلَانُ جَفْنِهِ . فَأَعْرَضَانِ عَنِّي إِلَى مَجْلِسِ وَجْهِهِ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ . وَجِلْبَابُهُ
كَالرِّدَاءِ الْمَخْبَرِ . وَحَلِيَّةُ بُشْرِقٍ فِي تَرَائِيهِ . وَنَدَى يَبْقَى فِي جَوَانِيهِ . وَطَلَائِعُ
أَنْوَارِهِ تَظْهَرُ . وَكُنْ أَكْبُ إِيْنَانِيهِ تَزْهَرُ . وَأَبَارِقُهُ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ . وَأَوْتَارُهُ
تُنْشِدُ وَتُغَرِّدُ . وَبُدُورُهُ تَسْتَحِثُّ أَنْجَبَهَا مُحْيِيَةً . وَثِقِيلُ أُنْمَلَهَا مُغْدِيَةً .

وَسَائِرُ نَعْمَائِهَا خُذْ وَهَائِهَا وَأَمْلِكْنَا أَنْ تَحْتَكُ خُطَاكَ حَتَّى يُلَوِّحَ سَدَاكَ
وَنَشْتَفِي بِمَرَاكَ

وله فصل في مثل ذلك

طَلَعَ عَلَيْنَا هَذَا الْيَوْمُ فَكَادَ يَمْطُرُ مِنَ الْغَضَارَةِ صَحْوُهُ. وَيُفِيضُ مِنَ الْإِنَارَةِ
جَوْهُ. وَيُحْيِي الرِّيمَ أَعْيَادُهُ. وَيُضِيءُ الْحَلِيمَ جَمَالُهُ. فَلَقْنَا زَهْرَتَهُ. وَضَمْنَا
بَهْجَتَهُ. فِي رَوْضَةِ أَرْضَعَتِهَا السَّمَاءُ شَايِبَهَا. وَتَرَّتْ عَلَيْهَا كَوَاكِبُهَا. وَوَقَدَ
عَلَيْهَا النُّعْمَانُ بِشَفِيقِهِ. وَأَحْنَلُ فِيهَا الْهِنْدُ بِخُلُوفِهِ. وَبَكَرَ إِلَيْهَا بَابِلُ بِرَحِيقِهِ.
فَالْجَمَالَ يَنْفِي بِجُسْنِهِ طَرَفُهُ. وَالنَّسِيمُ يَهْزُ لِأَنفَاسِهِ عِطْفُهُ. وَتَمَيَّنَا أَنْ يَبْلُجَ
ضُجُوكَ مِنْ خِلَالِ فُرُوجِهِ. وَتَحُلَّ شَمْسُكَ فِي مَنَازِلِ بُرُوجِهِ. فَيَطْلُعَ عَلَيْنَا
الْأَنْسُ بِطُلُوعِكَ. وَتُعْدِيَهُ بِوُقُوعِكَ. وَلَنْ تَعْدَمَ تَوْرًا يَحْكِي شَأْنُكَ
طَبِيبًا وَبَهْجَةً. وَرَاحًا تَخْلُمَا خِلَالَكَ صَنَاءُ وَرَقَةٍ. وَأَحْشَانًا تُبَيِّرُ أَشْجَانِ
الصَّبِّ. وَتَبْعَثُ إِطْرَابَ الْقَلْبِ. وَتَدْنِي مَن تَرْتَاجُ الْيَمِّ التَّمُولَ. وَتَعَطَّرُ
بِأَرْجَمِ الْقَبُولِ. وَيَحْسُدُ الصَّبْغَ عَلَيْهِمُ الْأَصْبَلُ. وَتَقْصُرُ بِجَالَسِهِمِ
اللَّيْلُ الطَّوِيلُ

وله فصل

وَرَدَ كِتَابُكَ فَتَوَرَّ مَا كَانَ بِالْإِغْبَابِ دَاجِيًا. وَحَسُنَ مُشَافِهَا عَنْكَ
وَمُنَاجِيَا. وَأَسْتَرَدَّ إِلَى الْخَلْقِ جَاهَا. وَأَجْرَى فِي صَفْحَةِ الصَّلَاةِ مَاءَهَا.
وَعِنْدَ شَيْفِ الظُّلَمَاءِ. يَعَذِّبُ الْمَاءُ. وَبَعْدَ مَشَقَّةِ السَّهْرِ يَطِيبُ الْإِغْنَاءُ.
وَرَأَيْتُ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ الزِّيَارَةِ فَسَرَفَنِي سُورًا بَعَثَ مِنْ إِطْرَابِي.
وَحَسَنَ لِي دِينَ النَّصَابِي. فَأَرْتَحْتُ كَأَنَّمَا أَدَارَ عَلَى الْمُدَامِ مُدِيرُهَا.

وَجَاوَبَ الْمَلَأَى وَالْمَلَأَتْ زِيرَهَا . وَلَا تَسَلْ عَنْ خَالٍ اسْتَطْلَعْنَاهُ فِي كَاسِنَةٍ
بَالِي . كَاشِفَةٌ عَنْ حَبَالِي . لَصُحْرٍ لَاحٍ مِنْ خِلَالِ دُؤَابِي . وَتَنْفَسَ فِي لَيْلٍ
لَيْبِي . فَادْحَى مَطَالِجَ أَعْمَالِي . وَأَرَانِي مَصَارِعَ أَمَالِي .

للوزير الكاتب أبي القاسم بن الحمد إلى المؤلف وقد طاب على توفيقه عن مراجعة
لو أطعت نفسي أعزك الله بحسب هواها . ومحمل قواها . لها خططت
طرسا . ولا سمعت للقلم جرسا . ولنبئت في حجر العطلة مستريحا . ولزمت
بيت العزلة جلسا طريحا . ولكني بحكم الزمان مغلوب . وبحقوقي الإخوان
مطلوب . فلا أجد بدا من إعمال الخاطر وإن غدا طلبحا . وتناهي تبليحا .
ولها طلع علي طالع خطابك الكريم . في صورة المفتضي الغريم . تعين
الأداء . ووجب الإعداء . وأتصل بالليمة النداء . وقد كنت تغالقت عن
الكتاب الأول . تغافل الساكين إلى العذر المتأول . فزنتي من الثاني
كلمات مؤلمات . ولكنها في وجه الحسن والإحسان مبات . لم توجدها
إلى المَعْدِرَةِ طريقا . ولا سوغتني في النظر ريقا . فتكلفت هذه الأسطر
تكلف المضطر . حزنه يقل البر . وأنت بفضلك تفكر وجيزها . ولا
تجمل بأن مجيزها . والله يطيل بقاءك محسود العجابه . ولا يخلي دعوتك
لك من الإجابة

مرحبا بك أيها البر الفاتح . والروض النافح . فأحسن توجحك . وأعطر
فارجحك . لقد فتحت بالخطابة بابا . طالما كنت له هيابا . ورفعت حجابا

تَرَكَ قَلْبِي وَجَّابًا. وَمَا زِلْتُ أَخُومُ عَلَيْهِ شِرْعَةً. فَلَا أُسَيِّغُ مِنْهَا جُرْعَةً.
وَأَغَارَ لَهَا أَمَلًا. فَلَا أُطِيقُهَا عَمَلًا. وَالْإِحْطَاءُ أَمَدًا. الْخُوبُ خُومَتُهَا كَمَدًا.
وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسُ نُورَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ
إِلَى أَنْ وَرَدَنِي خِطَابُكَ الْخَطِيرُ مُشْتَبِلًا عَلَى نَظْمٍ مِنَ الْكَلَامِ. رَاقِي الْأَعْلَامِ.
يَقْرُبُ مِنَ الْأَهَامِ. وَيَعُدُّ نَيْلَهُ فِي الْأَوْهَامِ. قَدْ أَرْهَفَتْ نَوَاحِيهِ بِالْتَهْدِيبِ.
وَطَرِزَتْ حَوَاشِيهِ بِكُلِّ مَعْنَى غَرِيبٍ. وَجُسِّتْ مَعَانِيهِ بِاللَفْظِ الرَّائِعِ
الْمُجِيبِ. فَأَرَدَتْ بِهِ تَهْيِيبًا وَرُعبًا. وَطَائِنَتْ مِنْهُ مَرَكِبًا صَعْبًا. وَقُلْتُ التَّغَاوُلُ
عَنِ الْجَوَابِ. أَوَّلَى بِالصَّوَابِ. وَإِنْ أَلَمِنْتُ بِالْجَنَاحِ. وَقَابَلْتُ الْوَفَا بِاللَّفَا.
إِذْ لَيْسَ بِلَيْسٍ مَنْ يُعَارِضُ السَّيْلَ بَوَاشِلَ. وَيُنَاضِضُ التَّشْمِيرَ بِفَشَلٍ.
وَيُطَاوِلُ الْفَيْلَ بِشَلٍ مُنْشَلٍ. وَلَا بَأْسَ مِنْ يَقْبِسُ الشَّيْرَ بِالْبَاعِ. وَالْمُدَّ
بِالصَّاعِ. وَالْجَبَانَ بِالشُّجَاعِ. وَالْقُطُوفَ بِالْوَسَاعِ. فَمَنْ طَلَبَ فَوْقَ طَاقِهِ
أَفْتَضَحَ. وَمَنْ تَعَسَّفَ الْخَرَقَ النَّازِحَ رَزَحَ. وَمَنْ سَجَّ فِي الْبَحْرِ كَمْ عَسَى أَنْ
يَسْجَ. لِأَجْرَمَ أَنَّهُ أَفْتَضَانِي فِي الْمُرَاجَعَةِ صَدِيقٌ لَنَا كَرِيمٌ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى
مَعْدِرَةٍ. وَلَا سَمَحَ بِنَظَرَةٍ. فَتَكَلَّفَتْهَا بِحُكْمٍ عَزَمْتُهُ فَحَتَّ فَادَحَ حَصَرَ. وَنَازَحَ
بَصَرَ. فَقَدْ يَكْدِي عَلَى عِلْمِكَ الْخَاطِرُ. وَيَخْوِي النُّجْمُ الْمَاطِرُ. وَرُبَّمَا عَادَ
اللَّيْسُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ لَيْكًا. وَالْجَوَادُ كَوْدَنَا. وَبَجَرُ الْقَرِيبَةِ تَمْدًا.
وَحُسَامُ الذِّهْنِ مِعْضَدًا. فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِالْإِعْضَاءِ. وَسَاحَتَ فِي الْإِفْتِضَاءِ.
سَلِمْتُ لَكَ فِي الْبَيْدِ الْبَيْضَاءِ. وَبَرَزْتُ لَشُكْرِكَ فِي الْفَضَاءِ. وَاجْتَلَيْتُ مِنْكَ
أَدَامَ اللَّهِ عِزَّكَ فِي مَعْنَى تَعَدُّرِ تَلَاقِنَا. عِنْدَ قُرْبٍ تَدَانِينَا. فُصُولًا حِسَانًا.
حَسِبْتُهَا بَرْهَانًا. وَرَأَيْتُ بِهَا السَّيْرَ الْحَلَالَ عَيْنَانَا. وَلَيْتَ أَعْتَرَضَ عَائِقُ

الزَّمانِ دُونَ ذَلِكَ الْأَمَلِ وَقَدْ عَارَضَنَا مِنْ أَمَمٍ. وَضَارَ آدَانِي مِنْ يَدَيْهِ الْقَمِ.
فَإِنْ نَفْسُنَا بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ فِي الْقَاصِدِ وَالْأَعْرَاضِ. مُتَلَاقِيَةً عَلَى مَوَارِدِ الْإِخْلَاصِ
وَالْإِحْضَاضِ. وَاللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِ جَوَاهِرِهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ. وَيَصُونُهَا مِنْ
الْإِتْيَاقِ وَالْإِتْقَاضِ. بِنَهْ وَطَوْلِهِ لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَبِيَدِهِ الْأَمْرُ
وَالْتَدِيرُ. وَأَمَّا مَا جَلَّاهُ مِنْ صُورَةِ الْوُجْدِ. فِي مَعْرِضِ الْحَيْدِ. فَقَدْ تَوَيَّ بَيْنَ
الْمَجَازِخِ مَحَلًّا. لَا يُسَوِّمُ الدَّهْرُ عَقْدَهُ حَلًّا. وَلَا يَزَالُ جَفَنِي فِي رَغْبِهِ مُسَهَّدًا.
وَقَلْبِي لَصُونِهِ مُمَهَّدًا. إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي. الْمُعْظَمُ فِي
خَلْدِي. سَلَامًا شَرِيفَ النَّصَابِ. كَرِيمَ الْأَجْسَابِ. وَالسَّلَامُ الْأَتَمُّ الْأَتَمُّ.
مَا لَمَعَتْ الْأَنْجُمُ وَتَضَوَّعَ الْمِسْكُ الْأَحْمَرُ. عَلَى سَيِّدِي الْأَعْظَمِ وَرَ.
اللَّهُ وَرَكَاتُهُ

لِلوَزِيرِ الْكَاتِبِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الْقَاسِمِ بِرَأْسِ الْمَوْلَفِ
وَقَدْ كَتَبَ الْيَوْمَ ذَكَرَ وَصَفَ الْجَمْعَ فَاجَابَهُ

عَلَيْهِ بَرِي مِنْ سَاحِرِ بَيَانٍ. وَنَائِرِ جَانٍ. وَمَظَاهِرِ إِدْبَاعٍ وَإِحْسَانٍ. مَا كَفَاهُ
أَنْ أَعْنَامَ الْجَوَاهِرِ أَعْنِيَامًا. وَجَلَّاهَا فِي أَنْهَجِ مَطَالِيهَا نَثْرًا وَنِظَامًا. حَتَّى
حَشَرَ الْكَوَاكِبَ وَالْأَفْلَاقَ. وَجَنَّدَهَا نَحْوِي كُنَائِبَ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ.
وَقَدَّمَ مَا حَمَلَ لَوَاءَ النَّبَاهَةِ. وَأَعْجَزَ أَدْوَاءَ الْبِدَاهَةِ. فَكَيْفَ بَيْنَ نَكَلٍ حَتَّى
عَنِ الرَّوِيَّةِ. وَرَفَضَ الْخُطَابَةَ رَفَضًا غَيْرَ ذِي مَشْنُونَةٍ. وَلَيْسَ الْغَمْرُ
كَالْتَذَرِ. وَرُوَيْدُكَ أَبَا النَّصْرِ. فَاسْتَبَيْتَ فَتَحَاتُفَ عَلَيْنَا أَبْوَابَ الْمُعْجَزَاتِ.
وَلَا مِلْتَ سَرَقًا لَتَرْتَقِي عَلَيْنَا إِلَى الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَاتِ. فَتَأْتِي بِهَا فَبَيْلًا.

وَتُرِيدُ مَا أَنْ تُسَوِّمَهَا كَمَا تُسَمِّي قَوْدهَا وَقَدْ لَاحَظَ وَأَنَّى لَنَا أَنْ نُسَاجِلَ
 أَحَدَكُمَا. لَوْ نَبَايِلَ أَقْدَامًا. مَنْ أَقْدَمَ حَتَّى عَلَى الْقَهْرَيْنِ. وَتَحْكُمُ حَتَّى فِي
 أَنْبَالِ الْفَرَقْدَيْنِ. وَقَصَّ فَوَاحِشَ النَّسْرَيْنِ. ثُمَّ وَرَدَ الصَّبْرَ وَقَدْ تَسَلَّكَتْ
 غُذْرَانَهَا. وَفَتَحَ فِي جَامِعِهَا الْخَوَانِهَا. وَهُنَاكَ أَعْتَقَدَ التَّخِيمَ. وَأَحَدَ الْبَرَادِ
 الْكَرِيمَ. حَتَّى إِذَا رَفَعَ فَيَابَهُ. وَمَدَّ كَمَا أَحَبَّ أَطْنَابَهُ. سَيِّمَ الدَّهْنَاءَ.
 وَصَيِّمَ الْمَضَاءَ. فَاقْتَمَّ عَلَى الْعُذْرَاءِ رِوَاقَهَا. وَفَصَمَّ عَنِ الْجُوزَاءِ نِطَاقَهَا.
 وَتَغَلَّغَلَ فِي تِلْكَ الْأَرْجَاءِ. وَأَسْتَبَاحَ مَا شَاءَ أَنْ يَسْتَبِيحَهُ مِنْ بُحُورِ السَّيَاهِ.
 ثُمَّ مَا أَفْتَعَهُ أَنْ يَهَرَّ بِإِدْلَالِهِ. حَتَّى دَعَا بِهَا بِجَادِ أَقْوَالِهِ. وَغَنَمَهَا بِأَطْرَافِ
 سِلْسَالِهِ. فَلَهُ ثُمَّ خَيْلٌ وَسَيْلٌ. لِأَجْلِهَا شَمَّرَ عَنْ سُوقِ التَّوَامِينِ ذَهْلٌ.
 وَاعْلَقَ بِرِجْلِ السَّفِينَةِ سُهَيْلٌ. هُنَاكَ سَلِمَ الْمُسَالِمُ. وَأَسْلَمَ الْمُعَارِضُ
 وَالْمُقَاوِمُ. فَمَا الْأَسَدُ وَإِنْ لَيْسَ الزُّبْرَةُ يَلْبَسُ. وَأَتَخَذَ الْهَلَالُ مَحَلَّكَ. وَإِنَّمَا
 أَنْهَضَ نَحْتَ صَبَا أَعْيَتِهِ. وَقَبَضَ عَلَى شَبَا أَسْنَتِهِ. وَمَا الشُّجَاعُ وَإِنْ هَالُ
 مُقْتَحَمًا. وَفَغَرَ عَلَى الدَّوَاهِي قِمَا. وَقَدْ أَطْرَقَ مِأْرَاهُ. وَمَا وَجَدَ مَسَاغًا لِنَابَاهُ.
 وَمَا الرَّامِي وَقَدْ أَفْعَصَ عَنْ مَرَايِهِ. وَوُجِّتَ لَبْتُهُ بِسِهَامِهِ. أَوِ الْيَمَاكَ وَقَدْ
 فَطَرَ دَفِينًا. وَغَوَّجَرَ بِذَيْلِهِ طَعِينًا. وَمَا الْفَوَارِسُ وَقَدْ جَلَّتْ سُرْنِمَهَا
 عَجَاجَةً. وَمَسَخَتْ حَلْبَهَا زُجَاجَةً. وَلِذَلِكَ قَطَبَ زُحْلٌ. وَأَضْطَرَبَ
 الْمِرْيَجُ فِي نَارِ وَجْهِهِ وَأَشْتَعَلَ. وَوَجَلَ الْمُشْتَرِي فَأَمْتِنَعَ لَوْنُهُ وَضِيَاؤُهُ.
 وَشَعِشَعَ بِالْصُّفْرِ بَيَاضُهُ وَالْأَلَاؤُهُ. وَتَاهَتْ الزُّهْرَةُ بَيْنَ دَلِّ الْجَمَالِ. وَذُلَّ
 الْإِسْتِبْسَالُ. فَلِذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ نَارَةٌ وَتَأَخَّرَ. وَتَغَيَّبَ أَوْنَةُ ثُمَّ تَظْهَرُ.
 وَأَمَّا عَطَارِدُ فَلَاذِكُمْ بِكَاسِيهِ. وَرَدَّ بِضَاعَتُهُ فِي أَكْيَاسِهِ. وَتَحَجَّجَتِ الشَّمْسُ بِالْغَمَامِ.

وَأَعْتَصَمَ بِمَغْرِبِهِ قَسَمَ النَّامُ: هَـكَ حَالُ الْخُومِ مَعَكَ: فَكَيْفَ بَيْنَ يَدَيَّ
 أَنْ يَشْرَعَ فِي قَوْلٍ مَشْرَعَكَ. أَوْ يَطْلُعَ فِي ثَنِيَّةٍ فَضْلٍ مَطْلَعَكَ. فَخُذِ السَّامِخَ
 مِنْ عَفْوِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ مِقْفِي وَصَفْوِي: ثُمَّ مَتَعْنِي بِفِكْرِي فَقَدْ رَجَعَ قَلِيلًا.
 وَدَعْنِي فِي ذَهْنِي عَنِّي أَنْ يَتَوَدَّعَ قَلِيلًا. وَأَنْتِ وَقَدْ أَضَلَّهُ مِنْ بَيْنِكَ الشُّغْلُ
 الشَّاعِلُ. وَوَدَّعَهُ مِنْ قُرْبِكَ الظِّلُّ الزَّائِلُ. وَلَا أَنْتِ بَعْدَكَ إِلَّا فِي
 تَجَمُّلِ مَعَاهِدِكَ. وَتَذَكُّرِ مَصَادِرِكَ النَّبِيلَةِ وَمَوَازِدِكَ. فَيَسِّرْ فِي أَمْنِ السَّلَامَةِ
 مُحَافَظًا. وَتَوَجَّهْ فِي ضَمْنِ الْكِرَامَةِ مُشَاعِدًا بِالْأَوْهَامِ مُلَاحِظًا. رَعَاكَ اللَّهُ
 فِي حِيلِكَ وَمُرْتَحِلِكَ. وَقَدِمْتَ عَلَى السَّيْفِ مِنْ مُنْمَنَّاكَ وَالْمَرْضَى مِنْ أَمَلِكَ.
 بَيْنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ. وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ سَلَامًا يَلْتَزِمُكَ فِي مُقَامِكَ وَسَفَرِكَ.
 وَيَحْبُبُكَ سُرَى أَمَامِكَ وَتَأْوِيْبَا عَلَى أَثَرِكَ. وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَتَهُ.

وله إلى الوزير الكاتب أبي بكر بن عبد العزيز مجاوباً عن كتاب خطابه به

مسلياً عن نكبة اصاحه

مقارب

ولو لم أفلَّ شَبَابَةُ الْخُطُوبِ بِجَدِّ تَحْدِ ظَنِّي الصَّارِمِ
 وَلَمْ أَلْقَ مِنْ حِينِهَا مَا لَيْتُ بِصَبْرِ لَأَبْطَالِهَا هَازِمِ
 وَلَمْ أَعْنِدْ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ بِخُبْرِ خَيْرِهَا عَالِمِ
 لَكَانَ خِطَابُكَ لِي دُكْرَةً ثَنِيَّةً مِنْ سِنَةِ النَّائِمِ
 وَرِدَاً يَرُدُّ صِعَابَ الْأُمُورِ عَلَى عَفِيفِ الصَّاعِرِ الرَّائِمِ
 فَكَيْفَ وَقَدْ قَرَعْتَ النَّائِبَاتِ إِصْفَارًا. وَلَقِيتُ هُبُوبَهَا إِعْصَارًا. وَلَمْ أَسْتَعِزْ
 فِي شَيْءٍ مِنْهَا بِمَخْلُوقٍ. وَلَا فَوَّضْتُ فِي جَمِيعِهَا إِلَّا لِأَعْدَلٍ فَانْحِ وَأَحْفَظْ

مؤثري. أسأله أن يجعلها كفارة للسيئات. وطهارة من ذنوب الخطيئات.
 بينه وكرمه. وإن خطاب السيد وصل. غيب ما تجافي ومطل. فكان
 الحبيب المفضل. حقه أن يستمال ويستنزل. ولا غيب عليه فيما فعل.
 وقد علمت أنه أبطأ برهة متصلة. فأخطأ حياظا بظهر الغيب وصلة.
 وإنما منه عن مقتضي نظره. لئنه يخشى تأخير. على أن العوائد أحمد
 من البادئات. والفوائد في النتائج لا في المقدمات. كما خيم الطعام
 بالحلوى. بل كاستنج الظلام بالضياء. وإن أحفاه لمقدور حق قدره.
 ووفاه لجديده بالبالغة في شكره. ولقد بلغت مكارمته مداها. وسلت
 مساهمة عما أقبضاها. وقد أن تدع من ذكرى نهى صبح في مجرايه.
 واستنج من جهانه. وخطبه قد صرف الله عداه. وكشف بفضله غمها.
 ولكن حديثا ما حديث سحر جلوته مقالا. وسنوت به الى المنهج حالا
 فحالا. بفتح المحب الى صميمها. ويدفق الآداب في نقاسمها. ويخجل
 بالمعجزات عيانتها. ويسمى الى غرائب المبتدعات أذهانتها. أبابيل في
 ضهر أفلامك. وما أنزل على الملكين في وزن كلامك. أم هو البيان لا
 غطاء دونه. وما أحقه أن يكونه. فاستح الإجلال. ولا تذر نية للقول
 إلا أطلعنها بأهدى مقال. وإن قسيبك الجبل لقدريك. وحبسك
 المناعي في يرك. تصلى ثناءك بجدا وطولا. واستوضح إخوانك عندا
 وقولا. وأعطاك صفة يمينه على المودة والإكبار. وولأك صفة يمينه
 صادقة الإعلان والإسرار. فلن تزال بتوفيق الله تبحر. حيث تشد.
 وتهد. على أبر ما تعتقد. إن شاء الله

الوزير أبي طاهر بن ارقم كتب بها الى الوزير الكاتب أبي جعفر بن محمد
سيدّي الأعلى . وعليّ الأعلى . وذخري الجلي . أطال الله بقاءك محسود
الجناب . محمود المقام والمناقب . من كرم دأَم عِرْكَ خيمه . وشرف
حديثه وقديمه . أمطر قبل أن يستبرق . وأثمر قبل أن يستورق . وأقبل
خون أن يستقبل . وأحنل قبل أن يستحل . بحجة نفس توافية الى المحقق .
نزاعة الى الأعلى من النجار والأسنى . وكانت لك أعزك الله في جاني
مجالس وشاهد . ومصادر وموارد . وصلت بها جناح . ومددت
أوضاعي . ونهت من ذكري . فأنقلت ظهري . وأوجبت عليّ الشكر
دهري . وما تأخرت عن حضرتك . لاحتاح لِعِزَّتِكَ . وقاضيا حق
مبَرَّتِكَ . إلا عن حال . لا يُعينُ على الترحال . فعذرا عذرا . وغفرا غفرا .
وعندي ودكهما المزن . ونشاء كروض الحزن . جزاك الله يا سيدي
جزاء الواصل . وقد قطع الإلام المواصل . وقد حوت الأيام الناصر .
ولست أجد الرغبة اليك . في شيء من امري جار على الكريمين يدبك .
قبل المُرْفُوت . وقبل النزول بساحنك فريت . وإن مننت بالمراجعة
شغفت المكارمة بالمكارمة . وأتبع المساهمة بالمساهمة . ونطوكت إن
شاه الله

لوزير الكاتب أبي محمد بن سفيان الى الوزير أبي محمد بن القاسم .

كتب وما عندي من الود أصفى من الراح . وأصوا من سيط الزند عند
الإفداج . وليس في ما أدعيه من ذلك لبس . كيف وهو ما نجزي به

نفساً عن نفس. فإن شككت فيه فصل ما تنطوي في جوارحك عليه. أو
أتهمة فارجح إلى ما أرجح عند أشبه الأمر إليه. بحجة عدل أو راجحاً.
سائل الغرر تراجاً. ولم لا يكون ذلك وبيننا حجة تحل أن نحصى بالحساب
بعض الوجوه كريمة الأحساب. لو كانت نسباً لكانت ليلاً. أو كانت
زماناً لم تكن إلا سحراً أو أصيلاً

فراجة أبو محمد برقة فيها

كتبت عن وردٍ لا أقول كهفو الراجح فإن فيها جناحاً. ولا يسهط الزند
فربما كان شحاحاً. ولكن أقول أصفى من ماء الغمام. وأضوأ من القمر متوافي
الشمس

فراجة عنها

كتبت حام عرك عن وردٍ كهاء الورد نحة. ونهيد كصفائيه صفحة. ولا
أقول أصفى من صوب الغمام. فقد يكون معه الشرق. ولا أضوأ من قمر
الغمام. فقد يدركه النقص ويحرق. وليس ما وقع فيه الاعتراض مخنصاً
بصفو الراجح. ولا يسهط الزند عند الإتيلاج. فإن أمور العالم هذه سبيلها.
وجياد الكلام تجول كيف شاء مجيئها. ولما نقول ما قبل. وتنبع ما أجاد
التحصيل. وحسن التأويل. فنستعير ما استعاروا. ونسير من التملح في
القول إلى ما ساروا. وبين أننا لم نرذ من الراجح الجناح. ولا من الزند
الشحاح. ولا من ماء الورد ما فيه من مادة الزكام. ولا زيادة في بعض
الأسقام

لوزير أبي محمد ابن الحاج الى الملوك

واحدني ابا النصر مثنى الوزارة. كيف استسقي لموضع احتلالك. وحسبه
صوب نواك. وأمنري الغام لمنارلك. وكفاها فيض أناملك. ثم سل
من نواها ديرا. وتنظم في كبات الزمان من محاسنها ديرا. فسما لولا
وقفة. حنت عليها من وداعك عطفة. أنتهزها مولعا بجلالك صبا. وقد
يؤخذ العلق المنع غصبا. مالا لالأس علم. ولا سكن لنواك ألم. فإنا
ألمت بساعات فربك للمعا. ملأت بها عيوننا وأمعنا. ومدحت فيها
للأدب والبحث باعا وساعا. لم تبتع بحظها حتى جعلت تسليها وداعا.
ولكن رحلت فإن هذه نفوس تشبع. وقلوب تدوب فتدمع. وما هي
أبا نصر إلا بديهة خاطر. في التعرض لك مخاطر. أرجو لك شفاعة نقدك.
عنها فضل ودك. ولما مول إغضائك. باهر علائك. ولا زالت جلاك
رائقة. وعلاك شائقة. ان شاء الله

لوزير أبي بكر بن عبد العزيز كيبها الى الوزير أبي محمد بن القاسم

كيف رأي مولاي في عبد له وهو أنا برى الوفاء ديننا وملة. ولا يعتد في
حفظ الاخاء ملة. فصرته الأقدار عن رأيه. وأخرته الأيام عن سعيه.
فأدرع العنوق. وليست الخلّة. وضجع الخنوق. ولم يضع الخلّة. أبرده
بعيب ما جباه الدهر أم يسح. فشبهته الصبر بأن يعنو ويصح. ولو كان
الغضب يفيض على صدره ويطغ. فله أعز الله العقل الأرجح. والخلق
الأسح. والإبابة التي يزل الذنب عن صفاتها. ولا يتعلق العيب بصفاتها

وَأَنَّ كِتَابَهُ الْعَزِيزُ وَرَدَّنِي مُبَشِّرًا إِلَى جَمَلِهِ تَقْصِيلُهَا فِي يَدِ الْعَوَاقِبِ .
وَالزَّمَانِ الْمُتَعَاوِيَةِ . وَلَقَدْ أَتَقَفْتُ فِي أَمْرِ مُشَاقَّاتٍ أَتَجَلَّتْ عَنْ تَجْهِيرٍ فِي
الْأَنْطَارِ . وَأَتَجَاعُ الْخَضْبِ فِي مَوَاقِعِ الْقَطَارِ . حَاشَا مَا أَسْتُنِي مِنَ الْجَمْعِ .
وَأُفَرِّدَ بِهَا حَظْرَ الْمَنْعِ . وَفُلَانٌ أَيْدِيَهُ كَمَا يَدْرِوهُ يُرَدِّدُ مُحَاسِنَهُ وَمَرْوِيَهَا .
وَيَنْشُرُ فُضَائِلَهُ وَيَطْوِيَهَا . إِلَّا أَنَّ الْأُمُورَ أَتَقَلَّبَتْ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْيَلَالِ فَلَا
تُعْرِفُ لَهُ حَالَهُ . إِلَّا وَقَدْ دَاخَلْنَاهَا أَسْجَالَهَا . وَرُبَّمَا عَادَ ذَلِكَ إِلَى نُقْصَانٍ فِي
الْمَوْفَى . وَإِنْ كَانَ بَاطِنُهُ عَلَى غَايَةِ الْأَسْفَى . وَلِلَّهِ تَعَالَى نَظَرٌ . وَعِنْدَهُ خَيْرٌ
مُتَوَكَّرٌ . وَيَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي أُفَرِّدُهُ بِالْجَلَالِ . وَأَتَّخِذُ نَفْسِي مِنْ أَشْيَاعِهِ وَأَتَبَاعِيهِ
فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُتَقَارِبِ

فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَى آسَةِ وَإِلَيْكَ ضَارًا .
فَسَحَّ اللَّهُ مَدَّتَهُ . وَجَازَى مَوَدَّتَهُ . وَأَعْلَى رُتْبَتِهِ . وَأَحْسَنَ فِي كُلِّ حَالٍ
وَتَرَحَّالٍ حُبَّتَهُ . لَا رَبَّ سِوَاهُ

وكتب اليوسفي عن بركة اصباحه

الوزير الفقيه أدام الله عزَّه . وكفاة ما عَزَّه . أَعْلَمُ بِأَحْكَامِ الزَّمَانِ مِنْ أَنْ
يَرْفَعَ إِلَيْهَا طَرَفًا . وَيُنْكَرَ لَهَا صَرَفًا . وَيَطْلُبَ فِي مَشَارِعِهَا مَشْرَبًا زُلَالًا
صَرَفًا . فَشَهِدَهَا مَشُوبٌ بَعْلَمَ . وَرَوَّضَهَا مَكْبَمٌ لِكُلِّ صِلٍ أَرْقَمَ . وَمَا
فَجَانَهُ أَعَزَّ اللَّهُ الْخَوَاصِثَ بِنِكَتِهِ . وَلَا حِطَّتْهُ النَّاتِثَاتُ عَنْ رُتْبَتِهِ . وَلَا كَانَتْ
الْأَيَّامُ قَبْلَ رِفْعَتِهِ بِوِزَارَةٍ وَلَا كِتَابَةٍ . فَهُوَ الْمَرْءُ يَرْفَعُهُ دِينُهُ وَلُبُّهُ . وَيَنْفَعُهُ
لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ . وَيَشْفَعُ لَهُ عِلْمُهُ وَحَسْبُهُ . وَتَسْوِيَةُ هِمَّتُهُ وَأَدَبُهُ . وَيَعْنُو بَيْنَ
يَدَيْهِ شَائِسُهُ وَحَاسِدُهُ . وَيَثْبُتُ فِي أَرْضِ الْكَرَمِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَجْنُسَهُ

خاصة. ويقدِّم بالفضل من لا يؤدِّه. ويخصُّ الله بإخلاصه حين
لا يخصُّ أشباعه ولا وليه. طويل
وإن أمير المسلمين وعنه. لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
وما هو آدم الله عزَّ إلا تصلُّ أغيد ليعرد. ومهمُّ سند طريقه ليعتد.
وجواد أرتبط ليجلي عتانه. وقطر تأتي صحابه سبيله عتانه. وإن المارق
لتكسُّ بعد ثياب جداد. وإن السنة الأفلام لتخاصم عنه بالسنة جداد.
وسيجلي هذا القتام عن سابق لا يدرك مهله. ويعتدك الملك الهام
بإكرام لا يكدر مهله. ويؤنس ربع الملك الذي أوحش ويوهله.
ويؤقيه آيد الله إلى المنازل ويوهله. وأنا أعلم أنه أعزُّ الله سيرم بهذا
الكلام. ويؤيني جانب الملام. ويعدُّ قولي نفع السفاهات والأحلام.
فقد ذهب في رضى الدنيا مذهبها. وجلا التوفيق عن عينيه غيبها.
وتركنا عيد الشهوات نمسك بخطاياها. ونرتع في خطاياها. وأسأل
الله عملاً صالحاً. وقللاً مصالحاً. وبقينا نافعاً. وإخلاصاً شافعاً. بمنه
إن شاء الله

للوزير الكاتب أبي جعفر بن أحمد إلى المؤلف

ياسيدي الخول كريم الصفا. المفضل في رُمرِ ذوي الإخاء. المؤهل
للمحافضة على الوفاء. ومن لا عدمت من أمرٍ إنصافاً. ومن برِّ إعافاً.
وذا كالسراب بعد أنس. وقربه يأس. وعهدنا كالشباب حظُّه
مجنوس. وقد توجَّع منه النفوس. فتحنُّ فتجبع بالسؤال. وتتمتع

الجمال. والتقي على النأي تملأ. ولا تبني في الحى تاملًا. وما كذا ألفت
 الحميم. ولا على هذا خلفت الرأي الكريم. ولا أدري لعل للأقطار خراج
 تغير. وللأحرار أخلاقًا تسير. فيحب أن أعد لكل خلق خلقًا. وأسلك
 في معاشرة الناس طرقًا. مقال لو كان خفا. وألقي من فائله صدقًا. وأنا
 وهو بالإحمال قدين. ومحسن الأولي ضمين. ولكنهما زفرة شوقي
 لاج. وصخرة توقي هاتج. ثور ثم تسكن. وتامل عيها فحسن. وحبد
 فعل الصديق كيف ثقل. ومذهبه حيث ذهب. وأكرم بقدره ما
 أحجب. وبذكره ما أطيب. وأعذب. لا رلت أمتع ببقائه. ولا أمتع من
 لقائه. يمينه.

وكتب الى القاضي ابى الحسن بن واجب

أينضي يوم الصب وقد عد بنا لله أرقًا. وفرق القلب فرقا. وبقي
 حننه وقد حجب عنا فلنا. وأجرى العيون علنا. فسال منها ما دفقا.
 ونسأ للبطي وإن جد بنا إلما. حين أوردنا ظلما. ووافى بنا الحى
 نياما. وكنت أحييت مصابحة مجد فعاكني مباكرة الغام. وفاجاني غيظه
 مبادرة بالإنجام. فلم يمي أن أبلغ ذلك أملا. ولأن أريد به مهلا. ولا
 عتب إلا على الزمان فيما أذنب. ولو شاء لأرضى وأعنب. وأخذته
 نحية مشتاق. ورائد تلاق. ويودي أن يعجلي الغام مخابا. ويكتسي
 غدنا من الصحر جلابا. فأنال فيه من هذا الحظر وفورا. وأمل به جدلا
 وجورا. إن شاء الله تعالى

وكتب وقد أعزى اليه المعلوم ورد
 رَأَيْنَا النُّورَ بِأَنْفَانِكَ . وَسَقَانَا مُدَامَةَ الْآنَسِ مِنْ كَاسِكَ . وَأَعَادَ لَنَا مَعَاهِدَ
 الْآنَسِ جَدِيدَ . وَزَفَّ الْبِنَانِ مِنْ قَتِيَاتِ الْبِرِّ خَرِيدَ . فَأَحْمَرَّ حَتَّى خِلْتَهُ شَفَا .
 وَأَبْيَضَ حَتَّى أَبْصَرْتُهُ مِنَ النُّورِ فَلَقَا . وَأَرْجَحَ حَتَّى كَانَ الْمِسْكُ مِنْ ذَكَائِهِ
 وَتَضَاعَفَ حَتَّى قُلْتُ مِنْ حَيَاتِهِ . فَلَيْتَ صَوْرَ شُكْرِي فِي مَرَاهُ . وَلَيْتَ خَلْقَهُ فِي
 نَحْوِ رِيَاهُ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

لذي الوزارين الكاتب ابي محمد بن عبد البر في عناية

أَمَّ اللَّهُ آبَاهَا الْجَلِيلُ مُحَمَّدٌ . الْمَجْمِلُ مُعْتَفِدٌ . الْمَشْهُورُ فَضْلُهُ وَسُودُودُهُ .
 عَلَيْكَ نِعْمَةُ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ . وَأَجْزَلَ الْبِكَ فِسْمُهُ مُتَوَافِيَةٌ وَرَاهِنَةٌ . وَأَتَاكَ
 مِنْ كُلِّ حَظٍّ أَجْرَلَةٌ . وَمِنْ كُلِّ صُنْعٍ أَجْمَلَةٌ . وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَتَمُّهُ وَأَكْمَلُهُ .
 إِنْ الْأَيَّامُ قَدِ وَصَلَتْ بَيْنَنَا إِلَى التَّرَاسُلِ سَبَبًا . وَجَعَلَتْ فِي التَّوَاصُلِ أَرْبَابًا .
 فَإِذَا امْكُنَّ سَبَبٌ قَدِمْتَهُ . وَإِذَا امْكُنَّ أَرْسُولٌ أَغْنَيْتَهُ . تَوَكَّدَ الْحَالِ مَعَكَ .
 وَتَجَدَّدَ الْوَعْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . فَمِنْهُ الْحَظُّ مِنْكَ لَا يَهْمَلُ . وَشِبْهُ الْحَقِّ الَّذِي
 لَكَ لَا يُغْفَلُ . وَمُكَاتِبَةٌ لَصْدِيقٍ عَوَظٌ مِنْ لِقَائِهِ إِذَا امْتَنَعَ الْإِفَاءُ .
 وَأَسْتِدْعَاءُ لِأَنْبَاءِهِ إِذَا امْتَنَعَتْ الْأَنْبَاءُ . وَفِيهَا أُنْسٌ . تَلَذُّ بِهِ النَّفْسُ .
 وَأَرْتِياجٌ . تَتَعَشَّى بِهِ الْأَرْوَاحُ . وَأَرْتِيَاظٌ . يَتَّصِلُ بِهِ الْإِعْظِيَاظُ . وَأَنْفِقَادُ .
 يَتَبَيَّنُ بِهِ الْإِعْظِيَادُ وَالْوِدَادُ . وَمِثْلُ خُلُقِكَ الْكَرِيمَةِ عَمَرَتْ مَعَاهِدُهَا .
 وَمِثْلُ عِشْرَتِكَ الْمَجْمِلَةِ شُدَّتْ مَعَاوِدُهَا . وَمِثْلُ مُكَارَمَتِكَ الْبِرِّ حُمِدَتْ
 مَصَادِرُهَا وَمَوَارِدُهَا . وَإِذَا قَدْ تَسَبَّطَ لِي أَسْبَابُهَا . فَلَا أَقْطَعُهَا . وَإِذَا قَدْ

أَنْتَ بَيْنَنَا وَأَبْنَاهَا . فَلَا أَدْعُهَا . وَأَنَا أَسْتَدْعِيكَ بِعَلِّ هَذَا إِذَا أَسْفَرَ لَكَ
 وَطَرَ . وَعَنْ لَكَ أَمْر . فَلَمَّا مَطْلَعُ إِلَى أَخْبَارِكَ أَرَا عِيَهَا . وَحَرِيصٌ عَلَى
 أَوْطَارِكَ أَقْضِيهَا . وَنَسْتَهْطِرُ لَكُنْ نِكَ الْكَرْبَةِ أَجْنَلِيهَا . وَأَشَاهِدُ نِعَمَ اللَّهِ مِنْهَا
 وَفِيهَا . فَمِنْ صَدْرِي فُلَانٌ لَمْ أَتْلُقْ لَكَ خَبَرًا . وَلَمْ أَحْظَ مِنْ تِلْقَائِكَ
 أَثَرًا . وَذَلِكَ لَا تَحَالَةَ لِامْتِنَاعِ الْبَحْرِ وَارْتِجَاجِهِ . وَتَعَذُّرِ الْمَسْلُوكِ
 وَارْتِجَاجِهِ . وَإِذَا قَدْ خَلَّ صَعْبُهُ لِرَاكِبٍ . وَهَانَ خَطْبُهُ عَلَى هَائِبٍ . فَنَانَا
 أَعْتَدْنَا أَنْ كِتَابَكَ يَأْزَاهُ كِتَابِي . وَخِطَابَكَ سَيَلْقَى خِطَابِي . وَلَمَّا نَهَمَّ بِسَفَرِ
 فُلَانٍ ضَيْفَنَا سَلَّمَ اللَّهُ إِلَى الْأَفْقِ الَّذِي أَنْتَ عِبَادُهُ . وَالْقَطْرِ الَّذِي
 بِيَدِكَ زِمَامُهُ وَفِيادُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَهُ فَيْكَ أَمَلٌ قَدْ اسْتَشْعَرَهُ . وَشَكَرَ لَكَ
 قَدْرَهُ وَنَشَرَهُ . أَصْحَبْتُهُ كِتَابِي هَذَا مُجِدِّدًا عَهْدًا . وَمُهْدِيًا عَنْهُ حَمْدًا . فَإِنَّهُ
 مَا دَخَلَ نَارَةُ الْبِنَا . وَلَا تَكَرَّرَ ثَابِتَةٌ عَلَيْنَا . إِلَّا وَذَكَرَكَ الْحَبِيلُ فِي قِيَمِهِ
 يَدِيهِ وَيُعِيدُ . وَأَتْرَكَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ يَلْجُ بِهِ وَيُشِيدُ . يَتْلُو بِذَلِكَ كُلَّهُ
 مُعَاقِدَتُهُ الْمَحْمُودَةِ . وَمَحَافِلُهُ الْمَشْهُودَةِ . فِي شُكْرِ الْأَمِيرِ الْأَجَلِ أَخِيكَ اطَّالَ
 اللَّهُ بِقَاهُ وَالْإِشَارَةِ بِتَعْظِيمِ أَمْرِهِ . وَتَقْظِيمِ قَدْرِهِ . فَإِنَّهُ لَا يَبْغِدُو عِنْدَنَا إِلَّا
 بِأَمْرِهِ . وَلَا يَبْأْضِلُ إِلَّا بِسَهْبِهِ . وَلَا يُجَاهِدُ إِلَّا عَنْهُ . وَلَا يَجْتَنِبُ إِلَّا فِيهِ . وَمَنْ
 جَرَى عَلَى الْبُعْدِ هَذَا الْجَرَى . وَشَكَرَ شُكْرَ النُّعْمَى . فَخَفِيقٌ بِالْإِنْعَامِ . خَلِيقٌ
 بِالْإِكْرَامِ . وَقَدْ اسْتَضَافَ إِلَى هَذِهِ الْمُخْفُوقِ الَّتِي مِثْلُهَا رُغِي . وَشَبِهُهَا قُضِي .
 أَنَّهُ ضَيْفٌ لِي . وَأَتْرَمَا عِنْدِي . أَخْصَصُهُ بِأَتَمِّ الْعِنَايَةِ . وَأَعْنِيكَ بِأَحْمَدِ
 الرِّعَايَةِ . وَأَشْفَعُ لَهُ الشَّفَاعَةَ الْحَسَنَةَ . وَأَسْتَظْهِرُ لَهُ الْمَعُونَةَ النَّامَةَ وَالْمُشَارَكَةَ
 الْبَيْنَةَ . وَأَنْتَ بِفَضْلِكَ تَلْقَى أَمَلَهُ بِالْخَفِيقِ . وَرَجَاءَهُ بِالنَّصِيقِ . وَتَصِلُ

فَضْلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ قَلْبِيَا يُرَوِّي . وَنَفَاةً يُشْفِي . وَوَرْدًا يُهْمِل . وَسَبَّحًا
يُقْصِل . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَزَّ وَجَلَّ

الفتية أبي محمد عبد الله بن محمد البطلوسي إلى الاستاذ أبي الحسن بن الاخضر

يَا سَيِّدِي الْأَعْلَى وَعِلَادِي الْأَسْفَى . وَحَسَنَةَ الدَّهْرِ الْحُسْنَى . الَّذِي جَلَّ
قَدْرُهُ . وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ ذِكْرُهُ . وَمَنْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ لِنُضْلِ بُلْعِي
مَنَارَهُ . وَعَلِمَ نَجْمِي أَنَارَهُ . نَحْنُ أَعَزُّكَ اللَّهُ تَدَلَّى إِخْلَاصًا . وَإِنْ تَنَنَّا أَشْغَاصًا .
وَنَحْمَدُكَ الْأَدَبَ . وَإِنْ قَرَرْنَا النَّسَبَ . فَالْأَشْكَالُ أَفَارِبُ . وَالْأَدَابُ
مَنَاسِبُ . وَلَيْسَ يَضُرُّ تَنَائِي الْأَشْبَاحِ . إِذَا تَقَارَبَتِ الْأَمْوَاجُ . وَمَا مَثَلْنَا فِي
هَذَا الْإِنْتِظَامِ . إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ طَوِيلُ

نَسَبِي فِي رَأْيِي وَعِلْمِي وَمَذْهَبِي . وَإِنْ بَاعَدْتَنِي فِي الْأَصُولِ الْمَنَاسِبُ
وَلَوْلَمْ يَكُنْ لِمَا ثَرَكَ ذَاكِرُ . وَلِمَا خِرَكَ نَاشِرُ . إِلَّا ذُو الْوِزَارَتَيْنِ أَبُو فُلَانٍ
أَبْقَاهُ اللَّهُ لَنَامَ لَكَ مَقَامَ سَحَابٍ وَارِثُ . وَأَغْنَاكَ عَنْ قَوْلِ كُلِّ قَائِلٍ . فَإِنَّهُ
يَهْدِي فِي يَضَارٍ ذِكْرِكَ بَاعَا رَحِيبًا . وَيَقُومُ بِفَخْرِكَ فِي كُلِّ نَادٍ خَطِيْبًا . حَتَّى
يَبْقَى إِلَيْكَ الْأَحْلَقُ . وَيَكُونِي نَحْوَكَ الْأَعْنَقُ . فَكَيْفَ وَمَا يَقُولُ إِلَّا بِالَّذِي
عَلِمْتَ سَعْدُ . وَمَا تَقَرَّرَ فِي النُّفُوسِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ . فَذِكْرُكَ قَدْ أَجْبَدُ
وَأَغَارُ . وَلَمْ يَسِرْ فَلَكُ حَيْثُ سَارَ . وَإِنْ لَبِلَ جَهْلٌ أَطْلَعَتْ فِيهِ فُجَرُ
تَبْصِيرِكَ . لَجْدِيرٌ بَانَ بِصِيرِ نَهَارَا . وَإِنْ نَبَعَ فِكْرٌ قَدْ دَحَنَهُ بِذِكْرِكَ .
لَجْدِيرٌ إِنْ يَعُودُ مَرَّتْخَا وَعَفَارَا . فَهَيْتَا لَكَ الْفَضْلُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ رَاسِخُ
الْقَدَمِ . شَاخِ الْعِلْمِ . مَشْهُورُ الْإِلَوهِ . مَشْهُورُ الذِّكَا . مُلِيتَ الْأَدَابَ عُمرَكَ .

وَلَا جَدِيَّتِ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَرِّكَ . وَرَفِيتَ مِنَ الْمَرَاتِبِ أَعْلَاهَا . وَتَقَرَّرْتَ مِنَ
لِلْكَرْبِ أَفْصَاهَا . بِفَضْلِ اللَّهِ

لِلزَّوْجِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِكٍ إِلَى الْمَوْلَى

الْكِتَابَةُ أَعَزَّ اللَّهُ الشَّرِيفَ الْمَاجِدَ مَيْدَانَ لَا يُضْمَرُ لَهُ إِلَّا أَفْرَاسُ الرِّهَانِ . وَلَا
تُصَاقِقُ فِيهِ إِلَّا جِيَادُ الْفُرْسَانِ . وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ بِالْعَتَقِ . إِلَّا مَنْ حَازَ قَصَبَ
السَّبْقِ . فَكَيْفَ بِالْهَيْلَاجِ الْهَيْتَادِ . مَعَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ . وَأَنَّى لِلسَّكِينَةِ إِذَا
رَغَضَ . مَعَ الصَّاقِقِ إِذَا تَهَضَّ . كَلَّا وَإِنَّ أَبَا نَصْرِ نَازِمُ سِلْكِ الْبَلَاغَةِ .
وَفَائِدُ زِمَامِ الْبَرَاةِ . تَحْبَانُ فِي زَمَانِهِ . وَقُتْ فِي أَوَانِهِ . وَأَمِنَ الْبُقْعَ فِي
مَكَانِهِ . وَاجْحَظْ فِي بَيَانِهِ . إِذَا أَوْجَزَ . أَعْجَزَ . وَإِذَا شَاءَ أَطَالَ . وَأَطْلَقَ مِنْ
الْبَلَاغَةِ الْعَقَالَ . وَأَنَّى مِنْ ذَلِكَ سِحْرًا حَلَالًا . وَسَفَاهَ عَذْبًا زَلَالًا . أَصْلَ
لِلْكِتَابَةِ أَصُولًا . وَفَصْلَ أَبْوَابِهَا تَفْصِيلًا . وَحَصَلَ أَغْرَاضُهَا تَحْصِيلًا .
فِلِسَانُ الشَّاهِدِ مِنْهُ يَقُولُ وَافِرُ

تَنَسَّمَتِ الْكِتَابَةُ عَنْ نَسِيمِ الْمِسْكِ فِي خُلُقِ الْكَرَمِ .
أَبَا نَصْرِ وَتَنَسَّمَتَ لَهَا وَسُومًا نُخَالُ وَثُومُهَا وَنَحْمُ الْجُجُومِ .
وَقَدْ كَانَتْ عَفَتْ فَأَثَرَتْ مِنْهَا سِرَاجًا لِأَجْلِ اللَّيْلِ الْبِهِيمِ .
فَتَحَّتْ مِنَ الْكِتَابَةِ كُلَّ بَابٍ فَصَارَتْ فِي طَرِيقِ الْمُسْتَفِيمِ .
فَكُتِّبَ الزَّمَانُ وَلَسْتَ مِنْهُمْ إِذَا رَامُوا مَرَامَكَ فِي هُومِ .
فَمَا قُسَّ بِأَبْرَعٍ مِنْكَ لَفْظًا وَلَا تَحْبَانُ مِثْلَكَ فِي الْعُلُومِ .
لَا غَرَّوْا عَزَّكَ اللَّهُ مِنْ تَقْصِيرِ . فَالْكَلُّ فِي مَيْدَانِكَ قَصِيرِ . وَلَكِنَّهَا صُبَابَةٌ مِنْ

تَهْرِكُ. وَتَمُدُّ مِنْ تَحْرِكِ أَخْرَجَهَا خَمِيمٌ وَكَذَلِكَ وَأَبْرَزَهَا صَرِيحٌ خَفْدِكُ.
وَمِنْ لَكَ طَوَى عَلَيْهَا كَشْحًا. وَأَعْرَضَ عَنْ صَلَحِيهَا صَحْحًا. وَقِيلَهَا مِنْ بَأْسِدِ
الصَّنَاءِ. وَحَنَا عَلَيْهَا مِنْ جَانِبِ الْإِخَاءِ. وَاللَّهُ تَعَالَى يُغْفِرْكَ. وَيُبَارِكْ
لِلْإِخْوَانِ فِيكَ. بِقُدْرَتِهِ وَعِزَّتِهِ

لِلْقَلْبِ الْكَاتِبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اللُّثْمِيِّ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي هَمْدَانَ الْحَمْدِيِّ بْنِ عَطِيَّةٍ
أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ يَا سَيِّدِي الْأَعْلَى. وَخُخِرِي الْأَعْلَى. وَوَاحِدَ أَعْلَاقِي الْأَسْمَى.
وَمِنْهُ اللَّهُ الْعُظْمَى. مَخْدُومًا بِأَيْدِي الْأَفْدَلَارِ. مَعْصُومًا مِنْ عَوَاقِبِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ. مُكْتَنَفًا مِنْ لَطَائِفِ اللَّهِ الْخَفِيَّةِ. وَعَوَارِفِ صَنَائِعِهِ الْخَفِيَّةِ. بِمَا
يَدْفَعُ عَنْ حَوَازِكَ نَوَائِبَ الْمُخْطُوبِ. وَيَضَعُ لَكَ فِي طَيِّ الْمَكْرُوهِ نَهَابَةَ
الْمَحْبُوبِ. اللَّهُ تَعَالَى أَفْدَارُ لَا تَجَاوِزُ مَدَاهَا. وَأَحْكَامُ لَا تُخْطِئُ مَرَامِيهَا وَلَا
تُخْطِئُهَا. غَيْرَ أَنَّهُ دَامَ عِزُّكَ فَدُيُّنُ اللَّهِ لِعَبْدِهِ فِي الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ. وَيُلِيسُهُ
فِي أَثْنَاءِ الْهِنَةِ ثَوْبًا مِنَ الْمِنْحَةِ لَا يَسْرُوهُ. فَمِنْ الْحِزْمَةِ لِمَنْ تَحْقُقَ بِالْأَيَّامِ
وَمَعْرِفَتِهَا. وَعَلِمَ صُرُوفَ اللَّيَالِي بِكُنْهِ صِفَتِهَا. أَنَّ بُضِيْعِي عِنْدَ الْخَطْبِ شَهْمًا
يُورِثُهُ. وَلَا يَبْقَى ظَهْرُ مَا هُوَ رَاكِبُهُ. إِذْ لَا حِمْلَةَ أَنَّ الْعَيْشَ الْوَانَ. وَحَرْبَ
الزَّمَانِ عَوَانَ. وَحَتَّمُ أَنَّ بَسْتَشِعَرَ الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ مِنْ بُنَاوِي الرِّجَالِ.
وَيُقَرُّ فِي نَفْسِهِ أَنَّ الْإَيَّامَ دَوْلٌ وَأَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ. وَيَعْتَقِدُ أَنَّ مَا بَعْرِضُهُ فِي
خِلَالِ النِّضَالِ مِنْ وَخْرِ الْكِفَاجِ. وَتَعْرِضُهُ بِجِهَالِ الرِّجَالِ مِنْ حَفْزِ
الرِّمَاجِ. غَارٌ يُنْقَلِعُ. وَغِبَارٌ يُفْشِعُ. لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ الَّذِي أَصَابَهُ جَرَحًا
أَشْوَاهُ. وَسَهْمٌ غَرِبَ حَبَا عَنْ الْمَقْتَلِ إِلَى سِوَاهُ. ثُمَّ أَجَلَتْ الْحَرْبُ عَنْ قِرْنِهِ

أرسل الحنين. شرفاً يدم الوتين. فقد أرت لك قلبه. وفرحة مقلبه.
 على ما غاله من وصيه. وناله من تحشم نصيه. وأرجع بعرق الظفر. وتلوع
 الأمل وقضاء الوطر. ولم أزل أدام الله عافيتك أرتاع ليرافك.
 جدكرك وأغنياك. وأعمل منك بالقي. وأقول فيك على التسليم.
 لمن أفيدي. وأرجع على ترداد لعل وعسى. ومواصلة تجرع الكمد.
 لا تتراحك والأسى. ولا شفاق بغور بي وبجيد. والتجدد يعين على مضمض.
 بعدك وبجيد. والتجدد بصور لي الأمل. وثني الرجاء المتعمل. إلى
 أن أنتظر أن شاء الله في جانبك الصنع الجميل وأثني لك منه عز وجهه
 بالأنط الحني. والفرح الحلي. وأتمن لك بعادة الله السنية. وعارضة
 السالفة الهنية. وكونك قهر سنا. وهضبة سرو سنا. أنك لن تقدم
 حيث كنت مسرة. ولا تنقد بكل فطر لحظة تكريم ومبرة. وإن قدرك
 معروف بكل مكان. والنفس نفس حقا كان. ولكي علم الله كنت
 أنجل خلو حضرتنا المزدانة بمحلاك. من التجميل بجيدك وعلاك.
 فاستوحش. وأنتمل بقوله نبت أن النار بعدك أوقدت فأجوش

طويل

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى حرافا وعيني كالحجاة من القطر
 وأم الله بآسيدي الأعلى تكدر بعدك العجا. ونقص فراقك الدنيا.
 وأفشعرت بعدك العليا. وأصيح طرف لا أراك به أعسى. إلى أن وأني
 فلان راجلك بشيرا. فأغنديت لعمرك الله جديلا وأرتددت بصيرا.
 وقلت عودة من الزمان. وعطفة من درك الآمال والأمان. فالحمد لله

الذي وحببت هذه المسرة بتأجيلها، وأطلق النفس من حيلة أغمايتها. والشكر
 له على ما من به من إتيائك. وأنعم به من فيضك وأقربك. فإنها الصبة
 المألقة خلدي، المألقة ليمالي وبدي. التي في أحلى من الأمان. وأسفى من
 كثر العمر وعودة الزمان. والرب يهتلك السلامة. ويهلكك أيراد
 العز في حالي الظعن والاقامة. ويعرفك بمن قنوك. وبركة رحلتك
 وحلولك. ويسعدك بتقدمك. ويجعل الأيام من خديك. يعزته
 الباهر. وقدرته القاهر. والسلام الجزيل العميم عليك ورحمة الله
 وبركاته



	دائرة
	فن
	مكتبة

فهرسة

الجزء الثاني

مخيب

من كتاب عدوان الهان . ويستان الانهان للشيخ عبد الله الفيروزي

٣٠	اسلوب . في الكلمات . الراضعة لذوي المروآت
٢٦	اسلوب . في حفظ اللسان . وما يحسن نطقه من الانسان
٢٨	اسلوب . في الخوض على الحرم . ولاخذ بالعزم
٥٦	اسلوب . في المحرم . مما يورث الضرر

مخيب

من كتاب نسيم الصبا . للشيخ بدر الدين ابن حبيب الحلبي

٧٣	فصل في السماء وزينتها
٧٤	فصل في الشمس والقمر
٧٨	فصل في السحاب والمطر
٨١	فصل في الليل والنهار
٨٥	فصل في البحر والنهر
٨٦	فصل في الروض والازهار
٩٦	فصل في الطيور
٩٩	فصل في الكتابة
١٠٣	فصل في الكرم والشجاعة
١٠٥	فصل في العدل والاحسان

٢٠٨	فصل في الشكر والثناء
١١٥	فصل في الهبة
١١٤	فصل في الرثاء
١١٧	فصل في المحكم
١١٩	فصل في المواعظ

مخب

ما اودع كتاب فلاح العقيان . ومحاسن الاعيان . للفتح بن خاقان . من الرسائل
الهدية السبك والاتقان . لاشهر اهل الادب المعروفين بالفصاحة والبيان

- ما كتبه المتوكل الى وزير ابن الحضرمي وكان قد عزله عن الوزارة فكتب اليه
١٢٤ بمعتطفة فراجعه المتوكل
- ومن كلامه الحر . وثغر الزري بالدر . ملكب يوالى المعتمد شافعاً وهو ١٢٥
- لخند بن طاهر يهني اقبال الدولة برجوع احد معاقليو اليه ١٢٦
- وما كتبه الى صاحب الدولة في وصاة ١٢٧
- وكتب اليه ايضا في عناية ١٢٧
- وما كتبه الى الحاجب نظام الدولة ١١٨
- وله وقد كتب اليه بعض الروساء ان يقدم على القائد الاعلى ابي عبد الله محمد
ابن عائشة فهو ليو غاية لاجالو . ويؤليو ما شاء من اعماله . فكتب اليه معتذراً ١٢٨
- وله معتذراً ايضا وقد استنداه المؤمن الى زفاف بنت الوزير ابي بكر بن
عبد العزيز الى المستعين بالله فكتب اليه ١٢٩
- لذي الوزيرين ابي بكر ابن القصيرة يراجع المؤلف ١٣٠
- وله عن لسان الخليفة الى اهل مكاسة ١٤١
- للوزير الكاتب ابي المطرف ابن الدباغ وهو يعرض بشكوى الزمان ١٤٢
- وله فصل في تعزية ١٤٣
- وله يستدعي خيراً ١٤٤
- وله يستدعي الى مجلس آتس ١٤٤

وله فصل في مثل ذلك

١٢٤

وله فصل

١٢٤

للوزير الكاتب أبي القاسم بن محمد إلى المؤلف وقد عاينه على توثيقه

١٢٥

مراجعة

١٢٥

وله مراجعة

للوزير الكاتب أبي محمد بن القاسم يراجع المؤلف وقد كتب إليه يودعه

١٢٧

وذكر وصف النجوم فاجابه

وله إلى الوزير الكاتب أبي بكر بن عبد العزيز مجابا عن كتاب خاطبه

١٢٩

و مسلما عن نكبة اصابت

١٤١

للوزير أبي عامر بن ارقم كتب بها إلى الوزير الكاتب أبي جعفر بن مسعدة

١٤١

للوزير الكاتب أبي محمد بن سفيان إلى الوزير أبي محمد بن القاسم

١٤٣

للوزير أبي محمد بن الحاج إلى المؤلف

١٤٣

للوزير أبي بكر بن عبد العزيز كتب بها إلى الوزير أبي محمد بن القاسم

١٤٤

وكتب اليوسفي عن نكبة اصابت

٢٤٥

للوزير الكاتب أبي جعفر بن أحمد إلى المؤلف

١٤٦

وكتب إلى القاضي أبي الحسن بن واجب

١٤٧

وكتب وقد أهدي اليوسفي مضموم ورد

١٤٧

لذي الوزيرين الكاتب أبي محمد بن عبد البر في عناية

١٤٩

للقيه أبي محمد عبد الله بن محمد البطليوسي إلى الأستاذ أبي الحسن بن الأخضر

١٥٠

للوزير أبي محمد عبد الله بن مالك إلى المؤلف

١٥١

القيه الكاتب أبي عبد الله اللوثي إلى الوزير أبي محمد عبد الحق بن عطية

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



